الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة الشاذلي بن جديد– الطارف–

كليـــــــــة العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قســـــــــم علم اجتماع

الموضوع:

دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف

دراسة ميدانية بالمدرسة الابتدائية بن حداد عبد الله – حي الركابة بلدية عين العسل

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم اجتماع الاتصال والإعلام

إعداد الطالبة: إشراف الدكتور(ة):

سلطاني أحلام بوزيان راضية

أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم ولقب الأستاذ (ة)	الدرجة العلمية	الصفة
بن وهيبة نورة	أستاذة محاضرة – ب –	رئيسًا
بوزيان راضية	أستاذة محاضرة – أ –	مشرفا ومقررا
علوي نجاة	أستاذة مساعدة – أ –	عضوا ومناقشا

السنة الجامعية: 2017 – 2018

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وعلى آله وصحبه أجمعين سيدنا محمد بن عبد الله عليه أفضل الصلاة والسلام

الحمد لله على إكمال هذا العمل راجية الله تعالى أن أكون قد وفقت إلى حد ما في إنجازه، وحققت الهدف المرجو منه.

وفي هذا الصدد لا يسعنى إلا أن أتقدم بجزيل الشكر إلى إدارة الجامعة على منحي الفرصة لإكمال مشواري التعليمي في هذه الجامعة.

كما أتقدم بالشكر والامتنان للأستاذة الدكتورة: " **بوزيان راضية** " التي تفضلت بالإشراف علي وقامت بإمدادي بالتعليمات والتوجيهات القيّمة طوال فترة كتابة الرسالة

وأتقدم بالشكر إلى الأساتذة الذين سيقيّمون عملي المتواضع

شكر خاص إلى مدير المدرسة الابتدائية بن حداد عبد الله الذي ساعدني ولم يبخل عليا بشيء حتى أتممت عملي وكل العاملين بالمدرسة الذين اعتبروني منهم ورحبوا بي أفضل ترحيب

كما لا أنسى تقديم الشكر إلى الأساتذة جميعهم دون استثناء من كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية الذين تعلمت منهم الكثير خلال فترة الدراسة الجامعية الأولى

إهداء

أهدي ثمرة هذه السنين إلى:

من أقف لهما وحدهما عرفانا وحبا وطاعة بعد الله ورسوله، إلى نور شارق يعانق راية تكويني، إلى حب ساطع يملئ كأس حنيني

إلى من علمني الكبرياء والصمود ومجابهة الصعاب رمز الوفاء " أبي "

إلى رمز الدفء والحنان والتي طالما دعت لي وغمرتني بحبها وعطفها " أمي "

إلى إخواني وأختي وزوجها وابنتهما الفراشة الصغيرة الجميلة " لينا فرح"

إلى صديقاتي ورفيقات عمري ها نحن في نهاية الطريق وسوف نحصد ثمار جهدنا لأن من سار على الدرب وصل

إلى من ساندني في أسوء الظروف وساعدني في تخطي العقبات

إلى كل من يعرف " أحلام " وساندها حتى بالدعاء

إني أحبكم في الله

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز ووصف الدور الذي تلعبه البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف ودراسة هذا الموضوع من مختلف جوانبه ولقد أجري هذا البحث بالمدرسة الابتدائية " **بن حداد عبد الله** " ولاية الطارف، ولتحقيق هذا الهدف تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي، وباستخدام الملاحظة والمقابلة والاستمارة.

للإجابة على تساؤلات الدراسة وشملت عينة الدراسة 30 مكونة من مجموعة من تلاميذ السنة الرابعة والخامسة، وخرجت الدراسة بالنتائج التالية.

أوضحت نتائج الدراسة أن البرامج التربوية للتلفزيون لها أثر كبير في حماية الطفل من ممارسة العنف وتعمل كذلك على تربيتهم وتثقيفهم وإكسابهم قيما جديدة وتعلمهم آداب المعاملة واحترام الغير.

كشفت نتائج الدراسة الميدانية أن الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة والبرامج التربوية، وأنّ هذه الأخيرة تساعدهم في زيادة رصيدهم المعرفي، وتحثهم على القيم الايجابية وتنظيم الوقت، وأن هذه البرامج التربوية غير كافية للحد من ظاهرة العنف لدى الأطفال، وإنما يجب على الآباء مراقبة تصرفاتهم والتحكم فيهم، وفي محتوى ما يشاهدونه.

Abstract

The aim of this study is to highlight and describe the role played by educational TV programs in protecting the child from violence and studying this subject in all its aspects. This research was conducted at Ben Haddad Abd Allah Elementary School in Al-Tarf State. To achieve this goal, Note, interview and form.

In order to answer the study questions, the study sample consisted of 30 students from a group of fourth and fifth year students.

The results of the study showed that educational programs for television have a significant impact on the protection of children from the practice of violence and also works to raise them, educate them and impart new values and teach them the ethics of treatment and respect for others.

The results of the field study revealed that children prefer animation and educational programs, and that the latter helps them increase their knowledge base, and urges them to positive values and time management, and that these educational programs are not enough to reduce the phenomenon of violence in children, but parents must monitor their behavior and control, And what they see.

تعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة والانفتاح الإعلامي. ويعتبر التلفزيون من أهم هذه الوسائل بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت، وذلك لما يتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار بصفة خاصة واعتبر من الوسائل الناجحة في تعليم الأطفال، فالبرامج التلفزيونية متنوعة وتشمل معظم نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية والثقافية والرياضية والتربوية ...الخ وتتوجه إلى جميع الفئات العمرية منها مرحلة الطفولة فهناك برامج موجهة بصفة خاصة إلى الأطفال تعليمية تربوية بالدرجة أولى وهي تؤثر على النمو الاجتماعي والنفسي في الطفل وفي كيانه واتجاهاته واندماجه فيما يراه ويسمعه لأن مرحلة الطفولة من أهم مراحل النمو وأكثرها أثرا على حياة الإنسان، إضافة إلى ما تتميز به من خصائص كالمرونة وسرعة التأثر وكثرة الميل والتقليد لدى الطفل، لذا يعطي الأطفال وقتا أطول في متابعة البرامج المخصصة لهم.

وبما أن الأطفال في هذه المرحلة يقلدون كل ما يشاهدونه ويرونه سواء في التلفاز أو البيت أو المدرسة أو الشارع ولهذا عمدت الدول إلى إعداد برامج تكافح العنف، التسلط، السخرية، الاستهزاء، الاحتقار وكل معاني البغض المجسدة في هيئة رسوم متحركة ومسلسلات وإعلانات ومسرحيات وغيرها. وتلك البرامج تستهدف الأطفال بصفة خاصة وهي آتية من بلدان تحاول طمس معالم الحب والعطف والاحترام والأخلاق الفاضلة التي تحملها المجتمعات العربية لتحل محلها الرذيلة وبهذا أتت البرامج التربوية لتغرس في نفوس أطفالنا الفضيلة وتبعد عنهم كل ما يشوه صورة مجتمعنا الجميلة.

وبهذا تحول التلفزيون إلى مؤسسة للتنشئة الاجتماعية يبرز دوره في توجيه وإرشاد الطفل من خلال عدة أساليب قد تكون جيدة أو سيئة.

ومن هذا المنطلق تم تقسيم موضوع الدراسة إلى خمسة فصول وهي كما يلي:

الفصل الأول: الإطار المفهمي للدراسة: وفيه تعرضنا لتحديد الإشكالية وطرح التساؤلات المراد التحقق من صحتها، مع توضيح أهمية وأهداف هذا الموضوع والأساليب الذاتية والموضوعية والتي دفعت بنا إلى اختياره بالإضافة إلى تحديد المفاهيم الخاصة بمتغيرات الدراسة وكذا المقاربة السوسيولوجية للموضوع كما تم استعراض بعض الدراسات السابقة للدراسة.

الفصل الثاني: مدخل نظري للتلفزيون استعرضنا فيه نشأة، أهمية، خصائص، مزايا، وظائف التلفزيون.

الفصل الثالث: مدخل نظري للبرامج التربوية: تضمن أثار البرامج التربوية، أهميتها، مميزاتها، نماذج مختارة عن أهم القنوات الفضائية الخاصة التي محتواها تربوي، وكذلك أسس اختيار البرامج التلفزيونية الخاصة بالأطفال، والبرامج التربوية ودورها الفعال في حماية الطفل من ممارسة العنف.

الفصل الرابع: مدخل نظري للعنف: تضمن أشكال وصور العنف، أنواع العنف، أسباب العنف، أضرار العنف، الآثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد الأطفال، العنف وأثره على المجتمع، وسائل الحد من العنف.

الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية: تعرضنا فيه لأهم الإجراءات المنهجية التي اعتمدناها في دراستنا، ومن ثم تفريغ البيانات في جداول وتحليلها والخروج بنتائج ومناقشتها وأهم التوصيات والبحوث المقترحة مع وضع خاتمة شاملة للدراسة وتأتي بعدها قائمة المصادر والمراجع والملاحق.

وفي النهاية يمكن القول أنه ليس هناك بحث أو دراسة تنجز إلا وكانت له عراقيل وصعوبات، ودراستنا كباقي الدراسات التي واجهتها العديد من الصعوبات سواء من الجانب النظري فيما يتعلق بقلة المراجع والدراسات خاصة حول البرامج التربوية، ومن الجانب التطبيقي صعوبة الوصول إلى الأطفال في المدارس لعدم القدرة على أخذ الإذن من مديرية التربية لدخول المؤسسة وتعطيلهم لي ولهذا اضطررت إلى طلب التدخل من بعض الأطراف وقمت بإجراء الدراسة مع الأطفال داخل البيت وليس في المدرسة لضيق الوقت وهو ما سبب بعض الإزعاج لأفراد الأسرة نظرا للفوضى العارمة التي حدثت في ذلك الوقت.

أولا: إشكالية الدراسة

أدى التطور التكنولوجي الذي شهده العالم في هذا القرن إلى تطور قطاعات المجتمع بما فيها قطاع الإعلام بوسائله المختلفة، ونظرا لأهمية الوسائل السمعية البصرية وعلى رأسها التلفزيون فقد شهد هذا الأخير عناية خاصة من قبل المختصين، ففي الميدان التقني تميز بمنافسة شديدة لتوصيل البرامج إلى مختلف جهات العالم الذي أصبح عبارة عن قرية صغيرة باستعمال الأقمار الصناعية في الاتصال والهوائيات التي غزت جزءا كبيرا من هذا العالم.

فالتلفزيون بأبعاده المختلفة ومميزاته الخاصة ذا وقع يفوق أي وسيلة إعلامية أخرى، ولتتبعه يجب التمعن في مضمون الرسالة التي يرسلها، ويوجهها للمجتمع بصفة عامة والأطفال بصفة خاصة، وأن هذه الرسالة الموجهة والمبرمجة يمكن أن تكون حافزا قويا في توجيه الرأي نحو ما هو منطقي وواقعي يخدم القيم ويعدل السلوك أو العكس، فهو قبل كل شيء يعمل على تجسيد الهوية وتوعية الشعوب والجماهير وتفتحها على العالم الخارجي [1].

فأصبح التلفزيون بما يقدمه من برامج مختلفة من أهم الأجهزة الإعلامية التي يمكن أن تسهم في إعادة صياغة المفاهيم الثقافية التي تساعد على بلورة القالب الثقافي في المجتمع، خاصة في العصر الذي نعيشه عصر الانفتاح الإعلامي والتكنولوجي والانفجار المعرفي المتلاحق.

[1] – بن عمر سامية: **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، دراسة ميدانية على أطفال مدارس بلدية بسكرة كنموذج، رسالة دكتوراه تخصص علم اجتماع العائلي، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، 2011، ص 34.

فالتلفزيون يحتل مكان الصدارة بين وسائل الإعلام، فهو من أهم وسائل الاتصال بالنسبة للطفل نظرا لما يتميز به من خصائص، حيث ينقل الصورة والحركة والصوت ومن ثم القدرة على اجتذاب الأطفال باختلاف أعمارهم، فيجعل الأحداث التي ينقلها خبرة يحياها المشاهد الصغير.

فقد امتلأت شاشات التلفزيون في كل أسرة بالفضائيات من كل نوع تربوية، تثقيفية، علمية، ترفيهية...الخ وأصبح التلفزيون يحاور الطفل من خلال العديد من البرامج الموجهة إليه التي تجذبه وتكون مصحوبة بالدعاية الإعلامية القوية التي تسهم في إغراء هذا المشاهد الصغير (الطفل) بالمكوث طويلا أمام الشاشة.

فالأطفال يرتبطون بهذا الجهاز أشد ارتباط لما يوفره لهم من أفلام سينمائية – كرتون – رسوم متحركة ومسلسلات للأطفال وغيرها من البرامج التلفزيونية ذات الفنون الجذابة لعيون ومسامع المشاهد الصغير بفضل الصورة والحركة والصوت، فتشير كثير من الدراسات في مختلف بلدان العالم أن متوسط ما يقضيه الطفل أمام الشاشة الصغيرة نحو 12- 24 ساعة أسبوعيا وهذا للذين تتراوح أعمارهم ما بين 6 – 16 سنة، فترة 5- 7 سنوات هي الفترة التي يبدي فيها الطفل أقصى اهتمام بمشاهدة التلفزيون، أما فئة 3 سنوات فأقل يقضي 45 دقيقة يوميا أمام التلفزيون [1].

ولهذا يعتبر التلفزيون الدعامة الثانية بعد الأسرة التي تعتبر الوحدة الأساسية في تكوين المجتمع باعتبارها من أهم المؤسسات التي تنشئ الطفل، وبما أن الأسرة والمجتمع والمدرسة والشارع لا يخلو من مشاهد العنف التي تكاد تتكرر يوميا أمام الطفل ولا ننسى كذلك تلك المشاهد التي لا تخلو من العنف التي تعرض على شاشات التلفزيون فالطفل يقلد كل ما يراه ويسمعه، وهنا يأتي دور

[1] – بن عمر سامية: المرجع السابق، ص 38.

هذه المؤسسات للحد من هذه الظاهرة بشكل ولو ضئيل لماله من نتائج سلبية على سلوك الطفل وتعامله مع أقرانه أو أفراد أسرته أو حتى مع المعلمين، وهنا يأتي دور المؤسسات الإعلامية لإعداد برامج تربوية لتلقين الطفل أساليب التسامح والتعامل بشكل جيد مع الغير ومحاولة غرس القيم والأخلاق الحميدة بسبب وجود الطفل بالبيت معظم الأوقات فهو يبدأ بالارتباط بالتلفزيون الذي يكون بمثابة المسلي والناقل إلى عالم الخيال والوسيلة التي تلبي حاجاته الترفيهية كانت أو التربوية أو التثقيفية وأصبحت هذه الوسيلة الرفيق الدائم الذي يشاركه حياته الاجتماعية [1].

ومختلفة عن العالم، وبلورت أفكار جديدة، وأكثر تلك المضامين التي لفتت أنظار الباحثين، مضامين العنف في القنوات المختلفة المعروضة على شاشة التلفزيون وهذا ما يشكل خطرا على الأفراد عامة والأطفال خاصة، وعليه فنحن اليوم نجد الكثير من القنوات المتخصصة منها للنساء، ومنها للأطفال، ومنها للشباب...الخ، بعض هذه القنوات يكون مضمونها تربوي بحت، أحد أهم أهدافها هو تربية الطفل وتعليمه المبادئ والقيم والعادات والتقاليد المتعارف عليها والسلوك السوي والبعد عن العنف والغضب والأساليب العدوانية.

إذن وبناءا على هذا الطرح فإن إشكالية الدراسة تتحدد في التساؤل الرئيسي التالي:

- ما هو دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف؟.

واندرجت تحته الأسئلة الفرعية التالية:

- ما هي البرامج التلفزيونية المفضلة عند أغلبية الأطفال؟.

[1] – أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2003، ص 170.

- ❖ إلى أي مدى ساهمت البرامج التلفزيونية التربوية في تعديل سلوك الطفل وحمايته من العنف؟.
- ❖ هل يمكن اعتبار البرامج التلفزيونية التربوية كافية للحد من ظاهرة العنف لدى الأطفال؟ أم أن على الآباء مراقبة محتوى ما يشاهده أطفالهم ومحاولة تقديم نصائح لهم؟.

ثانيا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية في أهمية الموضوع محل الدراسة، حيث أنها تسعى لدراسة دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف، وبالتالي فإن موضوع الدراسة ينطوي على أهمية كبيرة، سواء من الناحية النظرية أو من الناحية التطبيقية.

1. من الناحية النظرية:

أ. تشكل الدراسة الحالية إضافة علمية معرفية لدراسة ظاهرة العنف لدى الأطفال الذي أصبح من المشكلات الكبرى لهذه الفئة ودور التلفزيون في الحد منها.

ب. في ظل قلة الدراسات المحلية التي تناولتها هذه المشكلة، وكذلك تسهم في تقديم صورة متكاملة عن متغيرات الدراسة مما يساعد في تقديم فهم أفضل وبصورة أوضح في دفع عملية البحث العلمي.

ج. هذه الدراسة تعبر عن حاجة البحث العلمي إلى القيام بتصميم برامج هادفة لتقديم الخدمات والمساعدات لفئة عمرية لها من الأهمية النفسية والتربوية والاجتماعية مما يجعلها جديرة بأن تكون موضع اهتمام البحث.

2. من الناحية التطبيقية:

أ. معرفة أثر ودور البرامج التلفزيونية في حماية الطفل من ممارسة العنف مما يحدوا بالمعنيين بالأمر إلى التنبه إلى هذا الأمر والتعامل معه بالصورة الصحيحة.

ب. تكتسب هذه الدراسة أيضا أهميتها من أهمية الفئة المستهدفة، حيث تبين أن كثيرا من هؤلاء الأطفال لديهم شغف كبير بمشاهدة البرامج المتنوعة في التلفاز، مما حدا بالطالبة إلى محاولة معرفة هذا التأثير وهل له صلة بالحد من العنف لديهم لاسيما إذا علمنا أن تأثير البرامج في هذه الفئة قد يمتد في نفوسهم مدة طويلة، وأنها قد تشاهد التلفاز يوميا ولساعات طويلة.

ثالثا: أهداف الدراسة

لكل بحث علمي أهداف محددة يسعى الباحث إلى تحقيقها وأهداف هذا البحث تتمثل فيما يلي:

أ. هدف نظري:

يتمثل في المعالجة النظرية للموضوع من الناحية السوسيولوجية لمفهوم التلفزيون وتطوره وخصائصه ووظائفه وكذلك أهم البرامج التربوية التي تعرض على شاشة التلفزيون وأهميتها وبعض النماذج منها ودورها في حماية الطفل من العنف، وكيفية اختيار مثل هذه البرامج.

ب. هدف تطبيقي:

ويتمثل في تطبيق المعرفة السوسيولوجية في الميدان وذلك من خلال القيام بدراسة ميدانية على أطفال المدرسة الابتدائية كنموذج من أجل التعرف على دور البرامج التلفزيونية التربوية في

حماية الطفل من ممارسة العنف بغرض تقديم بعض الاقتراحات العلمية المناسبة للموضوع انطلاقا من نتائج البحث بعد إجراء الدراسة الميدانية وتحديدها تحديدا دقيقا.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

من الأسباب الدافعة للدراسة ما يلي:

- ❖ أهمية الموضوع السابقة الذكر ومكانته الاجتماعية، فقد أجمع معظم علماء الاجتماع بأن التلفزيون يعتبر بمثابة ظاهرة اجتماعية هامة وله أهمية كبيرة لا تقل عن غيره من الظواهر الاجتماعية الأخرى في المجتمع حيث يؤدي دورا هاما في شتى المجالات مثله مثل بعض المؤسسات الاجتماعية الموجودة بالمجتمع مثل الأسرة والمدرسة.
- ❖ أهمية مرحلة الطفولة باعتبارها مرحلة نمو مستمر من جميع نواحيه كما أنها مرحلة مرونة وقابلية للتوجيه والتربية، وهي الوقت الذي يكتسب فيه الطفل العادات والمهارات والاتجاهات العقلية والجسدية والاجتماعية المختلفة أين تتحدد المعالم الشخصية للطفل.

خامسا: الدراسات السابقة

إن العلم في جوهره مسألة تعاونية ويقصد بذلك أن كل عالم ينبغي أن يتعاون مع الآخرين من أجل كشف الواقع والعلماء ينظرون إلى بعضهم كمتعاونين لا كمنافسين في غالب الأحيان.

لذلك نحاول في هذا البحث أن نقدم بعض الدراسات السابقة ذات الصلة الوثيقة بمشكلة البحث الأساسية أن تصنف هذه الدراسات إلى:

1. الدراسات الغربية:

❖ **دراسة ولبر شرام « W.Schramm »:** " التلفزيون وعدد ساعات المشاهدة للأطفال والشباب" .

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على عدد الساعات التي يقضيها الشباب، وكذلك الأطفال أمام شاشات التلفزيون بالنسبة للمجتمع الأمريكي، وقد أجريت هذه الدراسة في مدينة (سان فرنسيسكو) أحد المدن الأمريكية.

وقد اختار الباحث عينة من الدراسة من تلاميذ الصف الخامس والسادس ابتدائي، وكان بهم العينة الممثلة للدراسة حوالي (508) تلميذ وتلميذة، ثم سحب العينة بطريقة عشوائية واستخدام الباحث صحيفة استبيان لجمع البيانات الخاصة بالبحث.

أهم النتائج:

أوضحت الدراسة أن (74%) من جملة أفراد العينة الممثلة، يمكنهم مشاهدة التلفزيون في أي يوم من أيام الأسبوع، كما تبين أن متوسط ساعات المشاهدة اليومية حوالي (2.5) ساعة يوميا، ومثل هذه المدة يقضيها الشباب والأطفال في اللعب الحر Free Playing، وكما أوضحت الدراسة أن قليلا جدا من هذه الفترة الزمنية، كان مخصص للبرامج التربوية، كما أشارت النتائج أن عدد ساعات المشاهدة اليومية للتلفزيون يرتبط ارتباطا سلبيا بالذكاء، بمعنى إنه كلما زاد ذكاء الطفل قلت ساعات

المشاهدة اليومية أو جلوسه أمام شاشات التلفزيون، وأشارت النتائج أن الأطفال يمكنهم التعلم من التلفزيون، ولكنه يمنعهم أحيانا من ممارسة خبرات أخرى كالقراءة وأوضحت الدراسة أن مدة المشاهدة تقل عند الكبار حيث كانت (1.5 – 2) ساعة يوميا [1].

العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

❖ أوجه الاختلاف:

اختلفت الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث الهدف، حيث اقتصرت الدراسة السابقة على توضيح ساعات المشاهدة للأطفال والشباب، بينما الدراسة الحالية تشير للدور الذي تمثله البرامج التلفزيونية التربوية (خاصة) في حماية الطفل من ممارسة العنف، الاختلاف من حيث الزمان والمكان، حيث كانت الدراسة في (سان فرنسيسكو) بأمريكا والحالية بقرية عين العسل ولاية الطارف، وأجريت عام (1985) والحالية (2017– 2018)، حجم العينة الحالية يختلف عن سابقتها، وعينة الدراسة كانت من الأطفال والشباب وأما عينة الدراسة الحالية فقد اقتصرت على فئة الأطفال.

❖ أوجه الاتفاق:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث ارتفاع ساعات المشاهدة اليومية، دور التلفزيون في التأثير على الأطفال واتجاهاتهم، خاصة نحو المذاكرة والقراءة والقيم الجديدة والسلوك القويم.

[1] – بن عمر سامية: المرجع السابق، ص 43.

❖ **أوجه الاستفادة:**

تدعيم الجزء النظري الخاص بالدراسة، صياغة بعض الفروض والتساؤلات، إعداد استمارة المقابلة، تدعيم النتائج الميدانية.

2. الدراسات العربية:

دراسة عاطف عدلي بعنوان " دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال".

قام الباحث عاطف عدلي العبد بدراسة كان عنوانها دور التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، حيث أجريت هذه الدراسة بمصر وذلك في سنة 2001.

وهي دراسة تحليلية تقدم بها الباحث لنيل شهادة الماجستير بمصر وقد تمحورت إشكالية الدراسة حول السؤال المركزي التالي: هل يساهم التلفزيون في إمداد الطفل المصري بالمعلومات من خلال برامج الأطفال، حيث اعتمد الباحث في تحليله على برامج تلفزيونية لمدة خمسة أشهر وكانت العينة متضمنة 39 برنامجا 358 حلقة وعينة الدراسة 400 طفل من محافظات القاهرة الشرقية وهم من مدرسة ابتدائية.

وقد اتبعت الدراسة منهج المسح الاجتماعي للحصول على البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع البحث، استخدام الباحث لأسلوب تحليل المضمون واستخدامه العلاقة الإرتباطية بين مشاهدة الأطفال للبرامج وحصولهم على معلومات، هدفت الدراسة إلى التعرف على المعلومات التي تقدمها برامج الأطفال بالتلفزيون وتحليلها من حيث المضمون والشكل ومدى الإقبال عليها، وخصائص

المشاهدة وأنواع البرامج والمواد فيها والتغيرات بها والبرامج التي يفضلها الأطفال خلال مشاهدتهم للتلفزيون [1].

أهم النتائج:

أوضحت نتائج الدراسة الميدانية ارتفاع نسبة مشاهدة التلفزيون، حيث بلغت حوالي (95.75%) من جملة أفراد العينة، وأوضحت أيضا مدى تنوع المشاهدة لبرامج الأطفال بنسبة (94.26%)، وأشارت الدراسة أن هذه البرامج تساعدهم في الحصول على المعلومات بنسبة (94.78%) وأن حوالي (78.5) من جملة أفراد العينة، يتابعون برامج الأطفال في التلفزيون، وأن هناك علاقة إرتباطية بين مشاهدة الأطفال لتلفزيون، ومعرفة المعلومات والصور التي تقدمها هذه البرامج.

العلاقة بين هذه الدراسة والدراسة الحالية:

❖ **أوجه الاختلاف:**

اختلفت الدراسة السابقة عن الحالية في حجم العينة (حيث بلغت 400) فرد في الدراسة السابقة و (30) فرد في الدراسة الحالية، وكذلك الاختلاف في الوقت وأسلوب الدراسة والمنهج المستخدم فيها، وكذلك هدف الدراسة.

[1] – محي الدين مختار: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علم الاجتماع، شعبة علم النفس، جامعة قسنطينة، 1995، ص 32.

❖ **أوجه الاتفاق:**

اتفقت الدراسة السابقة مع الدراسة الحالية في أن التلفزيون له دورا هاما في إمداد الطفل بالمعلومات، وارتفاع نسبة مشاهدة برامج الأطفال، تفضيل الأطفال للبرامج التي تتضمن الصور في جذب الانتباه، تعليم الأطفال بعض القيم الجديدة والمعلومات والسلوك.

❖ **أوجه الاستفادة:**

تدعيم الجزء النظري الخاص ببرامج الأطفال، بعض الفروض والتساؤلات، بناء استمارة المقابلة، الاستفادة من نتائجها والتوصيات الخاصة بها في النتائج الميدانية.

3. الدراسة الجزائرية:

دراسة عبد الله أبو جلال بعنوان: " الأطفال والتلفزيون في الجزائر" وهي أطروحة دكتوراه أجريت بالمجتمع الجزائري عام 1992، وتهدف الدراسة إلى الكشف عن عادات وفترات أنماط مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري وأنواع البرامج المفضلة وغير المرغوبة ودور الأولياء في تحديد اتجاه نوع المشاهدة كما تهدف الدراسة إلى معرفة تأثير مشاهدة البرامج على عملية مذاكرة الأطفال لدروسهم ومعرفة الوسائل التي يقضي بها الأطفال أوقات فراغهم، وانطلق الباحث من التساؤلات التالية:

- ما مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري؟.
- ما هي فترات مشاهدتهم لتلك البرامج؟.
- ما هي البرامج التي يفضلون مشاهدتها؟.

- هل هناك علاقة بين حجم مشاهدة التلفزيون والقيام بالأعمال المدرسية في البيت؟.
- هل يقوم الأولياء بمنع الأطفال من مشاهدة بعض البرامج؟.

واستخدم الباحث تقنية المقابلة واستمارة الاستبيان كأداتين لجمع المعطيات والبيانات، معتمدا في ذلك على منهج المسح الوصفي إضافة إلى المنهج السببي المقارن قصد تحليل وتقديم نتائج الدراسة الميدانية، وشملت عينة تلاميذ المدارس الأساسية الموجودة في أربع ولايات وهي الجزائر العاصمة، البليدة، المسيلة، الطارف، حيث بلغ أفراد العينة المأخوذة 699 طفل بين الحضر والريف الإناث والذكور، وكان توزيع العينة على المناطق الأربعة 210 طفلا من ولاية المسيلة، 168 طفلا من ولاية الطارف، 194 طفلا من ولاية البليدة، 127 طفلا من ولاية الجزائر وتم استبعاد 18 استمارة[1]، من جمع 699 لعدم توفر الشروط لهذا أصبحت استمارات البحث 681 استمارة وتم جمع البيانات في الفترة الواقعة بين شهر نوفمبر 1991 وآخر شهر أفريل 1992.

وقد تناولت نتائج الدراسة مدى مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون الجزائري، أوقات المشاهدة وحجمها الزمني والأيام المفضلة للمشاهدة واللغة التي يفضل الأطفال أن تقدم بها البرامج الموجهة لهم، والآثار التي تحدثها البرامج على دروسهم المنزلية.

وكان ذلك كما يلي:

1. تشاهد الإناث التلفزيون بانتظام أكثر من الذكور، ويشاهد الأطفال الريفيون بانتظام أكثر مما يشاهده الحضريون.

[1] – إبراهيم عباس: **التلفزيون والمجتمع الجزائري، رسالة ماجستير**، غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، 1992– 1993، ص 25.

2. أغلب أفراد العينة يشاهدون التلفزيون يوم الاثنين، الخميس والجمعة وتكون المشاهدة بين الساعة الثالثة والتاسعة مساءا، ويشاهد الأطفال الرسوم المتحركة في المرتبة الأولى ثم الأغاني والمنوعات ثم القرآن الكريم.
3. تؤثر مشاهدة الأطفال لبرامج التلفزيون على مذاكرة دروسهم بالبيت بنسبة 26.3% أما نسبة 71.87% من أفراد العينة لا يؤثر التلفزيون على مذاكرة دروسهم.
4. أولياء التلاميذ في ولاية المسيلة أكثر تحديد لاتجاه مشاهدة أبنائهم لبرامج التلفزيون من أولياء أطفال الولايات الثلاثة.
5. يرى أفراد العينة أن اللغة العربية الفصحى هي اللغة التي ينبغي أن يقدم بها البرامج[1].

مقارنة بين الدراسة السابقة والدراسة الحالية:

❖ أوجه الاختلاف:

تختلف الدراسة الحالية عن الدراسة السابقة من حيث الهدف عينة الدراسة التي تبدو أكبر حجما في الدراسة السابقة، وكذلك من حيث المنهج المستخدم، وزمن الدراسة ومكانها.

❖ أوجه التشابه:

اتفقت الدراسة الحالية مع الدراسة السابقة من حيث الفئة المستهدفة (الأطفال.

[1] – إبراهيم عباس: المرجع السابق، ص 26.

سابعا: تحديد المفاهيم

يُعدّ تحديد المفاهيم والمصطلحات من أهم الخطوات المنهجية المتبعة في تصميم البحوث لأنها تكشف للقارئ أن يتعرف بوضوح على المصطلحات العلمية التي يستخدمها الباحث بصورة دقيقة وخلال إجراء بحثه بصورة عامة وعليه فإن المنهجية تقتضي تحديد المفاهيم الآتية:

1. مفهوم الدور:

أ. **لغة:** يعرّف الدور في المعجم الوسيط بالقبول: دار، يدور، استدار، يستدير بمعنى انطلق في حركة متواترة حول نفسه، تحرك دائريا وعاد إلى حيث كان، ويقال دار دورا ودوارنا أي حمل الشيء[1].

ب. **اصطلاحا:** الدور هو السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة ويرتبط بوضع اجتماعي معين[2].

الدور هو وضع اجتماعي له مجموعة من الخصائص الشخصية ومجموعة من أشكال النشاط التي يعزو إليها القائم في المجتمع [3].

ج. **التعريف الإجرائي:** يعني به في دراستنا الحالية ما يقوم به التلفزيون كنسق فرعي ضمن النسق العام للبناء الاجتماعي من خلال البرامج التربوية التي يعرضها ويقدمها لفئة الأطفال خاصة والآثار التي يتركها في نفوسهم.

---

[1] – صالح محمد حميد: **دور الإذاعة في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، دار عنيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012، ص 54.

[2] – المرجع نفسه، ص 54.

[3] – سكان إسماعيل أبو جلال: **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، د. د . ن، عمان– الأردن، ط1، 2012، ص ص 94 – 95.

2. مفهوم التلفزيون:

أ. **لغة:** كلمة مركبة من مقطعين (Teli) ومعناه عن بعد، (Vision) ومعناه الرؤية، وبهذا يكون معنى كلمة التلفزيون هو الرؤية عن بعد [1].

ب. **اصطلاحا:** هو الجهاز الذي يستقبل البرامج التلفزيونية المبثوثة [2].

يعرف التلفزيون على أنه وسيلة اتصال بصرية سمعية تعتمد أساس على الصورة والصوت في آن واحد ومن ثم فقد جمع بين خواص الإذاعة المسموعة وخواص الوسائل المرئية. أن جهاز التلفزيون يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، وهذا ما يزيد قوة التأثير لاستغلاله حاستين من حواس الأفراد [3].

ج. **التعريف الإجرائي:** هو النقل الفوري للصورة والصوت من مكان لآخر عبر الأثير كما يقوم بنشر وتقديم المعلومات والأخبار والحقائق والمعلومات والموضوعات، كما أنه يقدم برامج متنوعة ثقافية، اجتماعية، دينية وبرامج الإعلان...الخ.

3. مفهوم البرامج التلفزيونية:

أ. **اصطلاحا:** هي تلك البرامج التي تقدم في شكل قوالب من طرف التلفزة فبعضها ذو مضمون علمي وأخلاقي جيد يساعد على تنمية الجوانب الجسدية والنفسية والاجتماعية للأفراد عامة

---

[1] – صبحي الحمودي: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار الشروق، بيروت، 1994، ص 145.

[2] – محمد براقن: **قاموس موسوعي للإعلام والاتصال**، الجزائر، ط2، 2007، ص 686.

[3] – فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003، ص 96.

والأطفال خاصة تفتح أمامهم محاولات التفكير والإبداع وينمي قدراتهم ومهاراتهم، ويجعلهم أفضل [1].

ب. **التعريف الإجرائي:** هي كل ما يشبه التلفزيون من برامج للكبار والأطفال سواء أكانت ترفيهية، تثقيفية، تربوية...الخ وهذه البرامج تغرس فيهم القيم والسلوك وتعلم الأطفال كيفية الاندماج مع الحياة الاجتماعية بكل أشكالها.

4. مفهوم البرامج التلفزيونية التربوية:

أ. **اصطلاحا:** هي برامج تداع من خلال أجهزة الاستقبال التلفزيوني بحيث يستطيع الطفل أن يتعلم من خلالها مادة علمية ويتم تعديل سلوكه، وهذه البرامج التعليمية توجه لفئة محددة من خلال أهداف تعليمية محددة، كما أنه أي التلفزيون يقوم بمعالجة موضوعات تربوية محددة [2].

ب. **التعريف الإجرائي:** هي عبارة عن دروس تلفزيونية موجهة تربويا ومخطط لها علميا، محددة الخطوات، ترتبط بمقدرات علمية تربوية محددة أو بوحدات ثقافية منها.

5. مفهوم الطفل:

أ. **لغة:** بكسر الطاء مع تشديدها، المولود ما دام ناعما، والولد حتى سن البلوغ، وكل جزء من شيء حدث كان أو معنى، ومن العشب ونحوه، القصير، ومن النار، الجمرة أو الشرارة ويقال: تطايرت أطفال النار، ويقال: هو يسعى لي في أطفال الحوائج أي صغارها، وأتيته والليل طفل أي في أوله [3].

---

[1] – صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة – الجزائر، 2004، ص 58.

[2] – حرم شيخ الدين هاشم، مختار عثمان الصديق : **برامج الأطفال ودورها في تربية وتثقيف الطفل**، بحث لنيل شهادة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان، 2013– 2014 ، ص 68.

[3] – صلاح الدين شروخ: المرجع السابق، ص 76.

ب. **في القانون الدولي:** جاء تعريف الطفل في اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل الصادرة عام 1989 والتي عرفت الطفل بأنه كل إنسان لم يتجاوز الثامنة عشرة ما لم يبلغ سن الرشد قبل ذلك بموجب القانون المطبق عليه [1].

ج. **التعريف الإجرائي:** هو كل فرد لم يبلغ الثامنة عشرة من عمره، يسمى طفلا أو حدث وهي المرحلة التي تبدأ بتكوين الجنين في بطن أمه وتنتهي بالبلوغ.

6. مفهوم العنف:

أ. **اصطلاحا:** هو سلوك عمدي موجه نحو هدف، سواء لفظي أو غير لفظي، ويتضمن مواجهة الآخرين ماديا أو معنويا، وهو مصحوب بتعبيرات تهديدية وله أساس غريزي[2].

التعريف الإجرائي:

هو تعبير عن القوة الجسدية التي تصدر ضد النفس أو ضد أي شخص آخر بصورة متعمدة أو إرغام الفرد على إتيان هذا الفعل نتيجة لشعوره بالألم بسبب ما تعرض له من أذى.

والعنف الممارس من طرف الأطفال هو سلوك عدواني صادر عنهم اتجاه بعضهم البعض أو اتجاه المعلمين، ويتسبب في حدوث أضرار جسدية أو نفسية أو مادية بما يتضمنه من هجوم يرافقه اعتداء بدني، كالشجار بين التلاميذ، وتخريب ممتلكات الآخرين، والمرافق المدرسية أو اعتداء لفظي بالتهديد والمشاغبة والشتم.

[1] – صبحي الحمودي: المرجع السابق، ص 104.

[2] – ربي شتاوي: تعريف العنف، مقال مأخوذ من الموقع الالكتروني mawdoo3.com، تم تصفح الموقع يوم: 10-11-2017، على الساعة: 15:30.

ثامنا: المقاربة السوسيولوجية

يعد الاقتراب السوسيولوجي كأحد الضروريات الهامة في الدراسة السوسيولوجية أو المقاربة النظرية التي يندرج ضمنها الموضوع محل دراسة وذلك بغية التفسير الواضح والدقيق للظاهرة المدروسة، كما يعمل على تزويدنا بالمفاهيم الأساسية التي يصب فيها بحثنا.

والاقتراب السوسيولوجي المناسب لموضوع دراستنا دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف هي نظرية **التفاعلية الرمزية** حيث يرجع الفضل في هذه النظرية إلى كتابات تشارلز كولينز، وجورج هربرت ميد، ورايت ميلز، ومن أهم الأسس التي تقوم عليها هذه النظرية:

- أن الحقيقة الاجتماعية، حقيقة علمية تقوم على الخيال والتصور.
- التركيز على قدرة الفرد على الاتصال من خلال الرموز، وقدرته على تحميلها معان وأفكار ومعلومات يمكن نقلها لغيره.

وترى هذه النظرية أن تعرف الفرد على صورة ذاته يحدث من خلال تصور الآخرين له، ومن خلال تصوره لتصور الآخرين له.

ومن خلال شعور خاص بالفرد، وتفاعله مع الآخرين وما تحمله تصرفاتهم واستجابتهم لسلوكه كالاحترام والتقدير، وتفسيره لهذه التصرفات والاستجابات، فإنه يكون صورة لذاته، أي أن الآخرين مرآة يرى فيها نفسه.

يرى أصحاب نظرية التفاعل أن العنف سلوك يتم تعلمه من خلال عملية التفاعل الأفراد يتعلمون سلوك العنف بنفس الطريقة التي يتعلمون بها أي نمط آخر من أنماط السلوك الاجتماعي [1]، وهناك كثير من الأدلة التي تؤكد أن سلوك العنف يتم تعلمه عن طريق العلاقة الموجودة بين أفراد الأسرة وخاصة جو التذبذب ونقص التماسك وكذلك البرامج التلفزيونية [2].

وقد يتم تعلم الأطفال لسلوك العنف بطريقة مباشرة عن طريق المثل أو القدوة التي تقدمها أعضاء الأسرة وكذا أبطال أو الشخصية الرئيسية في برامج الأطفال التلفزيونية فعندما يشاهد الأطفال الصراعات وسلوك العنف لدى الآباء وأبطال البرامج التلفزيونية يزداد احتمال اكتسابهم لهذا النمط من السلوك كما قد يكتسب الأطفال سلوك العنف بطريقة غير مباشرة عندما يتعلمون المعايير والقيم التي تعرف العنف على اعتباره شيء طيب في مواقف محددة ويشعرون بأن العنف وسيلة لحل المشكلات، فالطريقة الوحيدة للحصول على الاحتياجات وأداة ضرورية للمعيشة والنجاح في الحياة.

وقد نجد العكس عندما يكون أبطال التلفزيونية المفضلين لدى الأطفال خيرين ينشرون الخير أينما حلوا ويتسمون بالأخلاق الحميدة والقيم الفاضلة فيحاول الأطفال تقليد أساليبهم وتزداد احتمالات اكتسابهم لهذا النمط من السلوكات والقيم المستحبة في المجتمع [3].

بالإضافة إلى التفاعلية الرمزية استعنت أيضا بنظرية **التعلم الاجتماعي** التي قدمها العالم ألبرت باندورا عام 1958 وتعرف هذه النظرية بأسماء أخرى مثل نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد

---

[1] – فهمي سليم العزي وآخرون: **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 1996، ص 194.

[2] – المرجع نفسه، ص 195.

[3] – علياء شكري: **الأسرة والطفولة دراسات اجتماعية وإنثروبولوجية**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 1993، ص 187.

أو نظرية التعلم بالنمذجة، ومؤدى هذه النظرية التعلم يتم من خلال الملاحظة، بشرط دقة إعداد النموذج الاجتماعي [1] الذي يتعرض له الطفل مع تدعيمه بالوسيلة المناسبة، وتشرح هذه النظرية السلوك الإنساني كنتيجة لعوامل معرفية وبيئية وتركز على خواص تعزيز الفعل لديه، وكذلك على المثيرات كما تأخذ في اعتبارها أثر العمليات الشعورية على التعلم المرتبطة بالإدراك والتذكر والتحفيز كالثواب والعقاب والتدعيم الذاتي أو البديل، مع الشرح العام لكيفية اكتساب الأشخاص أشكالا جديدة من السلوك نتيجة ملاحظة تصرفات الآخرين، وكيف يتبنون هذه السلوكيات للاستجابة للمشاكل أو الظروف التي تصادفهم في حياتهم[2].

فالكائن الاجتماعي يعيش ضمن مجموعة من الأفراد يتفاعل معها يتأثر بها ويؤثر فيها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات مجموعة من الأفراد الآخرين ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة والتقليد، فوفقا لهذه النظرية فإن الأطفال يستطيعون تعلم العديد من أنماط السلوك لمجرد ملاحظة سلوك الآخرين حيث يعتبر هؤلاء بمثابة نماذج يتم الإقتداء بهم وبسلوكياتهم [3].

وهذه النظرية مناسبة بالنسبة لدراستنا فالتلفزيون يقدم للأطفال برامج متنوعة تحتوي على تصرفات وسلوكيات بشكل ملموس، يمكن للأطفال أن يعتبرها نموذجا يقلدونها، فالطفل يتعلم عن طريق المشاهدة، ينتج سلوك عن طريق ما يشاهده، وأن الطفل يقلد الذي يشبهه والأقرب إليه إذا كلما تشابه النموذج مع المشاهدة " المقلد " ازدادت نسبة تقمص النموذج.

[1] – عمار الزغلول: **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003، ص 125.

[2] – المرجع نفسه، ص 126.

[3] – سهير فارس السوداني: **البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**، كنوز المعرفة، الأردن، ص ص 81– 82.

فترى نظرية التعلم بالنمذجة أن الأطفال يتعلمون من خلال البرامج التي يشاهدونها، وأنهم عندما يواجهون ظرفا مناسبا فيما بعد، يحاولون تطبيق ما شاهدوه على شاشة التلفزيون، فبالنسبة للطفل فالنماذج المتلفزة التي تقدم بأشكال درامية تعرض مدى واسعا من الخيال يفوق ما في الواقع الاجتماعي المباشر للطفل.

وقد أوضح أصحاب هذه النظرية من خلال دراسة " **باندورا**" و" **روس وروس**" سنة 1963: " أثر النمذجة في تعلم السلوك الخلقي" التي قاما من خلالها بالمقارنة بين النماذج العدوانية الحقيقية الحية والنماذج المقدمة من خلال أفلام كرتونية مصورة وتأثيرها على سلوك العدوان لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة بأن التعلم بالنماذج المتلفزة لها فعالية في استثارة عدد من الاستجابات خاصة العدوانية منها مما يدل على أن هذه النماذج ممكن أن تكون مصدرا مهما للسلوك لا يمكن تجاهل أثره في نمو شخصية الطفل وقد أصبحت الفرصة مهيأة لمعظم الأطفال للتعرض لهذه النماذج مما زاد في فعاليتها في التأثير في سلوكاتهم وتعديلها وحمايتهم من العنف.

فبرامج الأطفال التلفزيونية تحتوي على مفهوم واسع للنماذج الإنسانية والحيوانية التي يتعرض لها الأطفال فور رؤيتها، لذلك فإنهم يستطيعون إدراك الصفات التي تميز أبطال برامجهم وشخصياتهم الإنسانية والحيوانية والآلية أو الشخصيات الكرتونية عموما من خلال صورتها أو سلوكها على الشاشة[1].

[1] – سهير فارس السوداني: المرجع السابق، ص 83.

تعقيب على الدراسات السابقة:

إن أي دراسة علمية لا يمكنها الانطلاق من فراغ إذ لابد من الاعتماد على الدراسات السابقة سواء بالانطلاق من نتائجها أو ما وصلت إليه أو محاولة إثراء تلك الدراسات بإدخال متغيرات ومعطيات جديدة غابت عن الباحثين السابقتين والانطلاق منها بأخذ زاوية جديدة لم يتم التعرض لها في السابق لتدعيم البحث الذي يتم إجرائه حاليا فمن خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة نلاحظ أن أغلبية هذه الدراسات تناولت موضوع التلفزيون وتأثيره على الطفل من منطلقات نظرية شتى اعتمدت التجارب العلمية بمناهج وتقنيات مختلفة في بلدان متعددة، بحيث تتفق وتتعارض هذه الدراسات في نتائجها تبعا للآراء والنظريات حول الأثر الذي يتركه التلفزيون على المشاهدين خصوصا الأطفال، ولكنها لم تتعرض إلى التأثير الذي تتركه البرامج التلفزيونية التربوية في الطفل وإسهاماتها في التعديل من سلوكه وحمايته من العنف.

بالإضافة إلى ذلك فهي ساهمت في توضيح أبعاد المشكلة وتباين موقع البحث الذي نحن بصدد دراسته، كما أنها نبهتنا إلى طبيعة المادة العلمية الموجودة ومنها الإطار النظري للدراسة الحالية، وأصبحت هناك خلفية واضحة عن موضوع الدراسة انطلاقا من الدراسات السابقة وأفادتنا أيضا في الجانب المنهجي للدراسة وخاصة في تحديد المنهج وأدوات جمع البيانات.

وفي الأخير ورغم التشابه والاختلاف في نتائج البحوث السابقة، إلا أنها تبرز الحاجة إلى الاستزادة من الدراسات السابقة من الناحية السوسيولوجية ولعل البحث الحالي يضيف المزيد من الأفكار حول هذا الموضوع.

تمهيد:

لاقى التلفزيون إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم، وخاصة في دول العالم الثالث وهذا الإقبال لم يلقاه أي اختراع أو وسيلة أخرى من وسائل الاتصال غيره، وخلال فترة قصيرة جدا أصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها إلى ملايين من المشاهدين في مختلف بقاع العالم، وفي جانب أخر من هذا الشأن تم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة الأخرى مثل الفيديو والأقمار الصناعية، كما أدى هذا التوسع الكبير في نطاق استخدامه في كافة المجالات الحيوية والأساسية والتي لم يكن يستخدم فيها من قبل خلال مراحل تطوره الأولى.

ومن هنا أصبح التلفزيون مجرد قرية صغيرة له أهميته وخصائصه ومزاياه ووظائفه الخاصة كما له أبعاد بيولوجية وهذا ما سنتطرق له خلال هذا الفصل.

أولا: نشأة التلفزيون وتطوره

أدى التقدم التكنولوجي الهائل الذي تعرضت له المجتمعات البشرية خلال العصر الحالي بصفة عامة وكذلك التراكم الكبير من المعرفة بشتى فروعها إلى تطور أساليب الاتصال الجماهيرية بصفة خاصة، وهذا التطور والتراكم المعرفي أدى إلى ظهور وسائل اتصال جديدة ذات درجة عالية من التطور، ومن هنا كانت إرادة الإنسان المتأثرة بالتراكم العلمي والمعرفي، والتي تعتبر بمثابة الدافع الأساسي لعقول بعض العلماء في التفكير، نحو وجود وسائل اتصال جماهيرية جديدة، ذات كفاءة عالية تلائم التطورات والتغيرات التي تعرضت لها المجتمعات خلال ذلك العصر وخاصة في بدايته منذ العشرينات وأوائل الثلاثينات منه على وجه التحديد، حيث بدأ في تلك الفترة التفكير في صناعة التلفزيون، مما جعل البعض يطلق على ذلك العصر عصر الاتصال.

ويعتبر التلفزيون من أهم، وأخطر وسائل الاتصال الجماهيرية في ذلك العصر، فلم يمض إلا سنوات قليلة من ظهوره حتى أصبح وسيلة هامة من وسائل الاتصال الجماهيرية، وقد لاقى إقبالا شديدا من الناس في جميع بلدان العالم، وخاصة في دول العالم الثالث، وأصبحت له العديد من القنوات الرئيسية التي يصل مداها لملايين المشاهدين في مختلف بقاع العالم، وفي جانب أخر من هذا الشأن تم التوصل إلى إنتاج نوعيات من الأجهزة التلفزيونية الحديثة والدقيقة الأخرى مثل الفيديو والأقمار الصناعية.

1. عند الغرب:

لقد تم اكتشاف الأسس العلمية التي يقوم عليها التلفزيون والتي ترتبط ارتباطا مباشرا بالتأثيرات الكهربائية والكيميائية، وتلك الأسس تم اكتشافها على يد العالم (بكرويل Becukuerel) عام 1839، غير أن هذه الأسس لم تلق اهتماما كافيا من قبل العاملين والمسؤولين في هذا المجال خلال تلك الفترة حيث ظل هذا الحال حتى انتهاء الحرب العالمية الأولى.

وبعد انتهاء فترة الحرب العالمية الأولى بدأ التفكير مرة أخرى في هذه الأسس العلمية، وذلك في العشرينات من القرن الحالي في كل من أمريكا وبريطانيا [1].

وذلك بسبب التغيرات التي جاءت موالية لفترة الحرب العالمية الأولى، والتي تعرض لها المجتمع الدولي وأظهرت مدى حاجة الإنسان إلى وسائل وأساليب اتصال جماهيرية متطورة حتى يمكنها ملائمة هذه التغيرات والتطورات.

وفي نهاية العشرينات من هذا القرن ظهرت بعض المحاولات الأخرى والبحوث التي تهتم بالتلفزيون، منها المحاولات التي أشار إليها (بيرد Baird) عن التلفزيون عام 1925. وبعدها ظهرت محاولة أخرى عام 1929 على وجه التحديد، وخاصة بعد المحاولة المتقدمة من بعض الشركات العالمية مثل: شركة(BBC) لأنها اهتمت بدراسة وتحليل الآراء التي أشار إليها (بيرد) في هذا الشأن.

[1]– الدسوقي عبده إبراهيم: **التلفزيون والتنمية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، إسكندرية، ط1، 2004، ص 76.

وقد ظل هذا الحال على ما هو عليه إلى أن استطاع بعض العلماء (فلاديمير أوزكتين) عام 1931 نقل الصوت والصورة من خلال بعض الأضواء الالكترونية، وذلك بالتعاون مع شركة (BBC) والتي تعهدت بأمر الإرسال بعد دراستها له.

تم الإرسال الفعلي للتلفزيون في عام 1936، ولكن سرعان ما توقف ذلك بمجرد اندلاع الحرب العالمية الثانية، ورغم كل هذا إلا أن التلفزيون ظل مستخدما في أمريكا طوال الحرب العالمية الثانية، وهذا ما أشار إليه الرئيس الأمريكي (روزفلت) حينذاك في خطاب ألقاه بمناسبة إنشاء أول محطة تلفزيونية جديدة بأمريكا.

وفي عام 1946 تكونت أول منظمة دولية للراديو والتلفزيون OIRI وسكرتاريتها العامة ومركزها الفني في مدينة (براغ) وكان أعضائها الأساسيون في أوروبا الشرقية وتديرها شريكة تسمى (أنترفزيون)[1] .

وفي عام 1948 قدم رئيس شبكات الراديو السويسرية اقتراحا من راديو لوزان لجميع أعضاء المنظمة أو الإتحاد الدولي للراديو لعمل برنامج يسهل تبادل الإنتاج التلفزيوني بين الشبكات القومية في جميع أنحاء القارة الأوروبية، وإنشاء هيئة تجمع فيها كل المحطات الأوروبية برامجها وتضعها تحت تصرف الدولة التي ترغب في عرضها، وفي عام 1950 وبعد تكوين الاتحاد الأوروبي الجديد، قام هذا الإتحاد الدولي بالإعداد لمعالجة مجموعة من المشاكل المتصلة بالأبحاث الفنية وبعض الأمور القانونية وكيفية تبادل البرامج التلفزيونية.

[1] - Fawcett. T.thomas k , **America and the Americans**, second impression fontana collins, great Berlin , 1985 ; p p 367 – 368.

وفي عام 1952 نجحت فكرة التبادل الثنائي بين انجلترا وفرنسا، وشجعت هذه الخطوة التبادل الدولي للراديو والتلفزيون، وأعطى ذلك التطور السريع لخطتها ومقترحات إنشاء شبكات التلفزيون في بعض الدول الأوروبية الأخرى، حيث بدأ التلفزيون يخطوا خطواته الأولى في ألمانيا الغربية والدنمارك وهولندا ...الخ [1].

وخلال فترة الثمانينات تم إنشاء نظام تحويل الرسائل (Massages witehimg)في جنيف ولندن وبروكسل، من أجل توفير تكاليف دائرة التلكس، كما تم قبول التلفزيون التجاري باليابان، ويشير التحليل التاريخي السابق لتطور ونشأة التلفزيون العالمي مدى أهمية هذه الوسيلة بالنسبة للعالم والوسائل الجماهيرية بصفة خاصة، وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات الأمريكية التي أجريت في هذا الشأن، وهي دراسة (جاك ليل J.Lyle) والنتائج التي توصل إليها والتي تدور حول دور التلفزيون في المجتمع الأمريكي، وخاصة بالنسبة للأسرة الأمريكية وحياتها اليومية، وخاصة بعد انتهاء فترة الحرب العالمية الثانية مباشرة، حيث أكدت نتائجها على ارتفاع معدل انتشار التلفزيون بدرجة كبيرة، حيث وصلت نسبته في عام 1950 إلى حوالي (43%) من مجموع أفراد العينة، في حين وصلت هذه النسبة إلى (68%) بعد عام فقط وهذا مؤشر واضح يشير إلى تطور التلفزيون وانتشاره، وكما أوضحت بعض الدراسات التي تمت في بريطانيا إلى ارتفاع معدل انتشار التلفزيون، حيث ذكرت أن عدد الأجهزة (8) مليون جهاز تلفزيوني عام 1954، بينما وصل إلى (13) مليون جهاز خلال الفترة الأولى من الستينيات ثم ارتفع إلى (15) مليون جهاز في عام 1968 [2].

[1] – إبراهيم إمام: **الإعلام والاتصال بالجماهيرية**، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969، ص 37.

[2] – عبد اللطيف حمزة: **الإعلان له تاريخه ومذاهبه**، دار الفكر العربي، مصر، 1965، ص ص 22– 23.

وقد صار البيئة الوطنية والعالمية الدائمة التي يتعلم منها الأفراد وهو يعكس ويقود المجتمع ويشكل الاتجاه العام لثقافة المجتمع وأثبتت الدراسات الأمريكية أن حوالي (98%) من البيوت الأمريكية تمتلك على الأقل جهازا واحدا للتلفزيون ويقضي الفرد الأمريكي العادي8 ساعات يوميا في مشاهدة التلفزيون ويتعرض الأطفال للتلفزيون قبل معرفتهم للقراءة وحتى الكلام.

وقد توصل تحقيق صحفي أجرى سنة 1996 في اليابان إلى أن نظام الاتصال في اليابان يسيطر عليه التلفزيون أكثر من 120 قناة تشاهد بمعدل 8 ساعات و20 دقيقة يوميا في الأسبوع حيث احتلت البرامج الترفيهية نسبة 40% من مجموع البرامج التي يشاهدها الفرد الياباني ثم تليها البرامج الإخبارية بنسبة 25 وبعدها التربوية بنسبة 13% وأخيرا الإشهار بنسبة 1.2%.

فقد صار التلفزيون أحد مصادر المعلومات والخبرة ويقدم لمشاهديه نوعين من المواد التي تعيد تشكيل الواقع وهي:

- الشكل الأول: يشمل أشكال حقيقية Actual Tv تتمثل في نشرات الأخبار والمجلات الإخبارية والبرامج الوثائقية والأحداث الجارية.
- الشكل الثاني: فيتمثل في المواد الخيالية Fictions Materials

هكذا اجتاح التلفزيون بيوت الناس في فترة وجيزة لم تتجاوز عشرة سنوات عكس الراديو الذي ظل انتشاره مستغرقا ربع قرن والتلفزيون الذي استغرق انتشاره ثمانين عاما. بالإضافة إلى ذلك فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطور مذهلا[1].

[1] – عبد اللطيف حمزة: المرجع السابق، ص 25.

2. عند العرب:

أما التلفزيون في العالم العربي، فقد عرفت مصر أول تجربة تلفزيونية سنة 1951، لكن الإرسال المنظم لم يبدأ إلا سنة 1960، وفي مارس 1961 استطاع سكان الإسكندرية، مشاهدة التلفزيون من المحطة التي أنشئت بالإسكندرية، وقد تم افتتاح البرنامج الثاني سنة 1961، ولبنان وضع حجر الأساس لمبنى التلفزيون الرسمي في سنة 1957، لكن إنجاز المشروع تأخر ليبدأ في سنة 1959 وظهر التلفزيون في سوريا في نفس التاريخ الذي ظهر به في مصر، لوجود الوحدة الإدماجية بين البلدين منذ سنة 1958، وقد بدأ التلفزيون التربوي سنة 1965 وتعرض لحالات توقف ومصادرة، إلى أن استمر منذ سنة 1975 أما في السودان أنشء التلفزيون سنة 1963، وجرى إنشاء القناة الثانية سنة 1983، وفي العراق فقد عرف التلفزيون مبكرا سنة 1956، وهناك قناة مخصصة للبث بالكردية (لغة معروفة عند أهل العراق) وتم بدأ الإرسال على القناة التاسعة سنة 1970، ومن المميزات الخاصة بالتلفزيون العراقي أن برامج الأطفال في القناة الأولى تشغل الحيز الأكبر بين المواد المعروضة، ويبلغ معدلها (12%)، في حين أن برامج الغناء والموسيقى تشكل (10%) وكذلك الأخبار [1].

وفي الأردن تم افتتاح التلفزيون رسميا عام 1968، كما بدأ البث على القناة رقم اثنان وهي القناة 6 سنة 1969، وتم الفصل بين القناتين سنة 1972 لتصبح القناة 3 مخصصة للبرامج الأجنبية، ومنذ سنة 1973 دخل تلفزيون الأردن في مرحلة جديدة، إذ أصبح بإمكانه التقاط البرامج

[1] – إبراهيم عبد الله المسلمي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005، ص 383.

الأجنبية مباشرة بعد إقامة المحطة الأرضية للأقمار الصناعية، أما الإرسال الملون فقد تحقق سنة 1974.

وبدأ التلفزيون في السعودية سنة 1965 من محطتين: إحداها في الرياض والأخرى في جدة، وبعد عشر سنوات أصبح هناك خمس محطات تغطي المناطق الرئيسية في السعودية. وفي سنة 1983 تم افتتاح القناة الثانية، وخصصت للناطقين بغير العربية [1].

وفي دول الخليج قد انتقل التلفزيون في الكويت إلى الإدارة الحكومية سنة 1961، وفي البحرين بدأ الإرسال سنة 1973، أما في قطر فقد تحقق ذلك عام 1970.

وعرفت الإمارات البث التلفزيوني سنة 1969، وجاءت عمان كأخر دولة في الخليج عرفت هذا الجهاز سنة 1974.

أما المغرب العربي فقد أنشء التلفزيون الليبي سنة 1968، وعرفت تونس هذا الجهاز سنة 1966، وعرفته الجزائر سنة 1956، أما المغرب فقد جاء الإرسال تجاريا في بدايته سنة 1954، واستأنفته الحكومة في الرباط سنة 1965 [2].

3. نشأة التلفزيون في الجزائر:

لقد كانت للجزائر أول محطة تلفزيونية سنة 1956 حيث كانت داعما فعالا للراديو في بثها للبرامج الفرنسية الكفيلة بانتزاع القيم الوطنية الجزائرية ولم يتطور التلفزيون إلا بعد الاستقلال حيث بدأ

[1] – محمد منير الحجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2008، ص 203.
[2] – المرجع نفسه، ص 20.

عملية توسيع شبكات الإرسال التلفزيوني سنة 1960، وتم تنصيب مركز الإرسال بقمة جبال الشريعة بالبليدة، وفي 1968 أنشأت دار الإذاعة والتلفزيون بقسنطينة وفي سنة 1970 دار مماثلة بوهران وفي نفس السنة أنشاء عدد كبير من المحطات للربط بين مختلف أنحاء البلاد وأصبح باستطاعة (80%) من المواطنين تتبع البرامج التلفزيونية، وفي 1972 أنشئت محطتان بسوق أهراس ومغنية وفي 1973 أصبحت بشار أول مدينة جنوبية تحظى بمحطة تلفزيونية حيث بدأت تبث نشرات إخبارية محلية، أفلام، برامج وطنية، وفي سنة 1974 أنشئت محطة بباتنة وفي سنة 1975 محطتان بالمدية والمشرية بحيث أصبح في سنة 1976 حوالي (96%) من التراب الوطني يشاهد التلفزيون وهكذا أنشئت مؤسسة البث التلفزيوني ART سابقا والتي كانت ذات طابع صناعي وتجاري وأعيدت هيكلتها بموجب المرسوم 146 – 86 المؤرخ في 1 جويلية 1986 لإعطاء تاريخ ميلاد أربع مؤسسات عمومية حسب الاختصاص التالي:[1]

- المؤسسة الوطنية للتلفزيون الجزائري ENTV.
- المؤسسة الوطنية للإذاعة الصوتية ENRS.
- المؤسسة الوطنية للبث التلفزيوني ENTD.
- المؤسسة الوطنية للإنتاج السمعي البصري ENPA.

وابتداءا من 20 أوت 1994 انطلاق البث التجريبي لقناتنا نحو الخارج والتلفزة الوطنية أطلقت قناتها الثانية خلال السداسي الأول من سنة 1995، ومن أهم الإنجازات التي حققتها المؤسسة العمومية للتلفزيون مع بداية التسعينات إنشاء قنوات تعبر الحدود، وتكون أداة تواصل مع الجالية الجزائرية في الخارج ولهذا كان ميلاد قناة الجزائر Canal Algérie في أكتوبر 1994، وقد بدأت

[1] – عبد الحميد حبفري: **التلفزيون الجزائري واقع وآفاق**، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر، 1985، ص 30.

القناة ببث نشرة أخبار واحدة على السابعة مساءا عددها اليومي ثلاث نشرات، وما هي إلا سنوات قليلة لتعرف الجزائر ميلاد القناة التلفزيونية الثالثة عبر القمر الصناعي عرب سات، وهو مشروع يعود إلى نوفمبر 1998، تم تنفيذه في ديسمبر 1999 لتعرف القناة ميلادها الفعلي في 5 جويلية 2000 وكذلك القناة الأمازيغية وقناة القرآن الكريم هذه الأخيرة تأسست سنة 2009 [1].

ثانيا: أهمية التلفزيون

لقد سيطر التلفزيون على ميدان الاتصال الجماهيري بشكل متزايد يوما بعد يوم وذلك بسبب الصورة المتحركة الناطقة التي يقدمها هذا الجهاز للفرد دون أن يكلف الفرد نفسه مشقة الخروج من منزله، وهذا ما زاد من ضخامة الدور الذي يقوم به التلفزيون في مختلف المجالات التربوية والاجتماعية والثقافية والترفيهية والاقتصادية والإعلامية والسياسية بصفة عامة.

فالتلفزيون له أهمية كبيرة في امتلاكه القدرة على نقل الصورة الصوتية المتحركة إلى أعداد كبيرة من الناس من مختلف أماكن وجودهم في المجتمع وكذلك إلى مناطق واسعة من العالم بواسطة التقنيات الحديثة مثل الأقمار الصناعية، باعتباره وسيلة إعلامية يمتد تأثيره إلى جميع فئات السن خاصة الأطفال وهذه الخاصية التي يمتلكها التلفزيون في جذب مشاهديه الصغار لفترة طويلة وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي تجعله يشكل رفيقا تربويا للمدرسة يعين الطفل على اكتساب المهارات [2].

كما تبرز أهمية التلفزيون من خلال قدرته على تحقيق أهدافه الإستراتيجية في الإعلام والترفيه والتثقيف، فمن خلاله يتمكن الطفل من أن يطل على ما يجري في العالم.

---

[1] – عبد الحميد حبفري: المرجع السابق، ص 32.

[2] – أبو معال عبد الفتاح: **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمان، 2006، ص 66.

وقد أدمج التلفزيون في الحياة الاجتماعية بشكل واسع وأصبح جزء لا يتجزأ من حياة الأفراد، فقد اعتبرته السلطات التشريعية في نيويورك وعاء ضروريا للأسرة لتحي في المجتمع [1].

ثالثا: وظائف التلفزيون

أصبح للتلفزيون اليوم عدة وظائف يقوم بها تعتبر جد مهمة في حياة الفرد ولا تقف وظيفته عند الترفيه فحسب بل تعداها إلى التربية والتعليم والتوجيه والإرشاد والإعلام والتثقيف...الخ وسنتناول أهمها في النقاط التالية [2]:

1. الوظيفة الإخبارية:

الأخبار من بين الوظائف التقليدية للتلفزيون، الإخبار بالمستحدث والأحداث الوطنية والإقليمية والدولية، كما يقدم التلفزيون مختلف المعارف والعلوم في جميع المجالات وشتى المستويات، إضافة إلى نقل الخبرات إلى المشاهدين دون بذلهم أي جهد، كما يعمل على توعية الفرد بقضايا كثيرة تمس واقعه ومجتمعه.

2. الوظيفة الإعلانية:

كما هو معروف يهدف الإعلام التلفزيوني إلى تعريف الجمهور العريض ببعض السلع والمنتجات الاستهلاكية، ويمكننا من أن نقول بأن أغلب الإعلانات تقدم في قوالب نفسية لا شعورية وغريزية.

---

[1] – غريب سيد أحمد: **علم اجتماع الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996، ص 20.

[2] – رضوان بلخيري: **مدخل إلى الإعلام الجديد** (المفاهيم والوسائل والتطبيقات)، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 2014، ص ص 118– 119.

3. الوظيفة الإيديولوجية السياسية:

إن الوظيفة الإيديولوجية للتلفزيون تتوقف على منتجي البرامج وخاصة المرتبطين بقيم فكرية ومبادئ معينة، لهذا يعتبر التلفزيون جهاز إيديولوجيا هاما، تنتقل عبر برامجه محتويات ثقافية إيديولوجية، ذات أبعاد ومرام سياسية بعيدة.

4. الوظيفة الاجتماعية:

يعد التلفزيون وسيلة اتصال هامة بالنسبة للجماعة إذ يعمل على دمج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه ويسعى إلى تثبيت القيم والمبادئ والتقاليد بين أفراد الجماعة ويهدف إلى تحقيق التكامل في تنمية الخبرات ويساعد على تطبيع وتنشئة الأفراد على المبادئ القومية التي تسود المجتمع.

5. الوظيفة النفسية:

يوجه أفكار الناس وقيمهم واتجاهاتهم وميولها ومعاييرهم ويساعد الفرد على إسقاط أماله وآلامه إلى ما يهرب الإنسان من الواقع المؤلم ليحقق رغبته المكبوتة التي تعجز تحقيقها في عالم الحقيقة، ويشبع حاجات الإنسان السلبية كالخوف والقلق عند الأطفال وله دور في إقناع الناس وتعديل اتجاهاتهم في عمليات غسل أدمغتهم.[1]

[1] – رضوان بلخيري: المرجع السابق، ص 120.

6. الوظيفة التربوية:

يعرف التلفزيون بأنه وسيلة اتصال جماهيرية تحمل الرسالة إلى الملايين من الأشخاص مرة واحدة، فقد أظهرت تفوقه عن سائر الوسائل الإعلامية في نقل الخبرات والتجارب عبر الأجيال، وتكوين اتجاهات تعليم المواد الدراسية، تضم مهارات وتدريب المعلمين ونقل المعرفة، ولأن التلفزيون يعتمد على الصوت والصورة، فيمكن أن يوحي للمستقبل أن القائم بالاتصال يتحدث إليه شخصيا.

وباستخدامه للخرائط والصور وعرضها على الشاشة، فهذا له تأثير كبير في توضيح المادة التعليمية، وجذب انتباه الدارسين، كما يتيح التلفزيون للذين لم يتعلموا في المدرسة بشكل أو بآخر لأن يتعلموا من خلال التلفزيون وأكبر مثال على ذلك استخدامه في محو الأمية للكبار.

7. وظيفة التوجيه والإرشاد:

ترتبط عملية التوجيه والإرشاد بتكوين الاتجاهات وفي نفس الوقت أيضا تتطلب عملية تكوين الاتجاهات الفكرية المرغوبة عند الشباب والأطفال للتنسيق بين المسؤولين في التلفزيون والحكومة والمجتمع بمؤسساته المختلفة، وخاصة إذا كان المجتمع يمر بمرحلة إصلاح أو تغيير واسع النطاق، الأمر الذي يترتب عليه ظهور قيم واتجاهات جديدة فيه، ويستطيع التلفزيون أن يؤدي دورا هاما في إكساب الفرد اتجاهات جديدة، أو تعديل وتغيير اتجاهاته القديمة بما يتلاءم مع طبيعة المجتمع، ويتوقف ذلك على حسن اختيار المادة الإعلامية.[1]

[1] – بن عمر سامية: مرجع سابق، ص 95.

8. وظيفة الخدمات:

وتتمثل في النشرات الجوية ومعرفة أحوال الطقس ومعرفة الوقت، والاستشارة القانونية والطبية والتعرف على عادات وتقاليد الشعوب.

9. الوظيفة التثقيفية:

وترتبط بنشر المعرفة وتكوين الشخصية وتنمية الأذواق وتهذيبها، وتنمية الطاقات البشرية وتوسيع الآفاق في المجتمع، ونشر الوعي الصحي والاجتماعي والسياسي والاقتصادي...الخ [1].

رابعا: الآثار الإيجابية والسلبية للتلفزيون

1. الآثار الايجابية:[2]

لقد ساهم التلفزيون في الحصول على معلومات مفيدة حول بعض جوانب المعرفة، حيث يمكننا من التعرف على العالم الخارجي دون عناء السفر إليه، وحتى الاستفادة من الحوادث التاريخية والجوانب الثقافية والطبية والجغرافية وغيرها، ولقد بنيت دراسة غربية أن 87% من الذين يشاهدون التلفاز أكدوا أنهم استفادوا كثيرا مما يشاهدونه و 50 % من المتتبعين الدائمين للحصص الثقافية أكدوا أنهم طوروا معارفهم كما أن 93% يرون أن التلفزيون هو نافذة على العالم و80% صرحوا أنه أخرج النساء من عزلتهن.

[1] – المرجع السابق، ص 120.

[2] – إبراهيم عباس: مرجع سابق، ص 108.

ولقد ساهم التلفزيون في تطوير التبادل العلمي والثقافي وإتاحة فرص غير محدودة للتعرف على الثقافات العالمية هذا ما ساعد على تحقيق المزيد من الانفتاح والاحتكاك الثقافي والحضاري فيقوم المجتمع بإعادة ترتيب أموره الداخلية وفق المعلومات الجديدة التي يستقبلها، كما يعمل التلفزيون من خلال برامجه المحلية والوطنية بترسيخ قيم وتراث وثقافة الأمة العربية والإسلامية فهو أداة للتوجيه والتغيير، ويساعد تعدد القنوات والبرامج على تربية الأجيال وفق احتياجات ومتطلبات وخصوصيات الأفراد. ولقد توصلت دراسة لبنانية حول الآثار النفسية للتلفزيون في التخلص من العزلة والوحدة بنسبة 73% وزيادة الشعور بتحمل المسؤولية ومن أهم الآثار الاجتماعية له – التلفزيون – هي فهم المشاهد للمشكلات الاجتماعية وتجنب الجرائم والمخالفات بنسبة 56% وفهم أفضل طرق التعامل مع الجنس الآخر بنسبة 57 % وتكوين فكرة صالحة عن شريكة الحياة بنسبة 51% وحل المشكلات العاطفية والاجتماعية [1].

للتلفزيون في عصر العولمة دور كبير في تحقيق الحوار والتواصل بين الثقافات والأديان وتحقيق التقارب بين الشعوب ويقوم التبادل الثقافي على احترام الهوية الثقافية لكل مجتمع، لأن دخول الفضائيات المجتمع والأسرة باختلاف أهدافها وإيديولوجياتها وبرامجها فرضتها عوامل خارجية بعيدا عن متطلبات تطور البنى الاتصالية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية في المجتمع العربي عامة.

إن البرامج التلفزيونية الهادفة والمخطط لها بدقة يمكن أن تنسي الوعي للمشاهدين بالعادات الصحية وقواعد السلامة المرورية، وتعليم الأطفال كيفية التعامل مع الكبار واكتسابهم السلوك السوي

[1] – عزي عبد الرحمن: **وسائل الاتصال والمجتمع الريفي في المجتمع العربي** " المجلة الجزائرية للاتصال"، العدد 6، 1992، ص 105.

والموجه لخدمة المجتمع، فهو يحدد الثقافة الوطنية الزائدة في بعض الأحيان بتطعيمها بنماذج وتطلعات عصرية جديدة تتعلق بالإبداع والأداء الرفيع [1].

2. الآثار السلبيـــــــة:

يعتبر كثير من العلماء أن التلفزيون سلاح ذو حدين إذا أحسن استغلاله شارك في تحقيق الأهداف الاجتماعية وإذا أسيء استعماله انقلب سلبا على الأفراد والجماعات والأهداف، وإذا كان للتلفزيون سلبيات فهي مظهر من سلبيات الواقع الاجتماعي والتربوي، لا يختلف في شيء عن سلبيات المدرسة وقصور وسائط التنشئة واضطرابات الأسرة [2]، باعتباره مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولقد اعتبر التلفزيون أخطر مدارس التاريخ وأشدها تأثيرا على الفرد ولقد فاقت جاذبيته كل حد، حتى أصبح إدمانا استسلمت له مختلف فئات المجتمع فدخل المصنع والمتجر والمقهى والأسرة حيث يشتغل الأفراد بمشاهدة التلفزيون فنجد الأسرة كلها مشدودة إلى تلك الشاشة الصغيرة يتشربون ما تخرجه لهم دون أن يحسوا أن أكثر ما يتذوقونه كدرو عكر [3].

وعلى المستوى الاجتماعي فلقد أثبتت الدراسات أن الإعلام ولاسيما التلفزيون أحد الأسباب المؤدية إلى التأخر في سن الزواج وتفشي ظاهرة الطلاق، لأن تقليد المرأة الغربية في كثير من أسلوب حياتها جعل المرأة العربية تميل إلى الأزياء العالمية وآخر صيحات الموضة بدعوى الحرية وتساوي الحقوق، وانتشار الجريمة والإدمان والخيانة تقليدا بوعي أو بدون وعي لما يتبعونه من البرامج أما على

---

[1] – عزي عبد الرحمن: المرجع السابق، ص 106.

[2] – **عادات سيئة في المجتمع المسلم**، مجلة المجتمع، جمعية الإصلاح الاجتماعية، العدد 466، الكويت، 1980، ص 47.

[3] – المرجع نفسه، ص 48.

المستوى الاقتصادي فقد ساهم التلفزيون في ترسيخ ثقافة الاستهلاك للسلع غير الضرورية والترويج للمنتجات الأجنبية على حساب المنتوج المحلي والوطني [1]، أما على المستوى الأخلاقي والسلوكي وحتى على مستوى الروح الوطنية سجل عدة تغييرات سلبية على سلوك الأفراد ونذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي [2]:

- تفشي روح اللامبالاة بالمصلحة العامة.
- انتشار سبل الفساد بأشكاله المختلفة الاجتماعي والأخلاقي والاقتصادي...
- المحاباة والمحسوبية والرشوة.
- التحرر من المعايير الدينية والأخلاقية ومحاكاة المجتمعات الغربية.
- حمى الاستهلاك المنزف.
- المغالاة في مظاهر السلوك خصوصا السلوك الديني.
- تفشي روح الفرقة والطائفية والتشرذم حول جماعات المصالح الخاصة.
- إعلاء للقيم المادية وقيم الكسب السريع في مقابل القيم الروحية.
- ظهور قيم السلبية وإلانعزالية والاغتراب عن المجتمع.

إن عرض التلفزيون من خلال برامجه على أن المجتمعات الغربية مجتمعات ديمقراطية وأكثر حرية تحمل في طياتها اختلاف وتناقض أخلاقيا مع المجتمعات العربية فهذه الحرية تسمح

[1] – محي محمد مسعد: **المجتمع العربي وظاهرة العولمة**، الكتاب القانوني، مصر، 2008، ص 203.

[2] – راسم محمد جمال: **الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006، ص 175.

بانتشار الرذيلة وتقديس الشهوات بدعوى الحرية الشخصية وكذا استغلال صريح لجسد المرأة والقيام بأدوار لعرض مفاتنهن لجذب أكبر قدر ممكن من المشاهدين.

خامسا: مزايا التلفزيون

جذب التلفزيون دون غيره من وسائل الاتصال أنظار المشاهدين والباحثين في شتى المجالات وسوف نقوم باستعراض أهم مزاياه في النقاط التالية [1]:

1. التغطية الواسعة:

بحيث يمكن لرسائله أن تصل لملايين المشاهدين بالصوت والصورة ورغم التباين الشديد بين هؤلاء المشاهدين من حيث المكان الجغرافي وأماكن التجمع، ويصل لفئات التي لا يصلها الكتاب مثل الأمي ومحدود القراءة.

2. ملاحقة الأحداث وسرعة تطورها:

وكذلك نقلها على الهواء مباشرة لحظة وقوعها بالصوت والصورة والحركة مثل الزيارات التي يقوم بها الملوك والرؤساء والندوات العلمية والمؤتمرات، الحروب وما يحدث فيها مثلما حدث في حرب الخليج، العمليات الجراحية والمباريات الرياضية وغيرها من الأحداث الهامة وكما يتميز بعرضه للفكرة الواحدة عن طريق الصوت والصورة والحركة، ومن زوايا مختلفة، مما يجعله يحدث أكبر الأثر في نفوس المشاهدين.

[1] – راسم محمد جمال: المرجع السابق، ص 176.

3. قدرته على التشويق والإثارة:

ونظرا للقدرات الفنية الهائلة التي يوفرها جهاز التلفاز من حيث سرعة الإرسال وكثرة اللقطات وتنوع الألوان، والقدرة على التقاط المشاهد عن قرب أو عن بعد كل هذه الأمور تجعل منه وسيلة وأداة تشويق وإثارة.

4. القدرة على نقل خبرات الأفراد والشعوب إلى جميع المشاهدين:

تحول العالم بعد ظهور التلفزيون إلى قرية صغيرة حيث يمكن لأي فرد في أية رقعة جغرافية إلى أن يتعرف على ما يجري في بلاد العالم من أحداث واختراعات إذ يقدم لمشاهديه المعارف والأفكار والخبرات في مشاهد متكاملة تعتمد على الصورة الحية.

5. قدرته على مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

إنّ تنوع البرامج المذاعة تلفزيونيا تساهم في إرضاء أذواق جميع المشاهدين وتحقق رضا عاما في عرضها للمواد التي تنسجم مع أبناء المدينة أو القرية بين المثقفين والمتعلمين، أو بين الأمين وذوي العلم المحدود. كما يسهم التلفزيون في تشكيل الحقيقة الاجتماعية للفرد والجماعة.[1]

[1] – إبراهيم عباس: مرجع سابق، ص 103.

6. سهولة اقتنائه في المنزل وتوفيره للجهد والوقت والمال:

إن وجود التلفزيون في المنزل يحقق درجة عالية من الإشباع لدى المشاهد، من حيث توفير المال الذي كان يصرفه على الأفلام إذ لم يعد على المشاهد الانتقال من بيته لمشاهدة الفيلم السينمائي أو المسرحية ذلك أن العالم الخارجي أصبح يأتيه وهو جالس في بيته[1].

سادسا: خصائص التلفزيون

انطلاقا من قوة وسائل الإعلام وفعاليتها باشرت الدول في إنشاء محطات تلفزيونية وتسخيرها لخدمة التنمية، وتعتبر وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية من أهم الوسائل التي تسيطر على الأفراد والجماعات والدول في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى خاصة في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة، ويعتبر التلفزيون من أهمها بل من أحدثها ومن أخطرها في نفس الوقت لما تتميز به من قدرة على جذب الكبار والصغار حوله فهو يتوفر على خصائص يمكن أن نوجزها على النحو التالي [2]:

1. الاستحـــــــواذ:

من أبرز صفات التلفزيون الاستحواذ على مشاهديه هذه الصفة تمليها الطبيعة المادية للتلفزيون، فهو يسيطر على سمع الرائي وبصره لأنه يركز انتباهه على صورة متحركة ناطقة متغيرة محصورة في إطار صغير لا يكلف المشاهد جهدا، بل يخدمه إلى حد كبير، ينتقل معه في حجرة

[1] – راسم محمد جمال: المرجع السابق، ص 176.

[2] – عبد الفتاح سيد: **أنت والتلفزيون**، وحدة ثقافة الطفل، القاهرة، ط1، 1993، ص 11.

الجلوس، أو قريب من المائدة، أو حتى بين الضيوف والزوار فهو جهاز مغر إذا ما قورن بغيره من وسائل الإعلام، والترفيه، فمن السهل جدا تشغيل جهاز التلفزيون في بيتك وتستمتع بمشاهدة برنامج تحبه، ولكنك تفكر قليلا أو كثيرا أو تتردد في أن تلبس ملابس للخروج مثلا... لذلك فالناس يعطونه الأولوية في الانتقاء على حساب غيره من الأجهزة التي يحتاجونها في منازلهم، ليوفروا لأنفسهم ظروف الحياة السعيدة، مع أنه لا يؤدي خدمة منزلية تضارع في أهميتها لربة البيت ما تؤديه الغسالة الكهربائية.

2. التميز الفني بالصورة والحركة واللون:

لقد أصبح في مقدور الفرد أن يستقبل مادة إعلامية كثيفة ومتنوع ومباشرة ففي لحظة واحدة قد يتواصل الإنسان مع غيره في مجتمع يبعد عنه آلاف الأميال من خلال رسالة إعلامية منقولة بشكل مباشر. وهذا عن طريق التلفزيون الذي أصبح يشكل محورا أساسيا في حياتنا اليومية وجزء من ثقافتنا، فقد وصفه " **سييفسيون**" بأنه وسيلة ساحرة معقدة مليئة بالتناقض وتتميز أيضا عن الوسائل الأخرى بأنها وسيلة سمعية بصرية حيث تجذب العين والأذن، كما انه لا يرسل صورة فقط إنما صورة متحركة بما فيها التغيرات التي تنعكس على الوجوه ويتميز عن المواد المطبوعة بتقديمه المادة في وقتها، يعطي الإحساس بالألفة والصداقة لمشاركة للوقائع والأحداث نفسيا نظرا لاستخدامه الصورة والمؤثرات النظرية والصوتية، فالمشاهدة هنا ترتبط بين الصورة والكلمة المنطوقة أي انتقال مباشر من الصورة إلى المعنى [1].

[1] – سهير جاد– سامية أحمد: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر للنشر، مصر، ط1، 1997، ص 126.

3. التكـــــــرار:

من الأمور المسلم بها أن المعلومات التي يتلقاها الإنسان لا تستوعب بكاملها، كما أنه يفقد نسبة كبيرة منها مع مرور الوقت، وهنا يشير سمير حسين إلى أن الدراسات قد أثبتت أن الإنسان يستوعب ما لا يزيد عن 10% مما يسمعه أو يشاهده وينسى 60% مما تعلمه خلال ساعة و 90 % خلال 24 ساعة مما يجعل عملية إعادة عرض المعلومات أمرا ضروريا ليتم تثبيتها ووعيها وتذكرها.

فالتلفزيون من أقدر وسائل الاتصال عموما على التكرار وإعادة الموضوع بأشكال متعددة بحيث يظهر في كل مرة وكأنه موضوع جديد وهذه الخاصية من أبرز عناصر التأثير، لأن التكرار يفسح المجال أمام الأفراد من ذوي الثقافات المحدودة أو البسيطة ليستوعبوا ما يقدم لهم من معلومات وأفكار، فالتلفزيون له القدرة على تكرار بعض موضوعاته وبأساليب مختلفة [1].

[1] – طه عبد العاصي نجم: **الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 24.

خلاصة الفصل:

نستخلص بأن التلفزيون هو وسيلة اتصال جماهيرية صغيرة الحجم انتشرت في كل أرجاء العالم، فقد تطورت محطات البث التلفزيوني تطورا مذهلا وبسرعة فائقة أصبح لدينا العديد من الفضائيات والقنوات العالمية والوطنية المختلفة.

فالتلفزيون يعتمد على الصورة والصوت كما أنه يعكس الواقع الذي يعيشه المجتمع من خلال تصويره لذلك الواقع كما هو وتقديمه للجمهور بالصورة المتحركة والصوت معا وذلك من أجل جعل الجمهور يقترب منه فهو يتميز بالقدرة الكبيرة على جذب الكبار والصغار حول شاشته إذ يتوفر على خصائص تقنية توفر له تقديم المعارف والمعلومات والسلوكيات من خلال أكثر من قالب فني، إضافة إلى غنى اللغة التعبيرية له وتنوع وتكامل عناصر التجسيد الفني لمادته وبساطة بنيتها ومضمونها وشكلها وظروف وسهولة التعرض إليها، ومقدرتها على استهواء وجلب الانتباه والإحساس بالمشاركة والتعاون.

وسوف نتعرض خلال الفصل القادم إلى البرامج التربوية وأهم أهدافها وخصائصها.

تمهيد:

لقد ساهمت البرامج التربوية في إكساب الطفل المعارف والقيم التربوية والأخلاقية والاجتماعية حيث ركز معدوها على الجوانب الفعالة في الحياة للمراحل العمرية المستهدفة ويكن الأطفال مشاعر خاصة لهذه البرامج خاصة مع بثها لمختلف البرامج التي تحمل القيم الأخلاقية والتي يعتبرونها بمثابة المرشد أو الشمعة التي تنير طريقهم وتجيبهم على جميع أسئلتهم في قوالب مختلفة ومتنوعة تراوحت ما بين القصص والمسرح والأفلام والمسلسلات والأناشيد وسوف نتطرق في هذا الفصل إلى البرامج التربوية ودورها الفعال في حماية الطفل من ممارسة العنف وكذلك آثارها ومميزاتها، وبعض النماذج عن القنوات التي تعرض برامجا تربوية وأخيرا أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال.

أولا: أثار البرامج التربوية على الطفل

من الناحية العاطفية تجذب البرامج التربوية الطفل بأساليب متعددة، فتارة تقدم الأمان والطمأنينة من خلال إطار أليف من البرامج، وتارة تثير الترقب والتغيير والتخويف من الأفعال السيئة.

ومن الطبيعي أن يترتب على هذه الجاذبية الخاصة للبرامج التربوية لدى الطفل أثر واضح على شخصيته وهذا الأثر هو ثمرة التفاعل الواقع الحيوي بين الخصائص التربوية وخصائص الطفل، وهذا ما يدعم نظرة " **روسك** " عن تأثير الأفلام المختلفة على الأطفال، فيري بأن الكثير لا يدرك حقيقة أنهم يتأثرون بالأفكار والقيم التي تقدمها هذه الأفلام ويتقبلون بطريقة لا شعورية الاتجاهات التي يعبرون عنها والأدوار التي يقومون بها.

فقد غيرت البرامج التربوية في حياة الأطفال، كما غيرت عاداتهم، كما أن لها أثر على حياتهم المدرسية، حيث أن الدراسات تشير إلى أن نسبة 69% من تلاميذ المدارس ينجزون واجباتهم قبل مشاهدة هذه البرامج، و 8% كانوا ينجزونها بين البرامج، و2% كانوا ينجزونها أثناء متابعتها، كما تنمي البرامج التربوية الجانب الاجتماعي في الطفل بمشاركته لأفراد الأسرة وتبادل أطراف الحديث معهم عند مشاهدتهم لمختلف البرامج خاصة عندما تكون أساليب التنشئة الأسرية للطفل جيدة.

كما تساعد هذه البرامج الآباء في توسيع خبرات أطفالهم لأنها مصدر من مصادر المعرفة التي تمد المشاهد الصغير بالقيم المعرفية والسلوكية .[1]

[1] – علياء شكري وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة، عمان، 2008، ص 285.

وتنقل له الثقافة والمعرفة والعلم. وهكذا فإن انتقاء البرامج الجيدة للطفل كالبرامج الثقافية والتربوية والاجتماعية والدينية المختلفة التي تستطيع أن تساهم بدورها الفعال في إحداث ما تتطلع إليه الأسرة وتنشده من تغيرات اجتماعية وثقافية وتكنولوجية.

والعكس من ذلك فعدم تحديد البرامج للأطفال وتركهم أمام التلفزيون لساعات طويلة بدون رقابة، قد يهدد صحتهم البدنية والعقلية ويؤثر على حواسهم، ويحد من حركتهم ويؤدي إلى الكسل واللامبالاة بعامل الوقت والأرق والقلق والشرود الذهني وقد يتعدى ذلك إلى اضطراب في النوم ونظام الحياة اليومية. وخاصة فيما يتعلق بأفلام الأبطال، سيعرض الأطفال للأخطار، لأنهم لا يعرفون الحدود الدقيقة بين الواقع والخيال، والأمثلة على ذلك كثيرة، والذي أدى إلى دفع بعض الأطفال أرواحهم ثمنا لتقليد مثل هذه البرامج السيئة، كما أنه كثيرا ما نلاحظ في الأفلام والمسلسلات والفيديو كليبات من المشاهد واللقطات والحوار ما يسئ إلى أخلاق الطفل وتربيته، فمشاهد الممثلين والممثلات في غرف النوم وبملابس غير لائقة قد تثير في الطفل تساؤلات عديدة، وقد يجنح خياله ويسرح إلى مقاصد شتى، ومن الواضح أن أطفال عصرنا يستوعبون الأمور ويفهمونها أكثر مما نتصور، حتى أن أطفال الخامسة والسادسة يعرفون الكثير عن الحمل والولادة، فيكفي أن تصاب الممثلة بالإغماء والغثيان ليصيح الطفل بأنها حامل، ويكفي أن ينظر الرجل إلى المرأة ويبتسم لها ليستنتج أنه سيتزوجها.[1]

[1] – عالية خياط: **التلفزيون وتربية الطفل المسلم**، دار الوفاء، القاهرة، 1990، ص 65.

ثانيا: أهمية البرامج التربوية للطفل

إن للبرامج التربوية أهمية كبيرة على حياة الطفل في مختلف مجالات حياته وسوف نوجزها فيما يلي[1]:

- الوعي لدى الأطفال بمضامين ما يعرض على شاشة التلفزيون.
- بدون هذا الوعي سينشأ الأطفال وهم معصوبي الأعين، في عالم تتجاذبه الصراعات والأهواء والمصالح، ولا يرحم الضعفاء.
- اكتساب مهارات التعامل مع ما يعرض على شاشة التلفزيون وكيفية انتقاء ما يجب مشاهدته وما لا يجب.
- اكتساب القيم والأخلاق الحميدة وكيفية احترام الكبار والتعامل مع الأصدقاء بأسلوب لبق.
- تعلم مختلف اللغات والحروف والأرقام وإنجاز الواجبات المدرسية فهناك قنوات تعرض دروسا تسير وفق المنهاج الدراسي.
- مواجهة مختلف أساليب العنف المعروضة عبر الشاشات التي تنشر الإنحراف والرذيلة والتنشئة السلبية ومختلف اللقطات والمشاهد الخطيرة والأفكار الخاطئة التي تؤدي إلى اضطراب في نفسية الطفل.
- تقديم قوالب هادفة تسعى إلى توجيه الطفل وإرشاده وفق منهج سليم ويصعب تغييره.

[1] – فهد بن عبد الرحمن الشميمري: **التربية الإعلامية**، الرياض، مكتبة الملك فهد للنشر، ط1، 2010، ص ص 25– 26.

ثالثا: مميزات البرامج التلفزيونية التربوية

تتميز البرامج التلفزيونية التربوية عن غيرها من البرامج بمجموعة من الخصائص والتي سنوجزها فيما يلي: [1]

1. **تعزيز الدافعية للتعلم:** تتميز وتتمتع البرامج التربوية بخصائص تعزز الدافعية للتعلم، وذلك بسبب خصوصية موضوعاتها ومجالاتها، فهي تبحث في شيء محسوس يتصل مباشرة بحياة المتعلم اليومية فيكون أدعى لإثارة انتباهه وتحفيزه لاكتشاف هذا المجال ومعرفة أسراره.
2. **واقعية هذا المجال والحاجة إليه:** إن التعامل مع الإعلام يستغرق جزءا كبيرا من حياة الإنسان في العالم المعاصر ويرافقه طوال حياته، وبالنسبة للأطفال يجب تعليمهم وإثارة الشعور لديهم بأهمية وكيفية التعامل مع الإعلام عامة والتلفزيون خاصة.
3. **وضوح نتائج التعلم:** إن وضوح نتائج التعلم بشكل بارز على شخصية المتعلم في الحياة اليومية تزيد الدافعية وبذل الجهد، لأن الوعي الإعلامي يمكن بسهولة أن يلاحظ على شخصية الفرد في الحياة اليومية، بخلاف قدرته على حل أعقد مسائل الرياضيات على سبيل المثال.
4. **مهارات التفكير العليا:** إن البرامج التربوية تساعد الطفل على اكتساب مهارات التفكير، أو على الأقل إحساسه وشعوره بأهميتها، لأن الإعلام مجال خصب جدا لتفعيل مهارات التفكير.
5. **مهارات التفكير الناقد:** وهي مهارة أساسية في البرامج التربوية.
6. **مهارة التفكير الإبداعي:** وهي ترتبط بشكل وثيق بأحد مخرجات التربية.
7. مهارات اتخاذ قرار التعرض الانتقائي وحسن الاختيار.

[1] – فهد بن عبد الرحمن الشميمري: المرجع السابق، ص ص 27 – 28.

8. **مهارة حل المشكلات:** وهي ترتبط بكيفية إيجاد الحلول لمختلف المشاكل التي تواجه الأفراد، وهذه البرامج توفر حالات واقعية لتكون ميدانا لاستخدام مهارة حل المشكلات.

9. **تعزيز الثقة بالنفس والروح الايجابية:** بحيث تقدم للمتعلم صورة شاملة عن البيئة الحياتية، وتكشف له الكثير من أسرار الحياة طبقا للمبادئ والأسس، وتمكنه من استخدام أدوات ومهارات التفكير، وهذا بدوره يؤدي إلى تعزيز ثقة المشاهد وامتلاكه الروح الايجابية للقيام بسلوك ايجابي.[1]

رابعا: نماذج مختارة عن أهم القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال وغيرها من القنوات التي محتواها تربوي

1. قناة طيور الجنة وطيور بيبي المشتقة منها:

تقدم قناة طيور الجنة في محتواها مجموعة من الأناشيد والأغاني للأطفال، حيث تبث إرسالها من البحرين على الرغم من أن المقر الرئيسي لها في عمان بدولة الأردن، حيث تم تأسيسها عام 2008، مثل باقي القنوات الفضائية، أما قناة طيور بيبي فقد تم إطلاق بثها في 26 أكتوبر 2012، كما أن قناة طيور الجنة لمالكها " **خالد مقداد** " أصبحت في المركز الأول على مستوى الوطن العربي، وفي المركز الخمسين عالميا، وتعدى عدد متابعيها حاجز ال5 مليار متابع ومشاهد لها على اليوتيوب، تعد القناتان من أشهر قنوات الأطفال وتبث القناة طوال اليوم دون توقف وبشكل مجاني على جميع الأقمار الصناعية.

[1] – فهد بن عبد الرحمن الشميمري: المرجع السابق، ص 28.

حظيت هذه القناة في الفترة الأخيرة باهتمام كبير، وذلك لما تقدمه هذه القناة من محتوى يساعد الطفل على تعلم كل ما هو مفيد من تعاملات وكذلك صفات حسنة وأخلاق حميدة يتربى وينشأ عليها الطفل لذا فمتابعة مثل هذه القنوات تسهل على الآباء تربية أبنائهم، وذلك دون الحاجة لمجهود من الآباء.

تقدم هاتين القناتين مجموعة من الأناشيد منها: أنشودة حرف الألف، وأنشودة أيام الأسبوع، أنشودة الفواكه، أنشودة لا تسرف في الماء، وأيضا أنشودة الكبريت حيث توعيهم على عدم اللعب بأعواد الكبريت وتوضيح خطورته، وكذلك أنشودة نام بكير حتى ينام الأطفال مبكرا ليستيقظوا باكرا، وكذلك أناشيد عن الوضوء السليم وأهمية الصلاة في حياتنا وغيرها من الأناشيد كما تقدم القناة فواصل قرآنية تتلى فيها بعض قصار السور القرآنية وكذلك تقدم كليبات هادفة ومميزة وألبومات متنوعة وجميلة مثل : كليب صلاة الاستخارة وكليب صغير على الصوم وكليب وقت الصلاة...الخ.[1]

2. قناة Majid Kidz:

هي امتداد لمجلة ماجد التي عشقها الجميع والتي كان الأطفال يحبون قراءتها، وذلك لما تتضمنه من أشهر الشخصيات الكارتونية المميزة والتي قررت إدارة المجلة تحويل الأمر من مجرد قراءة فقط إلى شخصيات كارتونية تتحرك على الشاشة الصغيرة تتفاعل معها وتتفاعل معنا.

الجدير بالذكر أن أول انطلاق للقناة كان في 25 – 09– 2015 وكان هذا وفق احتفال كبير أقامته المجلة في أبو ظبي، وقامت من خلال معرض الكتاب الذي أقيم في أبو ظبي بعرض

[1] – منال أبو الحسن فؤاد: **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1998، ص ص 95– 96.

برومو للقناة عن المسلسلات والبرامج التي تتضمنها وقد اعتمدت القناة في تقديم الشخصيات الكارتونية على حب الأطفال لها وذلك مثل شخصية محبوبة الكسلان التي تعتبر من أبرز الشخصيات التي تعرضها مجلة ماجد وشخصية كراملة وشخصية أمونة المزيونة وغيرها من الشخصيات التي لاقت إعجاب الأطفال.

تهدف إلى تنمية إدراك الطفل وتشجيعه على الإبداع والابتكار من خلال محتوى مميز يمزج بين التسلية والتربية والتثقيف.

وأما عن أهم البرامج التي تبثها القناة فقد امتزجت بين المسلسلات والرسوم المتحركة نذكر منها ما يلي: ماجد، كسلان، أمونة المزيونة، مدرسة البنات، ماركو بولو، المتزلجون الأبطال، منصور، أبطال الكرة، بستان المعرفة، بن وعصام، غيكومان...[1]

3. قناة Mbc3:

هي قناة عربية سعودية للناشئين تابعة لمركز تلفزيون الشرق الأوسط بدأت بالبث في 8 ديسمبر 2004، بعد أن أدركت مجموعة Mbc بأن 40% من مشاهديها أعمارهم تقل عن 15 عاما تبث القناة المسلسلات الكرتونية الشهيرة مثل: يوغي وفتيات القوة وRob The Robot والذي يحكي مغامرات ممتعة عن أربعة أصدقاء روبوتات يتابع ذكائهم ومهاراتهم بالإضافة إلى إثراء معلوماتهم بجو يملؤه الفرح كما تعرض مجموعة مميزة من البرامج الهادفة التي تحقق متعة التعلم والتثقيف وتساعد

[1] – عن الموقع الالكتروني: http://www.facebook. Com، تم تصفحه يوم: 02- 04- 2018 على الساعة 21:00.

على اكتشاف المهارات وتطوير القدرات وتنمية الإبداعات مثل برنامج قولوا كيف وبرنامج عيش سفاري وبرنامج التجربة...الخ.

كما أنها في شهر رمضان تكون أكثر خصوصية حيث تقوم القناة بتغيير ديكورها وتغيير البرامج من خلال عرض برنامج قصص الأنبياء مثلا.[1]

4. قناة Mody Kids:

هي قناة مصرية مخصصة للأطفال انطلقت منذ عدة سنوات حيث أطلقتها نفس الشركة التي أطلقت قناة الأطفال الجديدة كوكي فهما قناتان تابعتان لنفس الشركة المصرية، وتقوم قناة مودي كيدز بعرض أفلام كرتون للأطفال على مدار 24 ساعة بالإضافة إلى بعض الفقرات الأخرى المميزة وأهمها الفقرات التعليمية للأطفال بطريقة ممتعة، تقوم هذه القناة بعرض أفلام كرتون من إنتاج شركة والت ديزني حيث تقوم القناة بعرض الانتاجات القديمة والحديثة منها، مثل سلسلة أفلام الأميرات وسلسلة أفلام تنة ورنة وحلقات توم أند جيري وكابتن ماجد وأسطورة زورو وغيرها من الكثير من أفلام الكرتون المميزة، كما تقوم القناة بعرض برامج مسابقات وألغاز سهلة وبسيطة لتناسب الأطفال الصغار، كما تقوم بعرض أغاني بالعربية والإنجليزية سهلة لتعلم الأرقام والحروف...الخ.[2]

5. برنامج افتح يا سمسم:

برنامج تعليمي تربوي من إنتاج مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي، أنتج الجزء الأول عام 1979 والثاني عام 1982 وهو مسلسل تعليمي ترفيهي وهو النسخة العربية من مسلسل

[1] – عن الموقع الالكتروني: www.at kia.cim، تم تصفحه يوم: 2-4-2018 على الساعة 22:00.

[2] – المرجع نفسه.

أمريكي اسمه شارع السمسم، صورت المشاهد الداخلية في الكويت، وصورت المشاهد الخارجية في العديد من الدول العربية والعالم، وشارك فيه عدد من الممثلين العرب والأطفال بالإضافة إلى شخصيات نعمان وميسون وعبلة والضفدع كامل وقرقور وكعكي وأنيس وبدر وهي شخصيات معروفة ومشهورة في العالم العربي، وقد اشترت مؤسسة البرامج المشتركة لدول الخليج العربي حقوق الاسم للجزء الواحد مقابل 1.6 مليون دولار من الشركة الأمريكية الذي يشمل 130 حلقة في حين تتكفل المؤسسة الخليجية بكل مصاريف الإنتاج، كما أن هناك شخصيات موجودة في النسخة الأمريكية ولكن نعمان وميسون هما شخصيتان خاصتان بالنسخة العربية، لقد صممت الدمى والرسوم المتحركة والأغاني بشكل جذاب لكي تستقطب إعجاب الأطفال، وكان لها ذلك حيث جذب المسلسل الأطفال وآبائهم في العالم العربي وكان أسلوبه السهل السلس في تقديم المعلومة للطفل بقالب مشوق، وزرع بعض المفاهيم والمعلومات الأولية مثل الحروف والكلمات المستخدمة في الحياة اليومية واستخدام الأرقام والعد، والأهم من ذلك أنه يعلم فوائد السلوك الايجابي كالتعاون والتسامح والعطف وحب الحيوان واحترام الجيران والكبار إضافة إلى ذلك تصوير الناس والمناطق الجميلة في البلدان العربية والحيوانات والألعاب التي تشد الأطفال وقد جمع المسلسل فنانين ومربين وأخصائيين في اللغة والتربية من أنحاء العالم.[1]

خامسا: أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال

من بين المعايير والأسس التي ينبغي في ضوئها وضع البرامج المقدمة للأطفال نذكر ما يلي:

[1] – أديب خضور: **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1997، ص 27.

1. أن تكون البرامج هادفة شاملة تسهم في تنمية ثقافتهم وفي تطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية والوجدانية والأخلاقية وتشيع في نفوسهم البهجة وتحفيزهم إلى التفكير الإبداعي وتنمي لديهم القيم الدينية والاجتماعية المطلوبة.
2. أن تعكس البرامج واقع حياة الأطفال وتخدم متطلبات حاجاتهم حتى يظلوا مرتبطين ببيئتهم ويحملوا في نفوسهم واجب خدمتها والانتماء إليها.
3. أن تكون البرامج عاملا مساعدا على تنمية خيال الأطفال مع الحرص على تجنب الخيال المدمر والعنف الخطير الذي يترك أثاره السلبية على سلوكياتهم في الحياة.
4. أن تراعي البرامج طبيعة جمهور الأطفال وخصائصه العمرية والجنسية واللغوية والثقافية والمعرفية، وأن تراعي ما بينهم من فروق في الذكاء والقدرات والمتغيرات البيئية.
5. أن تستخدم البرامج اللغة المناسبة لقدرة الأطفال اللغوية بعيدا عن استخدام اللهجة المحلية أو العامية إلا في المواقف اللازمة وعند الضرورة.
6. التأكيد على الثقافة العالية لمعدّي ومقدمي هذه البرامج مع العناية بالنطق السليم والأداء والكوميديا والفكاهة الصريحة والملابس والموسيقى التصويرية المعبرة.
7. الحرص على الدقة التامة في العرض وتجنب التهويل والمبالغة وعرض ما يناسب الصغار في فترة المساء المبكر، وتأخير ما يناسب الكبار فقط في فترة المساء اللاحقة التي يكون الأطفال فيها قد دخلوا إلى النوم غالبا.[1]
8. التأكيد على الأسلوب القصصي الذي هو أفضل وسيلة لتقديم ما يراد للأطفال من قيم دينية وأخلاقية، أو معلومات علمية أو تاريخية أو جغرافية أو توجيهات سلوكية

[1] – أديب خضور: المرجع السابق، ص 28.

واجتماعية، مع التركيز بالنسبة لبيئتنا العربية على تقديم القصص الشعبية وقصص البطولات التاريخية والإسلامية من خلال معالجة فنية تتناسب مع خيال الطفل.

9. التأكيد على مراعاة احتياجات الطفل وأساليب تربيته، وذلك عن طريق تكوين لجنة متخصصة في شؤون الطفل تتناقش وتهتم بما يخص الأطفال ويشترك معها أدباء في أدب الطفل، وعلماء التربية والنفس والاجتماع ورجال الدين المتخصصين، بالإضافة إلى الإذاعيين المتخصصين بحيث يكون لديهم معلومات وافية عن احتياجات الطفل.
10. أهمية تنوع الفقرات المقدمة في برامج الأطفال فالأغلبية تبعث في نفوس الأطفال البهجة وتحفز نشاطهم كما أن التمثيلية تشبع ميول الأطفال في التقليد والتعبير عن أنفسهم والجرأة في مخاطبة الجماعات والكشف عن قدراتهم وتوسيع أفاقهم.

سادسا: البرامج التربوية ودورها الفعال في الحد من ظاهرة العنف لدى الأطفال[1]

باعتبار التلفزيون مؤسسة من مؤسسات التنمية الاجتماعية تعمل على بث القيم والأفكار والثقافة من خلال الأفلام والمسلسلات وحتى أفلام الكرتون أصبحت تنازع الأسرة في توجيه أفرادها عامة وأطفالها خاصة إلى قيم جديدة، وبما أن الأطفال هي الشريحة الأكثر تعرضا للإدمان التلفزيوني خاصة وأنها وسيلة ترفيهية يلجأون إليها للترويج عن أنفسهم فنحن اليوم نعيش فترة انتشار الفضائيات وتعدد قنواتها وتخصصها فقد احتلت البرامج التربوية مكانة مرموقة مقارنة بغيرها من البرامج الأخرى

[1] – أحمد محمد عبد الهادي دحلان: العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011–2012، ص 110.

خاصة في مجتمعاتنا العربية، فهي تمثل داعما للقيم الايجابية كالدفاع عن النفس والآخرين ومقاومة الظلم والتمسك بالدين واحترام الآخر والمساواة والإيثار...الخ.[1]

ولقد ساهمت هذه البرامج التربوية في تدعيم دور الأسرة والمدرسة بحيث أننا نرى انتشار قنوات بث الدروس التعليمية وتلقين الأطفال مختلف اللغات وتعليمهم الحروف والعبادات وكيفية التعامل مع الآخرين والسلوك السوي والأخلاق والفضيلة...الخ.

وذلك من خلال قوة التأثير التي يتمتع بها التلفزيون بما فيها الألوان والحركة والصوت والإشارات على الأطفال خاصة بحيث علمهم بالكثير من المعلومات عن حضارتنا العربية والإسلامية وتاريخ الأجداد وكيفية المحافظة على الوطن...الخ، وكذلك دوره في نبذ العنف والعدوان من خلال بث لقطات حية عن الآثار الناجمة عن العنف وكيف يمكن للأطفال الابتعاد عنه وتجاوزه والتحلي بالسلوك العقلاني الذي يجعله محبوبا لدى الآخرين.[2]

[1] – صالح خليل أبو أصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات العربية**، دار المجدلاوي للنشر، الأردن، ط5، 2006، ص 253.

[2] – علاء زهير الرواشدة: **العولمة والمجتمع**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007، ص 94.

خلاصة الفصل:

نستخلص من خلال ما سبق من عرض للبرامج التربوية مدى أهميتها في حياة الطفل والآثار المترتبة عنها ودورها الفعال في الحد من ظاهرة العنف لديهم، وكيفية اختيار البرامج التي تناسب الأطفال وأعمارهم وتفكيرهم وكيف أن هذه البرامج تساهم في تنمية الفكر الإبداعي لدى الطفل وتعزز ثقته بنفسه وتعلمه كيفية التعامل مع الآخرين على أكمل وجه.

وبعد التطرق إلى هذه البرامج التربوية سوف نستعرض في الفصل الذي يليه العنف بأشكاله وصوره.

تمهيد:

أصبح لمفهوم العنف حيزا كبيرا في واقع حياتنا المعاش فأصبح هذا المفهوم يقتحم مجال تفكيرنا وسمعنا وأبصارنا ليل نهار وأصبحنا لنسمع العنف الأسري والعنف المدرسي والعنف ضد المرأة والعنف الديني وغيرها من المصطلحات التي تندرج تحت أو تتعلق بهذا المفهوم والاتجاه نحو العنف نجده في المجتمع الواحد، ولقد بدأ الاهتمام العالمي بظاهرة العنف سواء على مستوى الدول أو الباحثين أو العاملين في المجال السلوكي والتربوي أو على مستوى المؤسسات والمنظمات غير الحكومية في الآونة الأخيرة في التزايد وذلك نتيجة لتطور الوعي النفسي والاجتماعي ومعرفة مدى خطورة هذه الظاهرة على فئات المجتمع وخاصة الأطفال وقد قام المختصون في هذا المجال بدراسة العنف من حيث أنواعه وأشكاله وأسبابه وتأثيراته على الطفل والمجتمع وهذا ما سنتطرق له خلال هذا الفصل.

أولا: صور وأشكال العنف

يذكر (حافظ قاسم 1993) أشكال العنف من ثلاث نواحي كما يلي[1]:

- **من ناحية الشكل:** نجد العنف المادي يقابله العنف اللفظي، ونجد العنف الصريح يقابله العنف المستتر أو الكامن.
- **من ناحية الطبيعة:** نجد العنف الايجابي يقابله العنف السلبي، والعنف الاجتماعي (عتاب شخص ما) يقابله العنف المضاد للمجتمع (الخروج عن القانون) والعنف الجماعي يقابله العنف الفردي.
- **من ناحية الاتجاه:** نجد العنف الموجه نحو الذات يقابله العنف الموجه نحو الآخرين، والعنف المسلط على الآخرين، وعنف المزاج الذي يتأذى به صاحبه عن مصدر الإحباط ويحوله إلي آخرين لا يجد حرجا أو خوف أو ضررا في توجيه العنف نحوهم.

وفي دراسة أخرى من إعداد (حافظ القاسم) عن علاقة الإحباط بالسلوك العنيف وهل يختلف شكل الاستجابة لمواقف الإحباط تبعا لسن الفرد، تم التوصل إلى ثلاثة أشكال من الاستجابة للموقف المحبط، والتي تعتبر أشكال العنف حسب مقياس عين شمس وهي:

- العنف المادي.
- العنف اللفظي.
- العنف السلبي.

[1]- أحمد محمد عبد الهادي دحلان : مرجع سابق، ص ص 51-52.

وفي دراسة (الطيب 1985) حول مقارنة لمستوى العدائية والعنف واتجاهها لدى العصبيين والأسوياء من الجنسين كانت أمراض العصبيين متمثلة في:

- فوبيا.
- اضطراب سيكوماتي.
- عصاب قهري.
- اكتئاب عصبي.
- هيستيريا.

أما أشكال العنف لدى الأسوياء فكانت متمثلة في:

- نقد الذات.
- الشعور بالذنب.
- العنف الصريح.
- العنف العام.
- نقد الآخرين.

ويصنف بعض الباحثين أشكال العنف إلى:

الأول: هو العنف العدائي الذي ينشأ عن الغضب أو نتيجة له، وهدفه الإيذاء والتعذيب.[1]

[1] – محي الدين مختار: مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علم الاجتماع، شعبة علم النفس، جامعة قسنطينة، 1995 – 1996، ص ص 52– 53.

الثاني: هو العنف الوسيلي، وفيه يكون الإيذاء وسيلة للحصول على بعض المكاسب أو المنافع، فكثير من النزاعات والحروب والمشاجرات بين الجماعات لم يكن هدفها المباشر الرغبة الوحشية في إيذاء العدو أو الخصم، ولكن كان هدفها وسيلي هو الحصول على مناطق أو مصادر جديدة للرزق والعيش، ومع ذلك فهذا التمييز بين العنف العدائي والوسيلي يكون صعبا في بعض الأحيان حينما يتحول العنف الوسيلي إلى عنف عدائي لأي سبب من الأسباب.

والأمر نفسه في حالة العنف المضاد حيث لا يسعى العدو إلى إلحاق الضرر والأذى بالفرد المقتدي أو المهاجم بقدر سعته إلى الدفاع عن النفس، ولكن ربما يترتب على ذلك أثار وأضرار تصيب الفرد المعتدي لأن العنف المضاد الذي يفترض أن يأخذ اتجاها دفاعيا بما يتحول في ذاته إلى عنف هجومي تبرزه محاولة الفرد الحد من العنف الذي يقع عليه، ومن أثاره الناتجة عنه [1].

ومن مظاهر العنف نجد أن بعض الأطفال يكشفون عن العدوانية في لغتهم كالتلفظ بالسباب، أو الصراخ، أو الكلام أو الاستياء، مثل: " **أنا لا أحبك**"، " **أنا أكرهك**" فهو تعبير يدل على رفض الآخرين وعدم قبولهم كذلك يظهر العنف في الأفعال العلنية، والتي يقوم بها الأطفال بالاعتداء على الغير بالضرب، أو الدفع أو الركل، أو الطعن، أو التشاجر، أو التخريب، أو بأي نوع من أساليب الإيذاء التي يستخدمها الأطفال مع بعضهم كتمزيق الكتب أو الكراسات أو إخفائها أو تحطيم الأقلام.

والعنف كثيرا ما يتجه نحو الممتلكات مثل: خدش الأدراج، أو الكتابة عليها أو الكتابة على الجدران، وفي هذا يبدو أو الأطفال العدوانيين ينفذون ما يشبه خطة موضوعية لإتلاف ممتلكات المدرسة أو ممتلكاتهم الخاصة أو ممتلكات الغير.

[1]– محي الدين مختار:المرجع السابق، ص 53.

ونجد أن بعض الأطفال يلطخون ملابسهم أو ملابس الآخرين، أو أشياء تخصهم مثل اللعب في الأدوات، وأن حركات بعض الأطفال العنيفين يمكن أن توصف بأنها سريعة حاسمة مهتزة، وأحيانا وبغير سبب واضح ينتزعون من الأطفال الآخرين أشياءهم.

والأطفال العنيفين في علاقتهم مع المعلمين يظهرون أحيانا بمظهر التدني، وعدم الحياء، ويظهر بعضهم بمظهر التحدي فيميلون إلى المشاحنة والاعتداء، زمن الملاحظ أن صور التعبير عن العنف تتراوح بين صور جسمية وصور لفظية وصور سلبية.

ويجدر الإشارة إلى أن مشاعر العنف تتطور عند الأطفال تبعا لمراحلهم العمرية، بدءا من مرحلة الرضاعة ثم الطفولة المبكرة وصولا للطفولة المتأخرة [1] .

أما أشكال التعبير عن العنف (المغربي، 1987) فهي:

- **تقسيمات الوجه:** يعبر بها الفرد عن العنف من خلال التجهم والعبوس واحمرار الوجه ومظاهر الغضب.
- **بالعيون والفم:** كأن نقول بأن عيونه كانت تقدح شرارا، ونظرا إليه نظرة قاتلة أو نظرة مميتة أو نظرة احتقار أو خضوع، فالإنسان تفضحه عيونه إن لم يفضحه لسانه، وباستخدام الفم يعبر عن العنف بالعض والبصق أصوات الزراية والاحتقار.
- **باليدين والقدمين:** يعبر بالتلويح بالتأثر والتهديد والانتقام، وفضلا عن استخدامها بالفعل إيذاء بالضرب والخنق والركل، كما تأتي عن طريق الجسم كله بالارتماء على الأرض والرفض

[1]– محي الدين مختار: المرجع السابق، ص 54.

والتشنج والإغماء سواء عند الصغار أو الكبار، كما يعبر عن العنف باستخدام فضلات المخارج والتي تؤكدها التعبير اللغوي كبديل عنها عند البالغين.

❖ **الصورة اللفظية للعنف:** وتتمثل في الصياح والصراخ خاصة في الطفولة كما تتمثل في الألفاظ الجارحة والسباب الفاحش والبذاءة في القول، وكذلك في السخرية والتهكم.

وكذلك من الصور التعبيرية للعنف، نجد التمرد والعصيان والمخالفة والعناء والتحدي والتخلف والتدهور والفشل في العمل، وتظهر واضحة في الطفولة كعنف عقابي لمن يهمهم أمر نجاح الطفل أو الصغير، ولا يغيب عن التجسس كسلوك عنيف هدفه معرفة أشياء لاستخدامها في التهديد والإرهاب والابتزاز.

ويعتبر الإهمال صورة سلبية للعنف، حيث يعبر عن اللامبالاة، عدم الاكتراث بالأخر أو الموضوع، أي عدم الاهتمام بحاجاته وإشباع رغباته، كما يتضمن التحفيز من شأنه والازدراء يقتضي الأمر عكس ذلك[1] .

ثانيا: أنواع العنف

هناك تسع أنواع للعنف نذكرها على النحو الأتي[2] :

1. **العنف الجسدي:** هو أبسط أنواع العنف وأكثرها وضوحا فيه يتعرض الشخص للضرب أو الصعق، سواء بجزء من أجزاء الجسم أو بأداة ما. كما أنه يشمل أي تصرفات ينتج بسببها أذى جسدى حتى وان كان التلاعب بالغذاء، العلاج أو درجات الحرارة التي يحتاجها الفرد.

[1]– أحمد محمد عبد الهادي دحلان: مرجع سابق، ص ص 55–56.

[2]– مقال مأخوذة من الموقع الالكترونيWWW.ASSAKINA.COM يوم 2018/01/03، على الساعة20:15.

2. **العنف الجنسي:** يكون هذا النوع من لعنف عندما يجبر الشخص على ممارسة أي فعل جنسي بالإكراه، ليس بالضرورة أن تكون علاقة كاملة بل يكفي أن يجبر على أي نوع من أنواع الانتهاكات الجسدية، التلفظ بكلام ذو محتوى جنسي للأخر أو الإجبار على مشاهدة الأفلام الجنسية. يعد أيضا الامتناع عن إشباع الرغبة الجنسية أو حجب التعليم الجنسي عن أحد نوع من أنواع العنف الجنسي.

3. **العنف النفسي:** من الأنواع التي تترك أثرا كبيرا في النفس وربما يكون قد تعرض له الجميع في وقت ما من حياته وهو يكون عندما يقول أو يفعل أحد شيء يتسبب في شعور الأخر بأنه غبي أو لا قيمة له على سبيل المثال وليس الحصر: اللوم، الغيرة، الاستهزاء، إتلاف ممتلكات الغير.

4. **العنف السيكولوجي:** يحدث عندما يلجأ أحد للتهديدات أو التعليقات والتعاملات الدونية بهدف السيطرة على تصرفات الأخر وتوليد شعوره بالخوف والقلق سواء كانت هذه التهديدات موجهة لشخص بعينه أو لأحد معارفه أو ممتلكاته الترصد، العزل الاجتماعي، أو حتى الضغط على أحد لعمل تصرف ما دون رغبته ومنعه من اتخاذ قراراته بنفسه.

5. **العنف الروحي:** هو عبارة عن استغلال شخص ما للمعتقدات الروحية والدينية التي يؤمن بها شخص لتوجيهه بها والسيطرة على تصرفاته، والاستهزاء بمعتقداته الدينية، ومحاولة إجباره على تغيير ديانته، منعه من ممارسة شعائره ومعتقداته الدينية.[1]

6. **العنف المجتمعي:** هو التسبب في الأذى لشخص بسبب العادات والتقاليد السائدة في المجتمع ويأتي على رأس التصرفات التي تعد عنف اجتماعي: ختان الإناث، الزواج المبكر، الرجم، وأد البنات، النفي...الخ. وغيرها من التصرفات العدوانية التي تكون بسبب معتقد مجتمعي.

[1] – علي إسماعيل مجاهد: مرجع سابق، ص 44.

7. **العنف اللفظي:** قد يكون العنف اللفظي أكثر أنواع العنف انتشارا سواء كان يدري مستخدميه بأنه عنف أم لا.

وهو الكتابة أو النطق بالشتائم والألفاظ الخارجة تجاه شخص ما [1] .

8. **العنف المادي:** يبدو هذا النوع من أنواع العنف ظاهرا عندما يتمكن أحد من التصرف في الدخل المادي لشخص أخر دون موافقته أو إساءة استخدام أموال هذا الشخص.

كالتحكم في عمله سواء بالمنع أو الإجبار، الاختلاس، الابتزاز، إساءة استخدام التوكيلات أو الوصاية على أحد.

9. **الإهمال:** الإهمال من بين أسوأ أنواع العنف ببساطة لأنه قد يحدث دون إدراك المتسبب، كما أن أثاره جسمية في الحالة النفسية بالأخص إن كان منذ الصغر.

ويعد الإهمال عنف عندما يكون الطرف المسؤول عن توفير رعاية أو اهتمام لأحد مقصرا في مسؤوليته أو ممتنع تماما عنها [2].

ثالثا: أسباب العنف: من أسباب العنف نذكر منها ما يلي:

1. الأسباب الأسرية:

- غياب الأسرة عن القيام بدورها.
- الإهمال وعدم تلبية الحاجات.

[1]– علي إسماعيل مجاهد: مرجع سابق، ص 65.

[2]– سكان إسماعيل أبو جلال: مرجع سابق، ص 140.

- الحرمان المادي والعاطفي.
- الأجواء المشحونة بالخلافات والتوتر بين أفراد الأسرة.
- التفكك الأسري.
- اللجوء إلى القسوة والعقاب البدني في معاملة الأبناء.
- الفقر والمستوى المتدني للأسرة، وحجم الأسرة والمسكن غير مناسب صحيا والإعاقات والأمراض المزمنة بين أفراد الأسرة.
- الآباء والأمهات المسيئين الذين لديهم تاريخ حافل بالعنف وصفات شخصية وتوتر.
- ترتيب الطفل في اللأسرة والتفريق في المعاملة والصفات الشخصية والأمراض الجسمية والنفسية.

2. الأسباب المتعلقة بالبيئة المدرسية والصفية:

- افتقار البناء المدرسي للمرافق الصحية المناسبة.
- الافتقار إلى إدراك حاجات الطلبة وفق مراحلهم العمرية المختلفة وضعف القدرة على تلبيتها في الوقت المناسب.
- الافتقار إلى الأساليب التربوية في معالجة مشكلات التلاميذ واللجوء إلى العقاب البدني المرفوض نفسيا وتربويا.
- ضعف مراعاة الفروق الفردية.
- مزاجية بعض المعلمين، وصف تهم الشخصية غير الداعمة للعلمية التعليمية.[1]

[1] – أبو معال عبد الفتاح: مرجع سابق، ص 75.

3. الأسباب المتعلقة بالبيئة المحيطة والمجتمع المحلي:

- الفقر والبطالة والتأثير السلبي لوسائل الإعلام المختلفة، وتأثير انتشار الثقافات المختلفة عبر الفضائيات.
- بعض مظاهر العادات والتقاليد ذات الأثر السلبي، والتي تؤدي إلى الخلافات العائلية[1].

رابعا: أضرار العنف

- للعنف أضرارا ومخاطر جسمية على الأفراد والمجتمعات، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ما يلي [2]:
- نقص في إدراك قيمة الذات ونقص الحوافز.،
- مشاكل عقلية كالقلق بالإضافة إلى اضطرابات في الأكل والنوم، اذ يلجأ بعض الناس غالبا للكحول والمخدرات كوسيلة لتناسي العنف.
- معانات المرأة من الحمل غير الشرعي أو الأمراض المنقولة جنسيا في حال تعرضها للإساءة الجنسية، كما تزداد احتمالية إجهاض المرأة الحامل في حال وقوع ممارسات عنيفة عليها.
- ألام وأضرار جسدية، ككسور العظام، والحروق، والكدمات، والقطوع، والتي تستمر ألامها لسنوات بعد التعرض للإيذاء.

[1]- أبو معال عبد الفتاح: المرجع السابق، ص 96.

[2]- هديل طالب : أسباب العنف وأضراره، نقلا عن الموقع الالكترونيMAWDOO3.COM، تم تصفح الموقع يوم: 2018/1/2، على الساعة19:30.

- مواجهة كوابيس ومخاوف، كما يعاني الأطفال الذين ينشؤون في أسر عنيفة من سوء التغذية، وبطء في النمو والتعلم مقارنة بغيرهم من الأطفال بالإضافة إلى إصابتهم بالعديد من الأمراض مثل: المغص، الصداع، الربو.
- ضعف المهارات الاجتماعية والعزلة والتهميش.
- انخفاض الإنتاجية وبالتالي انخفاض العوائد.
- انخفاض أو خسارة الفرص التعليمية أو الوظيفية أو الاجتماعية.
- تكاليف طبية وعلاجية، كالأدوية والمختبرات والأشعة، بالإضافة إلى المصاريف القانونية كالدعاوي والمحاكم والإجراءات الحكومية.
- إيجاد بيئة تتسم بالعنف، نظرا لأن العنف سلوك قابل للتناقل بين الأجيال بالإضافة إلى أنه يسبب جو من القلق والتوتر، مما ينتج عنه اعتبار المجتمع للسلوكيات العنيفة أمرا طبيعيا واعتياديا.
- يساهم العنف المبني على النوع الاجتماعي على التمييز بين الأدوار وانعدام المساواة بين الجنسين، مما يسبب إعاقة في عملية التقدم الاجتماعي.
- ازدياد الصراعات والحروب والتأثر.[1]

[1] – علياء شكري: مرجع سابق، ص 205.

خامسا: الآثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد الأطفال

- يتأثر الطفل من السلوك العنيف نفسيا واجتماعيا لما يعود عليه بنتائج سلبية على مختلف جوانب حياته ومن هذه الآثار النفسية والاجتماعية ما يلي[1]:
- يتأثر الطفل كثيرا من نهج العنف المتبع في التعامل معه من قبل والديه في الأسرة التي يعيش فيها فالطفل الذي يتعرض للتعنيف من قبل أحد والديه تراه عرضة أكثر للإصابة بالأمراض النفسية عند بلوغه وفي كبره، حيث يتذكر تلك المواقف العنيفة والتجارب المريرة التي تعرض لها، فيتألم لذلك مما يؤثر على صحته النفسية.
- قد يصاب الطفل المعنف بالقلق المرضي أو الرهاب الاجتماعي أو حب العزلة عن الناس خاصة إذا كان العنف يأخذ شكل العنف الجنسي، وهذا من أشد أنواع العنف وأكثرها إيلاما للنفس البشرية.
- يؤدي العنف في التعامل مع الأطفال إلى المساهمة في تشكيل شخصية عدوانية تحب الإيذاء بمحيطها ومجتمعها، ولا تراعي مشاعر الناس وأحاسيسهم، فالطفل المعنف يتذكر دائما كيف كان يتعرض للعنف المستمر دون أن تراعي أحاسيسه ومشاعره مما يفقده في كبره حاسة استشعار مشاعر الناس أو الاكتراث بها.
- كما تأخذ تصرفات الطفل المعنف طابع العدوانية وسرعة الغضب، بسبب إحساسه بأن ضعفه عندما كان طفلا صغيرا كان السبب في تعرضه للعنف.

[1]- علياء شكري: مرجع السابق، ص 206.

- يؤثر العنف ضد الأطفال في جعلهم يحجمون عن بناء علاقات اجتماعية صحية بناءة مع محيطهم، لعدم امتلاكهم النفسية السليمة القادرة على بناء علاقات اجتماعية مثمرة، فهم يخشون دائما من محيطهم، فتراهم يفقدون الثقة بسرعة بمن حولهم.
- تؤدي بعض حالات العنف الشديدة ضد الأطفال إلى صناعة المجرمين والقتلة في المجتمعات، فقد أظهرت الدراسات النفسية على كثير من السفاحين أن معظمهم قد تعرض للعنف بشكل من الأشكال في صغره.
- يؤدي العنف اللفظي المتبع مع الأطفال في بعض الأسر إلى مشاكل اجتماعية، حيث يعتاد الطفل على سماع الألفاظ النابية،ويمارسها في حياته وفي تعامله مع الناس [1].

سادسا: العنف وأثاره على المجتمع

تقف خلف كل سلوك دوافع وعوامل تفسر أسباب كامنة تعلل انتهاج سلوك معين وظاهرة العنف لها أسبابها ودوافعها وعلينا تحديدها بشكل واضح للوصول إلى جوهر الحلول وجذورها.

ولا شك أن البيئة تفرض ضروريتها على الناس وتشكل طباعهم، إذ شكلت عنصرا مفصليا في نشأة التطرف والتزمت حيث ساهمت البيئة في إحداث أزمات اقتصادية واجتماعية تبحث عنها جماعات الرفض للتعبير عن نوع من الإحباط والسخط كرد فعل للقهر الاقتصادي والتهميش الاجتماعي.

والعنف يتولد من الحرمان النسبي الذي يقضي إلى التوتر الذي ينشأ عن التعارض بين ما ينبغي أن يكون بين ما هو كائن بالفعل، فيما يتعلق بإشباع القيم الاجتماعية، الأمر الذي يدفع الأفراد

[1]– علياء شكري: المرجع السابق، ص 208.

إلى العنف من ناحية أخرى يلحظ أن الشباب من أكثر فئات الانخراط في العنف بحكم التكوين النفسي والفسيولوجي وكذلك الأطفال مما جعلهم أكثر حساسية إزاء المشكلات الاجتماعية، وأكثر استعدادا للاستجابة العنيفة من هنا يتسم سلوكهم بالخيالية والمثالية ورفض الواقع والسعي إلى تغييره، وتشكل بعض مظاهر الأزمة المجتمعية التي تعانيها المجتمعات العربية مثل أزمة الهوية وغياب القدوة السلوكية، واهتزاز القيم والمعايير وتزعزع الثقة في النظم والحكام، وتزايد الإحساس بالفراغ الفكري والثقافي، هذه العوامل شكلت قوة دافعة لانخراط الشباب في الجماعات والتنظيمات الإسلامية التي تقدم بديلا للإحساس بالأمن والهوية ولرفع راية [1]، الرفض والاحتجاج ضد النظم والأوضاع القائمة.

فيما يعتبر الطلبة تسريحة أخرى من شرائح المجتمع القريب لمستنقع العنف والسبب أن الطلبة هم أبناء مختلف طبقات المجتمع وفئاته ومن ثم فإن المشكلات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية تترك أثارها السلبية عليهم بدرجة أو بأخرى وبخاصة في ما يتعلق بارتفاع معدل البطالة ونقص فرص العمل وارتفاع كلفة الحياة وزيادة الإحساس بعجز النظم السياسية عن توفير متطلبات الحياة الكريمة، مما يجعل مواقفهم أقرب للقوى الرافضة للأوضاع والسياسات والنظم القائمة كما أن تردي الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية يزيد من إحباط الفئات الدنيا والمتوسطة في المجتمع مما يغلب طابع العنف على ردود أفعالهم.

إن التفاوت الاجتماعي يترتب عليه فقر وسوء تغذية وارتفاع معدلات الوفاة وتفاوت شاسع في صورة المواصلات والأنظمة والمعلومات مما يشكل عنف هيكليا تتحقق أثاره بطريقة غير مباشرة فأحداث الشغب التي عرفها الأقطار العربية مثل مصر 1977 وتونس 1981 والمغرب 1984

[1]- علي إسماعيل مجاهد : مرجع سابق، ص ص 9-10.

والسودان 1981، كانت نتيجة قيام حكومات هذه الأقطار برفع أسعار السلع الأساسية وتخفيض الدعم وذلك تنفيذا لتوصيات صندوق النقد الدولي.

كما تظهر فرص عدم العدالة الاجتماعية المتمثلة في تفاوت توزيع الدخول والخدمات والمرافق الأساسية كالتعليم والصحة والإسكان والكهرباء بين الحضر والريف مما يحول الأرياف إلى حزمة[1] فقر مدقع معظم البلدان العربية والإسلامية تعيش تحت وطأة إخفاق مخططات التنمية وانتشار الفقر والبطالة وتدني مستوى المعيشة وسوء توزيع الثروة وتزايد مظاهر الاستفزاز الاجتماعي وانهيار قيمة العمل وتدهور المرافق الحكومية والخدمات العامة وتكدس الأحياء العشوائية في المدن بفقراء المزارعين النازحين من القرى فضلا عن زيادة أعداد الخريجين من المدارس والجامعات الذين لا يجدون فرص عمل، كما تمثل تيارات الغضب والعنف أحد أسبابها رد فعل نفسي للأوضاع المتردية التي تحياها بعض المجتمعات العربية والإسلامية.

أما إخفاق التنمية التربوية فيظهر بجلاء انحطاط المؤسسات والنشاطات الأكاديمية والمناهج التعليمية ووسائلها حيث تتكرس أهداف التعليم على التلقين والتكرار والحفظ دون أن تخلق رجلا نامي العقل مفكرا مناقشا، أنها نظم تعليمية لا تساعد على تنمية التعبير الحر عن الرأي مما يعيد طريق تربية اتجاهات اللجوء للعنف، ونظرا لغياب التخطيط التربوي السليم في ظل تفاوت المتدخلات التعليمية عن مخرجاته، نشأت أزمة التعليم التي أدت إلى تهميش إعداد ضخمة من الشباب الذين لم ينالوا حقهم من التعليم أعداد لن تجد طريقها إلى الاندماج داخل دواليب الدولة والمؤسسات فانتشرت

[1]– علي إسماعيل مجاهد : مرجع سابق، ص 11.

ظاهرة التبطيل بين الشباب وتنامي شعور حاد بالإحباط وعدم الثقة من مجمل النظم والعمليات السياسية، وجعل هذه الفئات لقمة سائغة للانخراط في العنف[1] .

سابعا: وسائل الحد من العنف

يجب اتخاذ التدابير اللازمة والوسائل الفعالة للحد من ظاهرة العنف، ومن هذه الوسائل[2]

- نشر الوعي في المجتمع وتثقيفه بمعلومات صحيحة حول مدى انتشار العنف، وأسبابه وكيفية التعامل معه، ومقدار تأثيره على المجتمع، وإرشاد الأفراد لكيفية التحكم بالانفعالات وتجنب ممارسة تصرفات تتسم بالعنف.
- التعاون مع رجال الدين لنشر خطاب يعزز من مبادئ الاحترام والتكافل بين أفراد المجتمع، ويحارب العنف والتطرف.
- دمج الحقوق الإنسانية والحماية من أنواع العنف وحرمة الجسد ضمن المناهج الدراسية بهدف ترسيخ هذه المفاهيم في الأذهان.
- دراسة حالات العنف دراسة دقيقة ومعرفة الجوانب النفسية والاجتماعية والعضوية التي تتطلب المعالجة.
- تعلم كيفية التعامل مع الغضب دون اللجوء إلى العنف عن طريق إثبات أنه ليس الوسيلة الملائمة لحل الخلافات، والاتفاق مع الطرف المقابل حول الطريقة المناسبة للتعامل مع المواقف الصعبة.

[1]– أحمد محمد عبد الهادي دحلان: مرجع سابق، ص 12.

[2]– المرجع نفسه، ص 69.

- ترسيخ مفهوم الحوار لدى الشباب وإعطائه الفرصة للتعبير عن ذاته واحتياجاته.
- توفير فرص العمل وإيجاد مصادر دخل تمكن الشباب من بناء الأسر.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق عرفنا بأن العنف يخلف أضرارا مادية ومعنوية على الطفل والمجتمع، كما ارتأينا إلى مختلف صوره وأشكاله وأنواعه....

ووصلنا إلى أن العنف يشكل خطرا على الأفراد عامة وعلى الأطفال خاصة وأنه يجب وضع حد له أو حتى التقليل منه في المحيط الذي يتواجد به الطفل (الأسرة، المدرسة، الحي...الخ) ونشر الوعي من خلال وسائل الإعلام المختلفة بمدى خطورة هذه الظاهرة والنتائج المترتبة عنها.

تعزيز ثقافة المحبة والتفاهم، والتشجيع على استخدام العقل ومدح الأذكياء، مما يساهم في نبذ العنف والاعتماد على العضلات في حل المشاكل.

هذا ما توصلنا له من خلال هذا الفصل وسوف نتعرض خلال الفصل القادم إلى أهم الإجراءات المنهجية التي مرت بها دراستنا وتحليل البيانات وصولا إلى النتائج والتوصيات.

تمهيد:

بعد أن تطرقنا للجانب النظري من دراستنا، في هذا الجانب سوف نحاول عرض الجانب التطبيقي لدراستنا الميدانية، حيث اخترنا المدرسة الابتدائية بن حداد عبد الله – حي الركابة – بلدية عين العسل ولاية الطارف لإسقاط موضوعنا عليها.

ومن خلال هذا الفصل سوف نتطرق إلى التعريف بالمؤسسة، المنهج المستخدم في الدراسة، مجالات الدراسة بشقيه المكاني والزماني، مجتمع البحث والعينة، أدوات جمع البيانات (تشمل كل من الاستمارة، المقابلة والملاحظة) ومن ثم نتطرق إلى تفريغ البيانات في جداول وتنظيمها وتحليلها وأخيرا عرض النتائج ومناقشتها وأهم التوصيات الواجب الأخذ بها.

شكل رقم (01): يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة

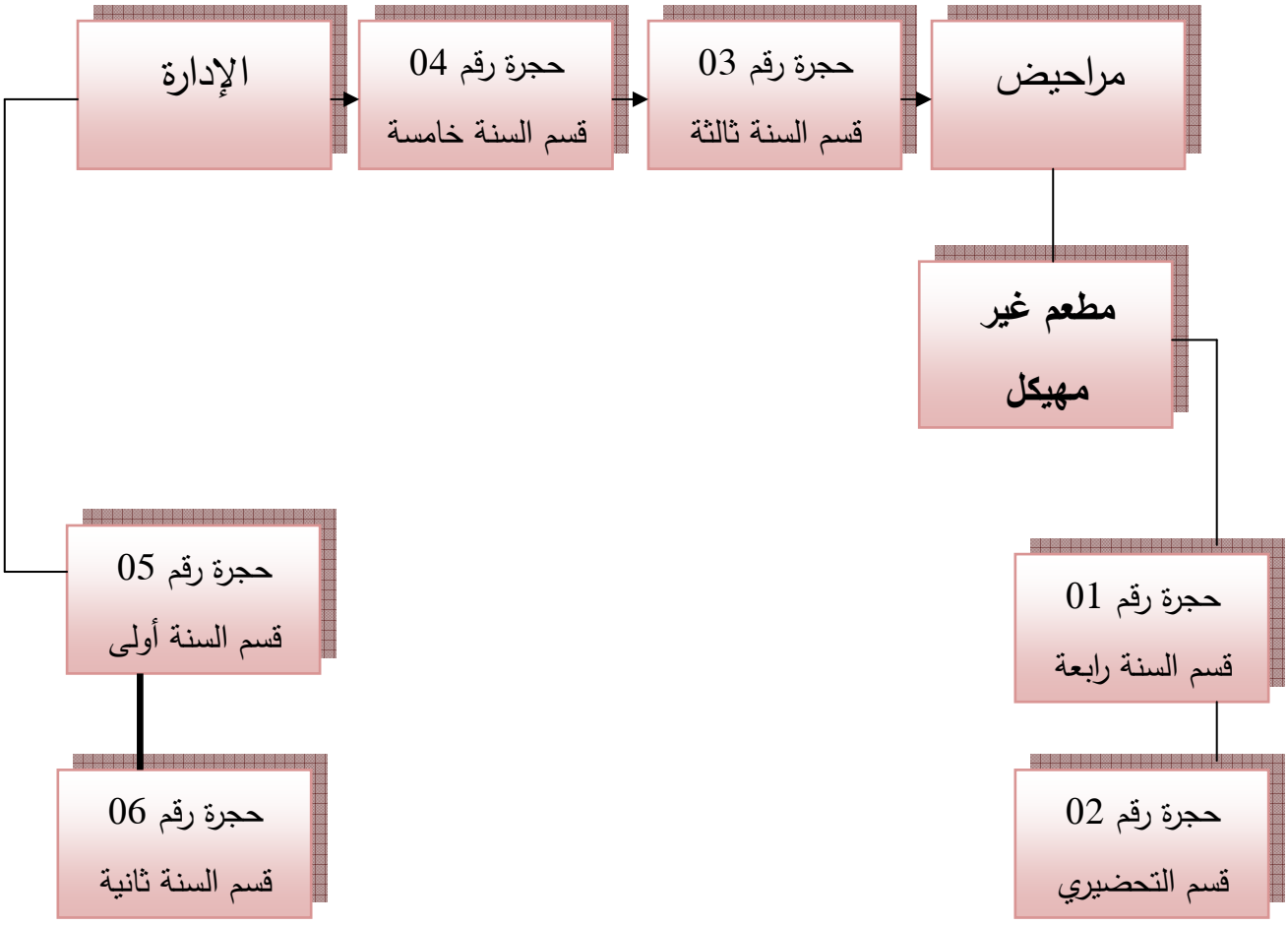

المصدر: من إعداد الطالبة بناءا على معلومات تم اخذها عن مدير مدرسة بن حداد عبد الله

أولا: التعريف بالمؤسسة

مدرسة بن حداد عبد الله حي الركابة بلدية عين العسل ولاية الطارف، تم بناؤها سنة 1986م، تم انشاؤها سنة 1988 م.

المساحة الكلية للمدرسة 2362 م^2 بها سبعة أقسام، مطعم غير مهيكل، الإدارة، فناء به سارية العلم، 6 مراحيض ثلاثة منها للبنات والأخرى للذكور، وأما فيما يخص الجانب البشري فهي تحتوي على: مدير المدرسة، عاملتين إداريتين، 6 أساتذة لغة عربية وأستاذة لغة فرنسية، وثلاثة عاملات نظافة، وأربعة حراس ثلاثة لليل بالتناوب وواحد للنهار.

عدد التلاميذ 159 تلميذا موزعون كالآتي:

- قسم التحضيري 21 تلميذا، عشرة ذكور وإحدى عشر أنثى.
- قسم السنة أولى 27 تلميذ، 16 ذكرا و11 أنثى.
- قسم السنة ثانية 28 تلميذا، 16 ذكرا و12 أنثى.
- قسم السنة ثالثة 33 تلميذا، 16 ذكرا و17 أنثى.
- قسم السنة رابعة 32 تلميذا، 19 ذكرا و13 أنثى.
- قسم السنة خامسة 18 تلميذا، 6 ذكور و12 أنثى.

المدرسة قادرة على استيعاب 240 تلميذا، رقم التعريف الوطني لها: A 3605004، وأما التسلسل البلدي لها فهو: 10.

ثانيا: المنهج المستخدم

إنّ تطلعات الباحث عند الانطلاق في بحثه قد تكون متوجهة نحو نتائج البحث وما الذي سيصل إليه، إلاّ أن النتائج المرجوة لا يمكن تحقيقها إلا من خلال السير بخطوات منظمة ومنسقة، وهو ما يطلق عليه المنهج.

يعتبر المنهج طريقة للوصول إلى مظهر من مظاهر الحقيقة، ويتحدد المنهج المستخدم في أي بحث من حيث الموضوع المدروس ولأن دراستنا تركز على دور البرامج التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف فقد اعتمدنا في دراستنا على المنهج التالي:

- **المنهج الوصفي:**

يرتكز هذا المنهج على وصف دقيق وتفصيلي لظاهرة أو موضوع محدد على صورة نوعية أو كمية، وقد يقتصر هذا المنهج على وضع قائم في فترة زمنية محددة أو تطوير يشمل فترات زمنية عدة.

يمكن تعريف هذا المنهج " بأنه أسلوب من أساليب التحليل المرتكز على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية ثم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية للظاهرة.[1]

[1] – أحمد مرسلي: **مناهج البحث في علوم الإعلام والاتصال**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط2، 2005، ص 287.

يتضح استخدامنا للمنهج الوصفي في دراستنا هذه من خلال صياغتنا لمشكلة البحث، والتي اعتمدت على تساؤلات ومؤشرات ساهمت بنسبة كبيرة في تحديد فروض الدراسة وأهدافها.[1]

وكذلك الاعتماد على التحليل الكيفي والكمي للبيانات في إطار إجراءات المنهج الوصفي والتي تمثلت أساسا في الملاحظة والاستمارة والمقابلة.

ثانيا: مجتمع البحث والعينة

إن مجتمع البحث في هذه الدراسة يتمثل في تلاميذ الصف الرابع والخامس ويقدر عدد أفراد مجتمع البحث159 فردا.

يلجأ الباحث إلى اختيار عينة الدراسة حتى يستطيع الوصول إلى نتائج يطبقها على المجتمع الكلي.

فالعينة إذن: " هي المجموعة الجزئية لمجتمع البحث الأصلي، أو هي مجموع الأفراد لهم خصائص المجتمع الأكبر الذي ينتمون إليه، وهي أيضا الجزء الذي قمنا بدراسته، وبالتالي الوصول إلى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع الكلي أي الأصلي"، ولقد استعملت الدراسة الراهنة الفرد كوحدة تحليل من خلال توجيه استمارة البحث لعينة تتكون من (30) تلميذ يمثلون نسبة (50%) من المجتمع الأصلي (60) تلميذ.

وتم الحصول على هذه العينة وفق طريقة العينة العشوائية أي عن طريق السحب العشوائي.

[1] – محمد عبيدات– أبو نصار– عقلة مبيضين: **منهجية البحث العلمي**" القواعد والمراحل والتطبيقات"، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان – الأردن، ط2، 1999، ص 46.

أما صفات العينة من خلال الدراسة الميدانية فسوف نوضحها من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (01): يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	10	%33.33
إناث	20	%66.66
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 01

من خلال الجدول رقم (1) نلاحظ أن نسبة الإناث أكبر من نسبة الذكور، وبحيث بلغت نسبة الإناث 66.66% بينما نسبة الذكور لم تتعد نسبة 33.33%.

تتوضح لنا صفات العينة من خلال الجنس أن نسبة الإناث تفوق نسبة الذكور.

جدول رقم (2): يوضح توزيع المبحوثين حسب السن

السن	التكرار	النسبة المئوية
8 سنوات	**0**	**0**
9 سنوات	**8**	**%26.66**
10 سنوات	**9**	**%30**
11 سنة	**10**	**%33.33**
12 سنة	**3**	**%10**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 02

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (02) أن 26.66% من التلاميذ أعمارهم 9 سنوات، بينما نجد نسبة 30% منهم أعمارهم 10 سنوات 33.33% كنسبة تمثل التلاميذ الذين أعمارهم 11 سنة، وحالات خاصة من التلاميذ أعمارهم 12 سنة بنسبة 10% وهم معيدي السنة.

تتوضح لنا صفات العينة من خلال السن أن أفراد العينة تتراوح أعمارهم بين 9 و12 سنة.

جدول رقم (03): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
سنة رابعة ابتدائي	**15**	**%50**
سنة خامسة ابتدائي	**15**	**%50**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 03

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ بان 50% من التلاميذ من السنة الرابعة ابتدائي و 50% منهم يدرسون بالنسبة الخامسة ابتدائي وهو مجموع العينة التي اخترناها بنسبة 50% من كل قسم وذلك لدراسة صفاتهم وخصائصهم العامة.

تتضح لنا صفات العينة من خلال الجدول السابق أن نسبة 50% منهم من قسم السنة رابعة و50% من قسم السنة خامسة.

ثالثا: مجالات الدراسة:

يعتبر تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة في تصميم البحوث العلمية وتتمثل هذه المجالات في:

1. المجال المكاني:

حدود المجال المكاني لهذه الدراسة يتمثل في المدرسة الابتدائية بن حداد عبد الله والتي يقع مقرها في حي الركابة ببلدية عين العسل ولاية الطارف.

2. المجال الزماني:

بدأت التربص بالابتدائية بن حداد عبد الله ابتداءا من 01 أفريل 2018 حيث أخذت فكرة عامة عن المدرسة والتلاميذ، حيث قمت بإجراء مقابلة مع مدير المدرسة، وحصلت بعد سبعة أيام على الهيكل التنظيمي للمدرسة وكذلك نشأتها وتطورها.

قمت بإجراء دراسة استطلاعية على خمسة أطفال من تلاميذ المدرسة حيث تبين لي أن الأسئلة بسيطة وواضحة لهم، هذه الدراسة التجريبية أجريت يوم 22 مارس 2018 قمت بتوزيع الاستمارة النهائية على أفراد العينة يوم 2 أفريل 2018، أما بالنسبة لزيارتي للمدرسة فقد تراوحت بين الفترة الصباحية والمسائية.

خامسا: أدوات جمع البيانات

إن حصولنا على معلومات علمية موضوعية ودقيقة أدى بنا إلى إتباع منهجية مستعملة ومعتمد عليها في البحوث الاجتماعية والتي عن طريقها حصلنا على معرفة مختلف عناصر وجزئيات الدراسة، كما أننا استطعنا تحقيق أهداف بحثنا وتتمثل هذه الأدوات في: الاستمارة، المقابلة والملاحظة.

1. الاستمارة (الاستبانة):

" وهي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين. وتعد الاستبانة أو الاستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد، ومن أهم ما تتميز به الاستمارة هو توفير الكثير من الوقت والجهد على الباحث.[1]

ولقد اعتمدنا في دراستنا هذه على الاستمارة الموزعة باليد وهي تحتوي مجموعة من الأسئلة المفتوحة لترك الحرية للمبحوثين للإجابة وقد قمنا بتوزيع الاستمارة على مجموعة تحتوي خمسة تلاميذ كدراسة استطلاعية وكانت كل الأسئلة في المتناول وبسيطة نظرا لصغر سن المبحوثين.

وقد قمنا بتقسيم الاستمارة إلى أربعة محاور أساسية حيث جاءت بالشكل الآتي:

- **المحور الأول:** ويشمل البيانات الشخصية بالتلاميذ ويحتوي على ستة أسئلة.

[1] – محمد عبيدات– أبو نصار– عقلة مبيضين: مرجع سابق، ص 63.

- **المحور الثاني:** ويشمل بيانات خاصة بالبرامج التلفزيونية والطفل ويحتوي على ثمانية أسئلة.
- **المحور الثالث:** ويشمل بيانات خاصة بالبرامج التربوية والطفل.
- **المحور الرابع:** ويشمل بيانات خاصة بالطفل والعنف.

2. المقابلة:

هي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث لمعرفته من أجل تحقيق أهداف الدراسة، ومن الأهداف الأساسية للمقابلة الحصول على البيانات التي يريدها الباحث بالإضافة إلى التعرف على ملامح أو مشاعر أو تصرفات المبحوثين في مواقف معينة.

فقد اعتمدنا عليها كوسيلة بهدف إجراء المقابلة وجها لوجه مع المبحوثين ومدير المدرسة والسكرتيرة، ومن خلالها اتضح لنا موضوع الدراسة.

تمكنت خلال الزيارة الأولى من أخذ الموافقة من المدير لعمل الدراسة بالمدرسة وخلال المقابلة الثانية تمكنت من أخذ فكرة عامة عن المدرسة ابتداءا من نشأتها وتطويرها وصولاً إلى الهيكل التنظيمي للمؤسسة وهذا ما يوضحه دليل المقابلة في الجدول الآتي:

دليل المقابلة:

الشخص الذي جرت معه المقابلة	التاريخ	المدة	موضوع المقابلة
المدير	18- 03- 2018	نسف ساعة	طلب الإذن بدخول المؤسسة
المدير	2018-04-01	ربع ساعة	أخذ فكرة عامة عن المدرسة والتلاميذ
السكرتيرة	2018-04-03	10 دقائق	أخذ معلومات بخصوص عدد تلاميذ المدرسة
المدير	2018-04-08	ربع ساعة	أخذ معلومات عن نشأة وتطور المدرسة والهيكل التنظيمي لها

3. الملاحظة:

تعتبر الملاحظة واحدة من أقدم وسائل جمع البيانات والمعلومات الخاصة بظاهرة ما حيث استخدمت من قبل القدماء في مجال الظواهر الطبيعية، ثم انتقل استخدامها إلى العلوم الاجتماعية والإنسانية ويمكن اعتبارها وتعريفها على أنها: " عملية مراقبة أو مشاهدة لسلوك الظواهر والمشكلات والأحداث ومكوناتها المادية والبيئية ومتابعة سيرها، واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط

وهادف بقصد التفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بسلوك الظاهرة وتوجيهها لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته".[1]

لقد استعنا في هذه الدراسة بالملاحظة البسيطة حيث ساعدتنا هذه الوسيلة في الإطلاع على الجو العام للمدرسة ونوعية العلاقات بين المدير والتلاميذ والمعلمين وهكذا لاحظنا أن هناك علاقة احترام متبادلة طول فترة التربص ووجود جو يسوده الهدوء والنظام، وعدم حدوث أية مشاكل.

والجدير بالذكر هو الاهتمام الذي يحظى به التلاميذ من طرف القائمين على الإدارة ابتداءا من المدير، وقد حضرت أحد الجلسات التي حضر فيها بعض أعضاء وزارة التضامن الوطني والأسرة من أجل حالة خاصة لإحدى التلميذة " نور اليقين " الفتاة الصغيرة ذات الثمان سنوات والتي تعاني من إعاقة حركية بنسبة 100% منذ ولادتها، تحظى باهتمام خاص من طرف الجميع ولم تشكل إعاقتها الجسدية أي عائق في طريقها بل هي الأولى على مستوى الصف، تحضر كل يوم إلى المدرسة وهي على كرسي متحرك لم ترفضها المدرسة، طريقتها في الكلام توحي بمدى ذكائها، وكذلك لم ألحظ أية حالات عنف أو مشاكل داخل المدرسة بل كانت مجرد أفعال شغب لأطفال ولم تتعد حدود الجري في الفناء وتبادل النكت والضحك وألعاب صغار.

[1] – عامر قندلجي: **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، د . ت، ص 202.

جدول رقم (04): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للآباء

	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
	دون مستوى	04	%13.33
	ابتدائي	06	%20
	متوسط	07	%23.33
	ثانوي	11	%36.66
	جامعي	02	%6.66
المجموع		30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 04

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة وهي تقدر بـ: 36.66 % من أفراد العينة أبائهم ذوي مستوى ثانوي، تليها نسبة 23.33% من أفراد العينة مستواهم متوسط، بينما نجد نسبة تقدر بـ 20% منهم مستواهم ابتدائي، ونسبة 13.33% من أفراد العينة آبائهم دون مستوى، وأخيرا نسبة لم تتعد 6.66% من أفراد العينة آبائهم ذوي مستوى جامعي.

نستنتج من خلال هذه النسب أن أعلى نسبة تمثل الآباء ذوي المستوى ثانوي وهذا بسبب توجههم للحياة العملية والبحث عن لقمة العيش وذلك لصعوبة الظروف المعيشية في ذلك الوقت، وكذلك نسبة معتبرة من الآباء مستواهم متوسط كذلك لصعوبة المناهج الدراسية وعدم توفر مقاعد للدراسة، بينما ذوي المستوى المحدود أي ابتدائي أو دون مستوى فهي نسبة معتبرة تدل على عدم قدرة الآباء على تدريس أبنائهم أو وجود الكثير من الأفراد في الأسرة الواحدة.

جدول رقم (05): يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأمهات

	المستوى التعليمي	التكرار	النسبة المئوية
الأمهات	دون مستوى	08	%26.66
	ابتدائي	06	%20
	متوسط	02	%6.66
	ثانوي	10	%33.33
	جامعي	04	%13.33
المجموع		30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 05

يتبين لنا من خلال الجدول رقم 05 أن أعلى نسبة تقدر بـ: 33.33% من أفراد العينة أمهاتهم مستواهن ثانوي، تليها نسبة 26.66% أمهاتهم دون مستوى ونسبة 20% من أفراد العينة أمهاتهم ذوات مستوى ابتدائي ونسبة 13.33% من أفراد العينة أمهاتهم ذوات مستوى جامعي، وأخيرا نسبة ضئيلة جدا تقدر بـ: 6.66% من أمهات المبحوثين مستواهن متوسط.

تفسر لنا هذه النسب أن أكبر نسبة وهي مقدرة بـ33.33% من أمهات المبحوثين مستواهن ثانوي هذا ما يفسر إجبار عائلاتهن أو رغبة منهن في الزواج المبكر أو بحكم العادات والتقاليد، ونسبة تليها ومقدرة بـ: 26.66% من أمهات المبحوثين دون مستوى وهذا يفسر انغلاق وعدم انفتاح الأسرة ومنع بناتهن من دخول المدرسة ونظرتهم الخاصة عن الأنثى وأنه يجب تدريس الذكر وحرم الأنثى من الدراسة.

جدول رقم (06): يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة الوالدين

الولي	المهنة	التكرار	النسبة المئوية
الأب	يعمل	27	%90
	لا يعمل	03	%10
المجموع	/	30	%100
الأم	تعمل	08	%26.66
	لا تعمل	22	%73.33
المجموع	/	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 06

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة تقدر بـ: 90% من أفراد العينة آبائهم يعملون بعضهم بالدولة وبعضهم صاحب مهنة حرة، وهذا يساعد على توفير كل متطلبات الطفل.

مما يوفر له جو من الاستقرار النفسي والاجتماعي، كما يساعده على الدراسة، بينما نجد نسبة 10% من آباء المبحوثين لا يعملون هذا ما يسبب خللا ويزعزع الاستقرار النفسي والعائلي للطفل مما يجعلهم يشعرون بالنقص أمام أقرانهم، إما بسبب عدم القدرة على توفير الأدوات المدرسية لهم، أو عدم القدرة على توفير الملابس.

وأما فيما يخص الأمهات فقد بلغت نسبة غير العاملات منهن 73.33% ما كثات بالبيت لرعاية أبنائهم وتربيتهم وتوفير كل احتياجاتهم ومعرفة أهمية وجودها في حياة أبنائهم لتنشئتهم على القيم والفضيلة وهن يعرفن جيدا أن بقاء أطفالهن يتربون في الشارع ونتائجها الوخيمة عليهم، بينما نجد نسبة 26.66%من أفراد العينة أمهاتهم عاملات وهذا يجعلهم عرضة لتعلم لغة الشوارع وبقاء الأم في العمل بعيدا عن أطفالها له أثاره السلبية عليهم.

جدول رقم (07): يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية للوالدين

الحالة العائلية	التكرار	النسبة المئوية
على التوافق	**30**	**%100**
مطلقان	**0**	**%0**
الأب متوفي	**0**	**%0**
الأم متوفية	**0**	**%0**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 07

في الجدول أعلاه نلاحظ بأن النسبة الكلية لأفراد العينة وهي تقدر بـ 100% أوليائهم على توافق، ويعيشون بنفس المنزل يحيطون أطفالهم بالرعاية الكاملة، هذا الجو من التفاهم الذي يسود الأسرة يساعد المبحوثين على الدراسة ويشجعهم على التقدم، لأن وجود انفصال أو غياب أحد الوالدين يحدث تصدع ويشعر الأطفال بوجود نقص.

جدول رقم (08): يوضح البيانات المتعلقة بعدد ساعات المشاهدة في اليوم

عدد الساعات	التكرار	النسبة المئوية
نصف ساعة	**02**	**%6.66**
ساعة	**03**	**%10**
ساعتين	**12**	**%40**
ثلاث ساعات	**09**	**%30**
أكثر من ثلاث ساعات	**04**	**%13.33**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 08

نلاحظ في الجدول أعلاه أن الأطفال يشاهدون التلفزيون بنسبة كبيرة، وقد بلغ في بعض الأحيان منزلة الأب والأم في تنشئة الأطفال، فبعض الأولياء يتركون أطفالهم أمام شاشة التلفزيون ولمدة طويلة وهذا قد يحدث لهم مشاكل في حياتهم سواء داخل أسرهم أو في المدرسة مع أصدقائهم أو في الشارع، فنجد نسبة **40%** من الأطفال يشاهدون التلفاز لمدة ساعتين في اليوم وهي تمثل أكبر نسبة، بينما تليها نسبة **30%** من أطفال العينة يشاهدون التلفاز لمدة ثلاث ساعات، ثم نسبة **10%** منهم يشاهدون التلفاز لمدة ساعة و**13.33%** يجلسون أمام الشاشة الصغيرة لمدة تتعدى الثلاث ساعات، بينما نسبة **6.66%** منهم يشاهدونه لمدة نصف ساعة وهي تمثل أقل نسبة.

جدول رقم (09): يوضح البيانات المتعلقة بالوقت المفضل لمشاهدة التلفزيون

التوقيت	التكرار	النسبة المئوية
قبل الذهاب إلى المدرسة	**02**	**%6.66**
بعد العودة من المدرسة	**03**	**%10**
فترة السهرة	**14**	**%46.66**
جميع الفترات	**11**	**%36.66**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 09

من خلال الجدول رقم (09) نلاحظ أن معظم أطفال العينة يشاهدون التلفاز في فترة السهرة بنسبة **46.66%**، وهذا يوضح بأن الأولياء لا يراقبون أطفالهم ولا يوجهونهم للنوم مبكرا لأن السهر مضر بالصحة لمن هم في مثل سنهم، تليها نسبة **36.66 %** من أفراد العينة يشاهدون التلفاز في جميع الفترات وهذا ما يبرز أهمية التلفاز في حياة الطفل، ونجد نسبة **10%** من الأطفال يشاهدون التلفاز عند العودة من المدرسة، بينما نسبة لا تتعدي **6.66%** من أفراد العينة يشاهدون التلفاز قبل الذهاب للمدرسة.

جدول رقم (10): يوضح البيانات المتعلقة بالقنوات التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثين

القنوات	/	التكرار	النسبة المئوية
قنوات أجنبية	/	03	%5.26
قنـــــــــوات عربيـــــــة	سبايستون	10	%17.54
	طيور الجنة	15	%26.31
	طيور بيبي	13	%22.80
	Mbc3	03	%5.26
	c.N.Arabia	03	%5.26
	Michy channel	03	%5.26
	طه	02	%3.50
	أخرى تذكر	02	%3.50
قنوات جزائرية	/	03	%5.26
المجموع	/	57*	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 10

* – إن مجموع التكرارات لا يشير إلى عدد مفردات عينة البحث فقد يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار أو رأي مما يؤثر على حسابات التكرارات.

يتبين لنا من خلال النسب المعروضة في الجدول رقم 10 نلاحظ أن نسبة تقدر بـ 94.69% من أفراد العينة يفضلون القنوات العربية لما تحتويه من أحداث مثيرة ومضامين متنوعة ومميزة لفت انتباههم وقد صنفت هذه القنوات على التوالي:

طيور الجنة مثلت أعلى نسبة قدرت بـ26.31%، طيور بيبي نسبة 26.31%، سبايستون17.54% لتأتي كل من قناةc.N.Arabia Mbc3 Michy channel في نفس المرتبة بنسبة 5.26%، قناة طه 3.50%، وأما بالنسبة للاقتراحات المقدمة من طرف المبحوثين فقدرت بـ 3.50%، تضمنت قناة سمسم وقناة نواعم، في حين نجد القنوات الجزائرية والأجنبية قدرت بنسبة 5.26% لكل واحدة، والشيء الملفت للانتباه هو عدم إقبال المبحوثين على القنوات الجزائرية وذلك لعدم توفر مضامين تلفت انتباههم وتثير إعجابهم إلا قناة القرآن الكريم التي تعرض مسابقات دينية ومسلسلات إسلامية وكذلك قناة الشروق التي تستهوي البعض منها بحصة أدي ولا خلي.

جدول رقم (11): يوضح البيانات المتعلقة بالبرامج التلفزيونية المفضلة

البرامج التلفزيونية	التكرار	النسبة المئوية
رسوم متحركة	**17**	**%32.69**
ألعاب وتسلية	**08**	**%15.38**
برامج تثقيفية	**12**	**%23.07**
برامج تربوية	**15**	**%28.84**
أخرى تذكر	**0**	**%0**
المجموع	**52***	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 11

من خلال الجدول السابق نلاحظ نسبة تقدر بـ 32.69% من أفراد العينة يفضلون مشاهدة الرسوم المتحركة، تليها نسبة **28.84%** من أفراد العينة يفضلون البرامج التربوية، ونسبة **23.07%** من أفراد العينة يفضلون البرامج التثقيفية، في حين نجد نسبة تقدر بـ **15.38%** من المبحوثين يفضلون الألعاب والتسلية.

نستنتج من خلال الجدول أعلاه أن الأطفال يفضلون الرسوم المتحركة التي تناسب من هم في سنهم، والجدير بالذكر هو حب الأطفال للبرامج التربوية والتثقيفية منها فهي تكسبهم السلوكات الجيدة وتعلمهم الفضيلة والكثير من الأشياء.

* – إن التكرار لا يعبر عن عدد مفردات عينة البحث يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار مما يؤثر على حساب التكرارات.

جدول رقم (12): يوضح البيانات المتعلقة بالبرامج الأخرى غير برامج الأطفال التي يفضل المبحوثين مشاهدتها

البرامج الأخرى	التكرار	النسبة المئوية
مسلسلات	18	%46.15
أفلام أكشن	06	%15.39
رياضة	10	%25.64
أغاني	03	%7.70
مصارعة حرة	02	%5.12
مسلسلات تاريخية	0	%0
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	39*	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 12

نلاحظ من خلال الجدول رقم 12 أن أعلى نسبة من أفراد العينة يفضلون مشاهدة المسلسلات وذلك بنسبة تقدر بـ **46.15%** تليها نسبة تقدر بـ**25.64%** منهم يفضلون مشاهدة الرياضة، ونسبة تقدر بـ**15.39%** منهم يفضلون مشاهدة الأغاني بينما نسبة لا تتعدى **5%** منهم يفضلون مشاهدة المصارعة الحرة.

* – إن التكرار لا يعبر عن عدد مفردات عينة البحث يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار مما يؤثر على حساب التكرارات.

نستنتج من خلال النسب أعلاه مدى حب الأطفال للمسلسلات والرياضة والجدير بالذكر أن الأولياء ينصحونهم بعدم مشاهدة المسلسلات التي تحتوي لقطات مخلة بالحياء والرياضة تساعدهم على تعلم الصبر والتحلي بالروح الرياضية.

جدول رقم (13): يوضح البيانات المتعلقة بمتابعة البرامج المفضل من أول الحلقة إلى آخرها

	التكرار	النسبة المئوية		التكرار	النسبة المئوية
نعم		%83.32	**لأني أحب تقليد بطلي المفضل**	**18**	**%58.06**
			لأني ليس لدى الوقت لمشاهدة الإعادة	**3**	**%9.67**
			لأني أحب هذا البرنامج ولا أفوت منه أية لقطة	**5**	**%16.12**
			أخرى تذكر	**0**	**%0**
لا	5	%16.12	**المجموع**	**31***	**%58.06**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 13

يتضح لنا من خلال الجدول السابق أن نسبة تقدر بـ 83.32% من أفراد العينة يتابعون برامجهم المفضلة من أول الحلقة إلى آخرها وذلك لعدة أسباب.

نسبة58.06% منهم يحبون تقليد بطلهم المفضل، تليها نسبة 16.12% منهم يحبون هذا البرنامج ولا يفوتون منه أية لقطة، وبنسبة 9.67% منهم ليس لديهم الوقت لمشاهدة الإعادة إما لانشغالهم بمراجعة الدروس وحل الواجبات وإما لخلودهم للنوم باكرا في حين نجد نسبة 16.12% لا يتابعون برنامجهم المفضل من أول الحلقة وذلك بسبب انشغالهم في مساعدة الأب أو الأم أو الخروج للعب مع الأصدقاء.

* – إن التكرار لا يعبر عن عدد مفردات عينة البحث يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار مما يؤثر على حساب التكرارات.

جدول رقم (14): يوضح البيانات المتعلقة بالسلوك الذي يفضل المبحوثين تقليده من خلال مشاهدة برامجهم المفضلة

السلـــــوك	التكرار	النسبة المئوية
المودة والتعاون	**07**	**%23.33**
فعل الخير ومساعدة الناس	**14**	**%46.70**
الفنون القتالية	**04**	**%13.33**
الإهمال واللامبالاة	**03**	**%10**
أخرى تذكر	**02**	**%6.66**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 14

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة تقدر بـ **46.70%** من أفراد العينة يقلدون سلوك فعل الخير ومساعدة الناس من خلال متابعتهم لبرامج المفضلة، تليها نسبة **23.33%** منهم يفضلون تقليد سلوك المودة والتعاون، في حين **13.33%** من المبحوثين يقلدون الفنون القتالية، ونسبة تقدر بـ**10%** يفضلون الإهمال واللامبالاة، وأخيرا نسبة **6.66%** منهم كانت إجاباتهم مقترحة منها المحافظة على البيئة والقيام بالواجبات.

نستنتج من خلال هذه النسب أن المبحوثين واعون بما يعرض على شاشة التلفاز من برامج، ويفرقون بين الخير والشر وكذلك الفعل المستحب من الفعل المكروه، ونسبة قليلة منهم يفضلون تقليد الفنون القتالية التي سحرت العقول بتلك اللقطات المثيرة، في حين أن نسبة قليلة أيضا لا يتابعون البرامج بهدف التعلم بقدر ما يتابعونها بغرض التسلية والترفيه.

جدول رقم (15): يوضح البيانات المتعلقة بالشخصية التي تشد انتباه المبحوثين في برامج الأطفال

الشخصية	التكرار	النسبة المئوية
باتمان	04	%6.80
توم وجيري	07	%11.86
غامبول	0	%0
دراغون بول	15	%25.42
فتيات القوة	12	%20.33
حراس القوة	16	%27.11
سلاحف النينجا	05	%8.47
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	59*	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 15

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 15 أن أعلى نسبة تقدر بـ **27.11%** من أفراد العينة يفضلون الشخصية الكرتونية حراس القوة، تليها نسبة **25.42%** منهم يفضلون دراغون بول ونسبة

* – إن التكرار لا يعبر عن عدد مفردات عينة البحث يكون للمفردة الواحدة أكثر من خيار مما يؤثر على حساب التكرارات.

20.33% منهم يفضلون فتيات القوة، ونسبة **11.86%** و **6.80%** لكل من توم وجيري وسلاحف النينجا وباتمان على التوالي.

نستنتج من خلال هذه النسب أن الأطفال أو المبحوثين يفضلون الرسوم المتحركة التي فيها شخصيات قوية وتدافع الخير وتساعد الضعفاء بالدرجة الأولى ودرجة الاقتتان بهم وصلت إلى حد أن كل واحد منهم يسمى نفسه ببطله المفضل وشخصيته المميزة عن غيره.

من خلال ما سبق من تحليلات ومن خلال النسب التي خرجنا بها نستنتج ما يلي:

- ✓ معظم أفراد العينة يفضلون مشاهدة القنوات العربية وتنقسم البرامج المفضلة ما بين رسوم متحركة وبرامج تربوية وأخرى تثقيفية.
- ✓ معظم أفراد العينة نسبة الوعي لديهم تفوق سنهم وهذا جيد ليكونوا على دراية بالسلوك الجيد والقبيح.
- ✓ معظم أفراد العينة يتابعون الرسوم المتحركة التي محتواها جيد (الدفاع عن الضعفاء، نشر الخير والمودة بين الناس، مساعدة المحتاجين).
- ✓ إن حب الأطفال لمثل هذه البرامج لم يأت بمحض الصدفة وإنما لمراقبة الآباء لمحتوى ما يشاهدونه واختيار البرامج الملائمة لسنهم.

جدول رقم (16): يوضح البيانات المتعلقة بمتابعة أفراد العينة للبرامج التربوية

المتابعة	/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	لأن برامجها تعجبني	**08**	**%26.66**
	لأني أحب تعلم قيم جديدة	**16**	**%53.33**
	لأني لا أحد في برامج التسلية شيئا مفيدا	**06**	**%20**
	أخرى تذكر	**0**	**%0**
لا	/	**0**	**%0**
	/	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 16

الجدول أعلاه يوضح لنا متابعة الأطفال للبرامج التربوية فنجد النسبة الكلية من أفراد العينة يتابعون هذه البرامج **53.33%** منهم لأنهم يحبون تعلم قيم جديدة، **26.66%** منهم تعجبهم برامجها في حين نجد **20%** منهم لا يجدون في برامج التسلية شيئا مفيدا.

نستنتج من خلال هذه النسب مدى حب المبحوثين للبرامج التربوية وإقبالهم عليها وحبهم للإطلاع والتعلم فهم يجدون فيها ضالتهم ومضامينها التي تحتوي مختلف النصائح والإرشادات تجذب انتباههم بطريقة لطيفة وغير تعسفية.

جدول رقم (17): يوضح البيانات المتعلقة بسبب مشاهدة المبحوثين للبرامج التربوية

السبب	التكرار	النسبة المئوية
للحصول على معارف جديدة	**28**	**%93.33**
للتسلية والترفيه	**00**	**%0**
لملء وقت الفراغ	**02**	**%06.7**
أخرى تذكر	**00**	**%0**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 17

نلاحظ من خلال الجدول رقم 17 أن نسبة تفوق 90% من أفراد العينة **93.33%** يشاهدون البرامج التربوية للحصول على معارف جديدة، ونسبة **06.7%** منهم لملء وقت الفراغ.

نستنتج من خلال هذه النسب أن البرامج التربوية تكسب الأطفال معارف جديدة تتمثل في سلوكات، قيم معلومات في شتى المجالات العلمية والدينية والتعليمية...الخ.

جدول رقم (18): يوضح البيانات المتعلقة بالقيم الأخلاقية التي اكتسبها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للبرامج التربوية

السبب	التكرار	النسبة المئوية
التسامح	15	%20.27
احترام الكبار	13	%17.56
حب الكبر	06	%08.10
مساعدة الآخرين	10	%13.51
الصدق	12	%16.21
الأمانة	12	%16.21
الرفق بالحيوان	06	%16.21
أخرى تذكر	0	%8.10
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 18

نلاحظ من خلال الجدول رقم 18 أن نسبة تقدر بـ **20.27%** من أفراد العينة اكتسبوا قيمة التسامح من خلال مشاهدتهم للبرامج التربوية، نسبة **17.56%** منهم اكتسبوا قيمة احترام الكبار، نسبة **16.21%** منهم اكتسبوا كل من قيمتي الصدق والأمانة، نسبة **13.51%** من المبحوثين اكتسبوا قيمة مساعدة الآخرين، نسبة تقدر بـ **8.10%** لكل من قيمتي حب الغير والرفق بالحيوان.

من خلال النسب السابقة نستنتج الدور الفعال الذي تخلفه البرامج التربوية في نفوس الأطفال وتكسبهم القيم الحميدة والأخلاق الفاضلة وتساعد الأولياء في تنشئة أطفالهم.

جدول رقم (19): يوضح البيانات المتعلقة بأهم العادات والعبادات التي تعلمها المبحوثين من خلال مشاهدتهم للبرامج التربوية

العادات والعبادات	التكرار	النسبة المئوية
النظافة	02	%6.66
آداب الأكل	03	%10
الوضوء	06	%20
الصلاة	18	%60
الصوم	01	%3.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 19

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ **60%** من أفراد العينة تعلموا عبادة الصلاة من خلال متابعتهم للبرامج التربوية، **20%** منهم تعلموا أحكام الوضوء، **10%** منهم تعلموا آداب الأكل، **6.66%** منهم تعلموا النظافة وأسسها، **3.33%** من المبحوثين تعلموا الصوم.

نستنتج من خلل النسب السابقة أن البرامج التربوية تساعدهم على السير في الطريق السوي تعلمهم مختلف العادات والعبادات والآداب عامة فهي تعمل دور المرشد والمصلح في حياة الطفل ذلك المشاهد الصغير الذي يعيد كل حركة وكل كلمة وكل فعل يراه على الشاشة التي سحرته.

جدول رقم (20): يوضح البيانات المتعلقة بإمكانية زيادة أوقات بث البرامج التربوية

زيادة الوقت	/	التكرار	النسبة المئوية
نعم	لأن البرامج تأخذ وقت أكثر منها	07	%23.33
	لأني تعلمت منها الكثير من النصائح عن ديني	20	%66.66
	لأن البرامج الأخرى مملة	0	%0
	أخرى تذكر	0	%0
لا	/	03	%10
المجموع	/	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 20

من خلال الجدول رقم 20 نلاحظ أن نسبة تقدر بـ**66.66%** من أفراد العينة يفضلون الزيادة من وقت البرامج التربوية والتنويع في محتوياتها لأنهم تعلموا منها الكثير من النائح عن دينهم، ونسبة **23.33%** منهم بسبب أن البرامج الأخرى تأخذ وقتا أكثر من البرامج التربوية، في حين أن **10%** من المبحوثين لا يحبون الزيادة من أوقات بث البرامج التربوية.

نستنتج من خلال النسب السابقة مدى تعلق الأطفال بالبرامج التربوية وحبهم لها وتأثرهم بها لأنهم استفادوا منها في حياتهم الدينية والدنيوية واكتسبوا من خلالها مزيج من القيم المطلوبة في المجتمع.

من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات أهمها:

- ✓ حب الأطفال لمتابعة البرامج التربوية.
- ✓ معدي هذه البرامج استطاعوا الوصول إلى قلوب الأطفال وإيصال رسالتهم بطريقة ذكية.
- ✓ هدف هذه البرامج التربوية هو تعليم الأطفال وتثقيفهم وضبط أنفسهم والعمل على صقل مواهبهم وتعديل سلوكاتهم وكذلك العمل على إرساء قواعد الدين الإسلامي وتعليمهم أهم العادات والعبادات والقيم الواجب إتباعها عن طريق أغاني وقصص طريفة تصل إلى أعماقهم بطريقة سهلة وبصورة سريعة جاءت البرامج التربوية لتدعم دور الأسرة في تربية وتنشئة الأطفال.

جدول رقم (21): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عند طلب الوالدين منهم غسل اليد والفم قبل الأكل وهم جائعون

	التكرار	النسبة المئوية
تدفع الكرسي الخاص بك غاضبا وترفض تناول الطعام	2	%100
لا تسمع الكلام وتقول أنا جوعان	2	%10
تظهر موافقتك وتقول أنا موافق ولا تنفذ ما طلب منك	4	%13.33
تسمع الكلام وتنفذ ما طلب منك بهدوء	22	%73.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 21

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أعلى نسبة تقدر بـ 73.33% من أفراد العينة يسمعون كلام أهلهم وينفذون ما طلب منهم عندما يطلبون منهم غسل اليدين قبل الأكل وهو جائعون، ونسبة 13.33% منهم يظهرون موافقتهم ولا يُنفذون ما طلب منهم، ونسبة 10% لكل من المبحوثين الذين لا يسمعون الكلام والذين يدفعون الكرسي الخاص بهم ويرفضون تناول الطعام.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة يستمعون لأوامر ونصائح الأهل دون إبداء أي معارضة وهذا يدخل في التربية من مراحل العمر الأولى وهذا جيد من ناحية خوفهم من العقاب إذا ما فعلوا أشياء تغضب الأهل والبعض فقط منهم يبدون ردة فعل ولا يسمعون الكلام وهذا سيء من ناحية أنهم يستطيعون فعل أشياء أخرى أكبر من مجرد المعارضة على الأشياء البسيطة وذلك لاطمئنانهم من عدم تلقي العقاب.

جدول رقم (22): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين إذا طلب منهم والديهم مراجعة دروسهم

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تصرخ وتقول عندما انتهي من لعبي أولا	0	%0
تتظاهر بالمراجعة وأنت غاضب	02	%6.66
تنفذ الأمر لأنه في مصلحتك	28	%93.33
تلقي بأشيائك على الأرض بعنف ولا تراجع	0	%0
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 22

نلاحظ من خلال الجدول رقم 22 أن نسبة تقدر بـ93.33% من أفراد العينة عندما يطلب منهم والديهم مراجعة دروسهم ينفذون الأمر لأنه في مصلحتهم، في حين 6.66% منهم يتظاهرون بالمراجعة وهم غاضبون.

نستنتج مما سبق حرص الوالدين على تنظيم وقت أطفالهم وكذلك الحرص على عدم تركهم لأهوائهم وتحكمهم بهم وبالتالي انصياع الأطفال لأوامر أولياء دون أي اعتراض.

جدول رقم (23): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم الذهاب للنوم وهم راغبون في مشاهدة التلفزيون

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تذهب لغرفة النوم ولا تنام	04	%13.33
توافق وتذهب للنوم حتى تستيقظ باكرا للمدرسة	19	%63.33
تخرب حاجياتك	0	%0
تبكي وترفض وتضرب برجليك الأرض	7	%23.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 23

يوضح لنا الجدول أعلاه ردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم الذهاب للنوم وهم راغبون في مشاهدة التلفزيون فنسبة 63.33% منهم يستمعون لكلام والديهم ويذهبون للنوم حتى يستيقظوا باكرا للمدرسة وهذا إن دل على شيء فهو يدل على مدى اهتمام الأولياء براحة أطفالهم وضرورة النوم باكرا وكذلك حرصوا على تعليم أطفالهم هذا الشيء، في حين نجد نسبة 23.33% منهم يبكون ويرفضون ويضربون بأرجلهم الأرض، ونسبة 13.33% من المبحوثين يذهبون لغرف النوم ولا ينامون.

نستنتج مما سبق أن طاعة الأطفال لوالديهم واجبة والامتثال لأوامرهم، بينما نسبة قليلة منهم نجد العناد في تصرفاتهم وهذا أمر طبيعي لأن أي طفل يحب فعل ما يريد وما يحلو له ولكن يبقى ذلك مجرد تخمين فالوالدين عادة ما يحرصون على تجنب ترك أطفالهم لأهوائهم.

رقم (24): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم أصدقائهم اللعب معهم وهم غاضبون

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تلعب معهم بدون رغبة	**0**	**%0**
تلعب معهم بعنف وخشونة	**03**	**%10**
تشتمهم وترفض اللعب معهم	**02**	**%6.66**
تعتذر وتذهب للبقاء وحدك	**25**	**%83.33**
أخرى تذكر	**0**	**%0**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 24

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن أعلى نسبة تقدر بـ 83.33 %من أفراد العينة إذا طلب منهم أصدقائهم اللعب معهم وهم غاضبون يعتذرون ويذهبون للبقاء لوحدهم، نسبة 10% منهم يلعبون معهم بعنف وخشونة في حين نسبة 6.66% منهم يشتمونهم ويرفضون اللعب معهم.

نستنتج مما سبق اللطف في سلوك الأطفال حتى ولو كانت على غير قصد فالاعتبار عند الغضب أو عندما يرفض هذا الطفل طلب صديقه فهذا إن دل على شيء فهو يدل على حسن التربية وتلقين الوالدين الأخلاق الحميدة والسلوك السوي لأولادهم في حين أن البعض منهم نجد الخشونة والعنف في سلوكاتهم كردّة فعل عند الغضب كذلك يتلفظون بألفاظ بذيئة ربما سمعوها من الأهل أو في الشارع ولا تكون هناك رقابة على كلامهم أو سلوكاتهم.

جدول رقم (25): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يعاقبهم المعلم وهم مظلومين

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تشتكي لأبيك وتحضره حتى يأخذ حقك منه	08	%26.66
تشعر بكراهية نحوه وتبتعد عنه	02	%6.66
تسكت باعتباره في مقام والديك	20	%66.66
تخرج من حجرة التدريس	0	%0
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 25

نلاحظ من خلال الجدول رقم 25 أن نسبة 66.66% من أفراد العينة إذا عاقبهم المعلم وهم مظلومين تكون ردة فعلهم السكوت باعتبار أنه في مقام أبيهم، نسبة 26.66% منهم يشتكون لأبيهم ويحضرونه حتى يأخذ حقهم منه، في حين نسبة 6.66% من أفراد العينة يشعرون بالكراهية نحوه ويبتعدون عنه.

نستنتج مما سبق مكانة المعلم واحترام الطفل له وهذا عائد إلى الأسرة ومدى قدرتها على بث هذه القيم في نفوس أطفالهم وأمرهم باحترام من هم أكبر سنا وخاصة المعلم لأنه في مقام الوالد، في حين نجد البعض منهم لا يرفضون بالظلم ودائما ما يحبون استرداد حقوقهم عن طريق الاستعانة بالأهل، ولكن والجدير بالذكر أن وجود شعور الكراهية في نفوس الأطفال شيء سيء فعلا ويستدعي إيجاد حلول بسرعة.

جدول رقم (26): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم الراحة بعد عودتهم من المدرسة

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
ترفض وتضرب برجلك الأرض لكي تخرج	0	%0
تصرخ وتشاغب لكي تخرج	08	%26.66
تسمع الكلام وتستريح في البيت	22	%73.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 26

يتضح لنا من خلال الجدول رقم 26 أن نسبة تقدر بـ73.33% من أفراد العينة إذا طلب منهم والديهم الاستراحة في المنزل بعد العودة من المدرسة يسمعون الكلام، في حين نسبة 26.66% منهم يصرخون ويشاغبون حتى يخرجوا.

نستنتج من خلال هذه النسب أن الأطفال واعين بما فيه الكفاية لضرورة الراحة بعد العودة من المدرسة، وسماع كلام وأوامر الوالدين تدل على تحكمهم في أبناءهم وهذا يعدل من سلوكاتهم، وبعدها لن يضطر الوالدين إلى إعادة الكلام فمثلا في المرة القادمة الطفل وحده سيستريح في البيت بعد العودة من المدرسة، في حين أن البعض منهم يحدثون الشغب وفعلا يضطر الوالدين لتركهم يخرجون وهكذا سوف يقوم الطفل في كل مرة بفعل الشغب حتى يخرج.

جدول رقم (27): يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عند رؤيتهم لحيوان (قطة أو كلب) في الشارع عطشان

ردة الفعل	التكرار	النسبة المئوية
تحضر له ماء ليشرب	19	%63.33
تضربه برجلك ليبتعد عنك	04	%13.33
تتركه في حاله وتمشي	07	%23.33
أخرى تذكر	0	%0
المجموع	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 27

نلاحظ من خلال الجدول السابق نسبة تقدر بـ 63.33% من أفراد العينة تكون ردة فعلهم عند رؤيتهم لحيوان (قطة أو كلب) في الشارع عطشان أنهم يحضرون له ماءا ليشرب، نسبة 23.33% منهم يتركونه في حاله، في حين نسبة 13.33% منهم يضربونه.

نستنتج مما سبق الرحمة بقلوب الأطفال وخاصة اتجاه الحيوان والرفق بيه، وذلك لرؤيتهم لمثل هذه السلوكات في أهلهم، أما لبعض منهم يخافون من الحيوانات حتى الأليفة منها ولذلك يبتعدون عنها، في حين نجد البعض الآخر يمارس القسوة من ضرب وإيذاء للحيوانات حتى الأليفة منها وذلك بدافع الاستهزاء أو إضحاك أصدقائه وهذا سلوك سئ.

جدول رقم (28): يوضح البيانات المتعلقة بسلوك المبحوثين عند الخروج لفترة الراحة

السلوك	التكرار	النسبة المئوية
تلعب مع أصدقائك بهدوء	**25**	**%83.33**
تحاول الاستهزاء بأصدقائك	**03**	**%10**
تحاول إخفاء أدواتهم لكي تغيضهم	**02**	**%6.66**
أخرى تذكر	**0**	**%0**
المجموع	**30**	**%100**

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 28

يتبين لنا من خلال الجدول أعلاه أن نسبة تقدر بـ 83.33% من أفراد العينة يلعبون مع أصدقائهم بهدوء عند خروجهم لفترة الراحة، نسبة 10% منهم يحاولون الاستهزاء بأصدقائهم، نسبة 6.66% يحاولون إخفاء أدواتهم لكي يغيظونهم.

نستنتج مما سبق أن معظم المبحوثين يتميزون بطبع هادئ وهذا يعود إلى النظام الموضوع في داخل المدرسة والرقابة على تصرفات وكلام التلاميذ يساعد على خلق جو من الود والتفاهم سواء في القسم أو في ساحة المدرسة، في حين أن نسبة قليلة منهم ممن يريدون لفت الانتباه يقومون بتصرفات عشوائية أو غير عقلانية.

جدول رقم (29): يوضح البيانات المتعلقة باستعمال المبحوثين الأسلوب الخشن عند تشاجرهم مع الأصدقاء

استعمال السلوك الخشن		التكرار	النسبة المئوية
نعم	لكي لا يعيد فعلته	03	%10
	لأنه يستحق ذلك	01	%3.33
	لمي أترك فيه أثرا ويكون عبرة	0	%6.66
	/	0	%0
لا	/	26	%86.66
المجموع	/	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 29

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن نسبة 86.66% من أفراد العينة لا يستعملون الأسلوب الخشن عند تشاجرهم مع الأصدقاء، نسبة 10% منهم يستعملون الأسلوب الخشن حتى لا يعيد الصديق فعلته، 3.33% منهم يستعملون الأسلوب الخشن عند تشاجرهم مع الأصدقاء لأنه يستحق ذلك.

نستنتج مما سبق أن عدم استعمال الأسلوب الخشن في المعاملة من طرف الطفل سببه الخوف من عقاب الوالدين وهذا أمر جيد، فهم يكثفون بتبادل الكلام، في حين نجد نسبة قليلة منهم يستعملون الأسلوب الخشن إما تعبيرا عن المكبوتات أو لمعرفتهم بعدم تلقي العقاب وهذا يستدعي وجوب الرقابة من الوالدين والتحكم في غضب أطفالهم ليس هذا فقط وإنما في أمورهم كلها.

جدول رقم (30): يوضح البيانات المتعلقة إمكانية المبحوثين أدوات حادة عند قيامهم بمشاجرة مع أصدقائهم

استعمال أدوات حادة		التكرار	النسبة المئوية
نعم	مدور	02	%6.66
	سكين	01	%3.33
	عود من خشب	01	%3.33
	أخرى تذكر	0	%0
لا	/	26	%86.66
المجموع	/	30	%100

المصدر: استمارة بحث سؤال رقم 30

نلاحظ من خلال الجدول رقم 30 أنّ نسبة 86.66% من أفراد العينة لا يستعملون أدوات حادة عند قيامهم بمشاجرة مع أصدقائهم. وذلك خوف من الآثار المترتبة عنها بنسبة 6.66% يستعملون الآلات الحادة المدور 3.33 % منهم يستعملون كل من السكين أو عود من خشب.

نستنتج مما سبق أن معظم أفراد العينة لا يستعملون الأدوات الحادة خوفا من العقاب، في حين أن البعض منهم يستعملون الأدوات الحادة وهذا يشكل خطرا على حياتهم وحياة أصدقائهم ويولد جوا من الكراهية بين الأسر وتصل أحيانا إلى قيام الحروب بينهم.

من خلال ما سبق توصلنا إلى مجموعة من الاستنتاجات التي نوجزها فيما يلي:

- ✓ يتميز معظم أفراد العينة بالسلوك السوي المطلوب لمن هم في سنهم.
- ✓ الأولياء مسؤولون عن تصرفات أبنائهم وهم حرصون على إرشادهم وتوجيههم إلى الطريق السوي والرقابة الأسرية واجبة على كل أسرة لأطفالهم لأنهم في مرحلة حرجة.
- ✓ وجود الرحمة بقلوب الأطفال تعينهم في حياتهم القادمة ورفقهم بالحيوانات يجعل رحمتهم بالعباد أكبر.
- ✓ معظم الأطفال لا يتعاملون بخشونة ولا تظهر عوارض العنف في سلوكاتهم في حين أن نسبة قليلة فقط منهم يظهر العنف في تصرفاتهم جليا ويجب دراسة الأسباب الكامنة وراء ذلك.

عرض النتائج ومناقشتها:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف، وقد كانت عينة الأطفال من تلاميذ المرحلة الابتدائية، كما هدفت إلى معرفة العلاقة بين الطفل والبرامج التربوية ومدى إقبالهم عليها. وقد بنيت الدراسة مجموعة من النتائج التي سوف نعرضها كما يلي:

- ✓ أغلب أفراد العينة لهم علاقة خاصة بالتلفزيون وهو يكتسب أهمية كبيرة في حياتهم.
- ✓ البرامج التلفزيونية بوجهيها الايجابي أو السلبي تؤثر في سلوكات الأطفال وطريقة تفكيرهم.
- ✓ الأطفال يتجهون لمشاهدة القنوات العربية بنسبة 94.69 % لبثها برامج في قوالب مميزة وملفتة للانتباه مبتعدين عن القنوات الوطنية لأنها لا تحتوي اختياراتهم المفضلة.
- ✓ متابعة الأطفال للرسوم المتحركة بنسبة 32.69% تعكس شخصيتهم الطفولية ومحتوى ما تبثه هذه البرامج ينعكس في شكل تصرفات وكلمات يقوم بها الأطفال في حياتهم العادية.
- ✓ المسلسلات بنسبة 46.15% كأحد أهم البرامج المفضلة لدى الأطفال ويتأثرون بالشخصيات المعروضة فيها سواء من ناحية اللباس أو الكلام أو حتى طريقة المشي والجدير بالذكر هو تغيرهم للقناة كلما مرّ عليهم مشهد مخل بالحياء.
- ✓ الأطفال تجذبهم البرامج التربوية ولاحظنا مدى إقبالهم عليها بنسبة 93.33% للحصول على معارف جديدة وهو ما يفسر وعيهم بأهمية ما تبثه من برامج توجههم إلى إتباع السلوك القويم وترشدهم إلى الطريق الصحيح.

- ✓ القنوات التي تعرض برامجا تربوية استطاع معدوها جذب الأطفال بتلك القوالب التي يقدمونها فنجدها تعرض برامجا ايجابية في شكل رسوم متحركة أو قصص أو ألعاب.

من خلال النتائج السابقة توصلنا إلى إجابة على السؤال الفرعي الأول:

- ✓ البرامج المفضلة عند غالبية الأطفال هي الرسوم المتحركة التي يسعى أبطالها للدفاع عن الضعفاء ونشر الخير ومحاربة الشر والأشرار، وكذلك البرامج التربوية والتثقيفية التي تعلموا منها الكثير عن حياتهم ودينهم واكتسبوا من خلالها العديد من السلوكات الجيدة.
- ✓ المسلسلات بما تعرضه من أحداث مشوقة تجذب الأطفال بصفة غير عادية ونرى هذا من خلال تداولهم للأحداث.

إن مشاهدة الأطفال للمسلسلات يجب النظر إليه من الجانب الايجابي حيث أنهم يعرفون الحسن والقبيح مما يعرض وهذا تحت رقابة الوالدين.

- ✓ بعض الأطفال يحبون مشاهدة الرياضة التي تنمي فيهم الشعور بالمسؤولية والتحلي بالروح الرياضية.

- ✓ معظم الأطفال يحبون مشاهدة البرامج التربوية وذلك بنسبة 99.99% حتى وأنهم اكتسبوا هذا المصطلح الجديد بعد أن كانوا لا يعرفونه.
- ✓ تؤثر البرامج التربوية على الطفل من خلال اكتسابه للسلوكات الجيدة وللتعليم منها الكثير من العادات والعبادات حتى وأنهم أصبحوا يتابعونها باستمرار.
- ✓ حب الاكتشاف والاستطلاع لدى الطفل تنمو يوما بعد يوم وهو يجد ما يريد في البرامج التربوية كما يجد إجابات عن كل تساؤلاته.

- ✓ قدرة البرامج التربوية أو بالأحرى معديها على الاستحواذ على ملكة الطفل ذلك المشاهد الصغير التي تجذبه بطريقة ذكية وتعلمه الأخلاق الفاضلة والآداب.
- ✓ الإدراك والوعي التام للطفل بأهمية وجود البرامج التربوية في التلفزيون لأنها تحتل مكان الوالدين في التربية عند البعض، تفسر لنا مدى احتياجهم الشديد لمثل هذه البرامج وكذلك وعيهم بأن الرسوم المتحركة بعضها وليس هي مجرد تسلية ولا تفيدهم في شيء فنجدهم يطالبون بالتكثيف من مثل هذه البرامج.

من خلال النتائج السابقة سوف نجيب على السؤال الفرعي الثاني: وهو ما مدى تأثير البرامج التربوية في الطفل؟.

- ✓ تؤثر البرامج التربوية في الطفل بصفة استثنائية فهي تعدل من سلوكه وتوضح له الكثير من التساؤلات التي يطرحها عقله وتعينه في أمور دينه. كما أن الكثير من الأطفال تحسنت تصرفاتهم بعد متابعتهم للبرامج التربوية.
- ✓ إن تأثير البرامج التربوية في الطفل ليس مجرد تأثير مؤقت وإنما ستكون له أثاره الإيجابية مستقبلا. سوف يكبر طفل أذكى بكثير ويعرف كيفية التعامل مع المشاكل من خلال مكتسباته القبلية.

- ✓ إن استماع الأطفال لنصائح الأهل وتوجيهاتهم وأوامرهم يعود إلى حسن التربية ومدى التحكم في تصرفات الأبناء.
- ✓ إن معظم الأطفال لا يعارضون أوليائهم خوفا من العقاب هذا الخوف المستحب الواجب إتباعه داخل جميع الأسر وأنه لا يجب ترك الأطفال يفعلون ما يردون.

- ✓ إن معظم الأطفال لم نلحظ وجود العنف في تصرفاتهم من خلال إجاباتهم وهذا جيد من ناحية وجود الرقابة الأسرية.
- ✓ أن معظم الأطفال في قلوبهم الرحمة اتجاه الحيوانات هذا ما يعني تعاطفهم بدرجة أكبر مع الإنسان.
- ✓ كلما زادت الرقابة الأسرية على تصرفات الأطفال كلما قلت الخشونة لديهم والحرص على عدم تركهم يستعملون الأدوات الحادة حتى أثناء اللعب.

من خلال النتائج السابقة نستطيع الإجابة على السؤال الفرعي الثالث وهو: هل البرامج التربوية كافية للحد من ظاهرة العنف أم أن للآباء دور في ذلك؟.

- ✓ طبعا البرامج التربوية ليست كافية للحد من ظاهرة العنف لدى الأطفال وإنما يجب مراقبة تصرفاتهم وطريقتهم في الحديث والتعامل مع الغير والتحكم فيهم وتنظيم وقتهم وتوجيههم إلى مخاطر العنف وأنه يجب أن يكون الإنسان لبقا في تعامله مع الغير.

ومن خلال ما تقدم يمكن الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

" **ما هو دور البرامج التلفزيونية التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف**"؟

اتضح لنا أنّ لبرامج التلفزيونية التربوية دور الفعال في حماية الأطفال من ممارسة العنف وذلك من خلال محتوى ما تعرضه من برامج هادفة تساهم في المحافظة على القيم الأصلية وأسس التنشئة الاجتماعية السوّية للطفل وتعززها.

التوصيات:

في ضوء ما تقدم من بيانات ونتائج وإطار نظري ودراسات سابقة فسوف نقدم مجموعة من التوصيات التي يجب أخذها بعين الاعتبار:

- ✓ التخطيط الجيد للبرامج المتلفزة قبل بثها وضرورة العمل على ملاءمتها الكبار والصغار.
- ✓ حرص الأسرة على إبعاد الأطفال عن التلفزيون لأن تفكيرهم ينمو يوما بعد يوم وضرورة انتقاء الأصدقاء الجيدين لهم لأن ربما تنعكس أفكار هؤلاء عليهم.
- ✓ ضرورة الاهتمام بعمليات تقييم ومتابعة البرامج التي يشاهدها الأطفال.
- ✓ زيادة الساعات المخصصة للبرامج التربوية.
- ✓ ضرورة إرساء قواعد الإسلام والقيم الإسلامية عند إعداد البرامج للحفاظ على تراثنا العربي الإسلامي.
- ✓ تشجيع البرامج التي تنمي الحب والاحترام والاستقامة والصدق والأمانة.
- ✓ بعض الرسوم المتحركة يعتبرها الأولياء مسلية لأطفالهم وتشغلهم لعدم إحداث الشغب والخروج للشارع ولكنها في الحقيقة تحمل في طياتها تشهير وتحفيز للدين الإسلامي وتحرض على العنف والفسق وهذه تعتبر آفة تفتك بعقول الأطفال وترسي فيهم تعاليم غريبة بعيدة عن قيمنا وعاداتنا وتأخذ بهم إلى طريق الظلالة ولهذا يجب توخي الحذر.
- ✓ على الأسرة مراقبة أطفالهم من حيث طريقة الحديث والأكل وردود الأفعال ومنها سيتضح لهم أي طريق يسلكونه.

- ✓ الاهتمام ببرامج الأطفال التي تنمي معلوماتهم وتوسع آفاقهم وقدرتهم العقلية وتكسبهم المهارات والأساليب السلوكية الجيدة والإكثار منها خاصة البرامج الدينية والتربوية والتثقيفية.
- ✓ ضرورة التقليل من البرامج التي تستعرض العنف ومظاهر القتال الذي يؤدي إلى انحراف الأطفال واكتساب السلوك العدواني لديهم، وهذا ما يؤثر في نمو الجانب الانفعالي عندهم.
- ✓ تفعيل دور المرشدين التربويين داخل المدارس وتدريبهم وتأهيلهم بما يتلاءم مع التعامل مع الأطفال، وضرورة إلمامهم بأهم المشكلات التي تواجه الأطفال وطرق التغلب عليها.
- ✓ القيام بتوعية وتثقيف الأسر عن مخاطر التلفزيون وخاصة الجانب المتعلق بالعنف.

البحوث المقترحة:

- ✓ مدى تحقيق التلفزيون لحاجات الأطفال النفسية والوجدانية.
- ✓ أثر الأفلام السينمائية والدراما التلفزيونية على سلوك الأطفال.
- ✓ الأنشطة التربوية في التلفزيون وعلاقتها بخفض العدوان لدى الأطفال.
- ✓ تأثير الرسوم المتحركة في سلوك الأطفال.
- ✓ الدراما الفضائية وعلاقتها بتنمية القيم لدى الطفل.
- ✓ الإعلام التربوي ودوره في توجيه الطفل.

خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى أهم الإجراءات المنهجية لدراستنا بدءا بالتعريف بالمؤسسة، وصولا إلى أدوات جمع البيانات، ومن ثم قمنا بتفريغ البيانات في جداول وقمنا بتحليلها واستخلاص النتائج من كل محور.

وانطلاقا من هذه النتائج الجزئية خلصنا إلى النتيجة العامة ومجموعة من التوصيات تتعلق بمواضيع بحث مستقبلية نطمح إلى أن يسلط عليها الضوء ويتم دراستها من جوانبها المختلفة.

وسوف نعرض كخطوة أخيرة خاتمة لهذا البحث.

وكخاتمة لدراستنا هذه والمتمثلة في الدور الذي تلعبه البرامج التربوية في حماية الطفل من ممارسة العنف توصلنا إلى العديد من النتائج والتي ستكون مرجع لدراسات قادمة مشابهة وكانت أهمها: أن الأطفال يفضلون مشاهدة البرامج العربية والتي تنقسم ما بين رسوم متحركة، برامج تربوية وأخرى تثقيفية، وأن الأطفال في عصرنا الحالي يتميزون بذكاء أكبر من الذين سبقوهم وبالتالي فإن درجة الوعي لديهم تفوق سنهم وهذا جيد ليكونوا على دراية بالسلوك الجيد من السيء، والأهم من ذلك هو تقليدهم لتلك السلوكات الجيدة كالدفاع عن الضعفاء ومساعدة المحتاجين ونشر الخير، هذه السلوكات التي تخرج على هيئة تصرفات وتعاملات، بالإضافة إلى هذا فقد توصلنا من خلال هذه الدراسة إلى مدى حب الأطفال للبرامج التربوية ومتابعتهم لها باستمرار هذه البرامج التي يهدف معدوها إلى تعليم الأطفال أهم العادات والعبادات والقيم الواجب إتباعها عن طريق أغاني وقصص طريفة تصل إلى أعماقهم بطريقة سهلة وبصورة سريعة.

والأهم من ذلك هو ما لاحظناه في هذه الفئة من السلوك السوي المطلوب لمن هم في مثل سنهم، وحبهم للاكتشاف وتساؤلاتهم التي لا تنتهي حول دينهم والقيم الواجب إتباعها ومعنى البرامج التربوية.

وأخيرا ارتأينا إلى الدور الذي يلعبه الأولياء وحرصهم على إرشاد أبناءهم وتوجيههم إلى الطريق السوي وأهمية الرقابة الأسرية ومدى فعاليتها في حماية الأطفال من العنف.

أولا: المراجع باللغة العربية

- **الكتب:**

1. إبراهيم إمام: **الإعلام والاتصال الجماهيري**، الأنجلو المصرية، القاهرة، 1969.
2. إبراهيم عبد الله المسلمي: **نشأة وسائل الإعلام وتطورها**، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2005.
3. أبو معال عبد الفتاح: **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمان، 2006.
4. أديب خضور: **سوسيولوجيا الترفيه في التلفزيون**، المكتبة الإعلامية، دمشق، 1997.
5. أسامة ظافر كبارة: **برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية للأطفال**، دار النهضة العربية، لبنان، 2003.
6. الدسوقي عبده إبراهيم: **التلفزيون والتنمية**، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ط1، 2004.
7. راسم محمد جمال: **الاتصال والإعلام في العالم العربي في عصر العولمة**، الدار المصرية اللبنانية، ط1، 2006.
8. رضوان بلخيري: **مدخل إلى الإعلام الجديد " المفاهيم والوسائل والتطبيقات "**، جسور للنشر والتوزيع، ط1، 2014.
9. سكان إسماعيل أبو جلال: **الإذاعة ودورها في الوعي الأمني**، د. د. ن، عمان، الأردن، ط1، 2012.

10.سهير جاد – سامية أحمد: **البرامج الثقافية في الراديو والتلفزيون**، دار الفكر للنشر، مصر، ط1، 1997.

11. سهير فارس السوداني: **البرامج التلفزيونية وقيم الأطفال**، كنوز المعرفة، الأردن، د ت.

12. صالح خليل أبو أصبع: **الاتصال والإعلام في المجتمعات العربية**، دار المجدلاوي للنشر، الأردن، ط5، 2006.

13. صالح ذياب هندي: **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، دار الفكر، الأردن، ط1، 2008.

14.صالح محمد حميد: **دور الإذاعة في ترسيخ مفهوم الوحدة الوطنية**، دار عنيداء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2012.

15.صلاح الدين شروخ: **علم الاجتماع التربوي**، دار العلوم للنشر والتوزيع، عنابة، الجزائر، 2004.

16. طه عبد العاطي نجم: **الاتصال الجماهيري**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.

17.عالية خياط: **التلفزيون وتربية الطفل المسلم**، دار الوفاء، القاهرة، 1990.

18. عبد الحميد حبفري: **التلفزيون الجزائري واقع وأفاق**، المؤسسة الوطنية لدار الكتاب، الجزائر، 1985.

19.عبد الفتاح سيد: **أنت والتلفزيون**، وحدة ثقافة الطفل، القاهرة، ط1، 1993.

20. عبد اللطيف حمزة: **الإعلام له تاريخه ومذاهبه**، دار الفكر العربي، مصر، 1965.

21. علاء زهير الرواشدة: **العولمة والمجتمع**، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن، 2007.

22.علي إسماعيل مجاهد: **تحليل ظاهرة العنف وأثره على المجتمع**، الأكاديمية الملكية للشرطة.

23.علياء شكري: **الأسرة والطفولة " دراسات اجتماعية وانثروبولوجية**"، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ط1، 1993.

24. علياء شكري وآخرون: **علم الاجتماع العائلي**، دار المسيرة، عمان، 2008.

25.عمار الزغلول: **نظريات التعلم**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2003.

26.غريب سيد أحمد: **علم اجتماع الاتصال والإعلام**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1996.

27. فضيل دليو: **مدخل إلى الاتصال الجماهيري**، مخبر علم اجتماع الاتصال، جامعة منتوري، قسنطينة، 2003.

28. فهمي سليم العزوي وآخرون: **مدخل إلى علم الاجتماع**، دار الشروق، عمان، 1996.

29.فهد بن عبد الرحمن الشميمري: **التربية الإعلامية**، الرياض، مكتبة الملك فهد للنشر، ط1، 2010.

30. محمد منير الحجاب: **وسائل الاتصال نشأتها وتطورها**، دار الفجر للنشر، القاهرة، 2008.

31. محي محمد مسعد: **المجتمع العربي وظاهرة العولمة**، الكتاب القانوني، مصر، 2008.

32. منال أبو الحسن فؤاد: **الرسوم المتحركة في التلفزيون وعلاقتها بالجوانب المعرفية للطفل**، دار النشر للجامعات، مصر، ط1، 1998.

- **القواميس والمعاجم:**

1. صبحي الحمودي: **المنجد في اللغة العربية المعاصرة**، دار الشروق، بيروت، 1994.
2. محمد براقن: **قاموس موسوعي للإعلام والاتصال**، الجزائر، ط2، 2007.

- **الرسائل الجامعية:**

1. إبراهيم عباس: **التلفزيون والمجتمع الجزائري**، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد العلوم الاجتماعية، جامعة الجزائر، الجزائر، 1992- 1993.
2. أحمد محمد عبد الهادي دحلان: **العلاقة بين مشاهدة بعض برامج التلفاز والسلوك العدواني لدى الأطفال بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير غير منشورة، قسم علم النفس، كلية التربية في الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011- 2012.
3. بن عمر سامية: **تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع الجزائري**، رسالة دكتوراه، تخصص علم اجتماع العائلي، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، قسم العلوم الاجتماعية، 2011- 2012.
4. حرم الشيخ الدين هاشم- مختار عثمان الصديق: **برامج الأطفال ودورها في تربية وتثقيف الطفل**، بحث لنيل شهادة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان، 2013- 2014.
5. محي الدين مختار: **مؤسسات التنشئة الاجتماعية ودورها وعلاقتها بظاهرة انحراف الأحداث في الجزائر**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، معهد علم الاجتماع، شعبة علم النفس، جامعة قسنطينة، 1995 – 1996.

- **المجلات:**

1. عزي عبد الرحمن: **وسائل الاتصال والمجتمع الريفي في المجتمع العربي**، " المجلة الجزائرية للاتصال"، العدد6، 1992.
2. **عادات سيئة في المجتمع**، " **مجلة المجتمع** "، جمعية الإصلاح الاجتماعية، العدد 466، الكويت، 1980

- **المواقع الالكترونية:**

1. ربي شتاوي: تعريف العنف، مقال مأخوذ من الموقع الالكتروني ، mawdoo3.com..
2. www.atkia. Com.
3. http://www. Facebook. Com.
4. www. Assakina. Com.

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية:

1. Fawcett. T.thomas. k **Ameica and the Americans**. Secont impressem fontana collins, great berlin. 1985.

فهرس الجداول

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح توزيع المبحوثين حسب الجنس	92
02	يوضح توزيع المبحوثين حسب السن	93
03	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي	94
04	يوضح توزيع المبحوثين حسب المستوى التعليمي للأولياء	100
05	يوضح توزيع المبحوثين حسب مهنة الوالدين	101
06	يوضح توزيع المبحوثين حسب الحالة العائلية للوالدين	102
07	يوضح البيانات المتعلقة بعدد ساعات مشاهدة التلفزيون	103
08	يوضح البيانات المتعلقة بالأوقات المفضلة لمشاهدة التلفزيون	104
09	يوضح البيانات المتعلقة بالقنوات التلفزيونية المفضلة لدى المبحوثين	105
10	يوضح البيانات المتعلقة بالبرامج التلفزيونية المفضلة	106
11	يوضح البيانات المتعلقة بالبرامج الأخرى غير برامج الأطفال	108
12	يوضح البيانات المتعلقة بمتبعة البرنامج المفضل من أول الحلقة إلى أخرها	109
13	يوضح البيانات المتعلقة بالسلوك الذي يفضل المبحوثين تقليده من خلال مشاهدة برنامجهم المفضل	111
14	يوضح البيانات المتعلقة بالشخصية التي تشد انتباه المبحوثين في برامج الأطفال	112
15	يوضح البيانات المتعلقة بمتابعة البرامج التربوية	113
16	يوضح البيانات المتعلقة بسبب متابعة البرامج التربوية	115
17	يوضح البيانات المتعلقة بالقيم الاخلاقية التي اكتسبها المبحوثين من خلال مشاهدتهم البرامج التربوية	116

18	يوضح البيانات المتعلقة بأهم العادات والعبادات التي اكتسبها المبحوثين من خلال مشاهدتهم البرامج التربوية	117
19	يوضح البيانات المتعلقة بإمكانية زيادة أوقات ثابت البرامج التربوية	118
20	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم غسل اليد والفم قبل الأكل وهم جائعون	119
21	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين إذا طلب منهم والديهم مراجعة دروسهم	121
22	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم الذهاب للنوم وهم راغبون في مشاهدة التلفاز	122
23	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم أصدقائهم اللعب معهم	123
24	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يعاقبهم المعلم وهم مظلومين	124
25	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عندما يطلب منهم والديهم الراحة بعد العودة من المدرسة	125
26	يوضح البيانات المتعلقة بردة فعل المبحوثين عند رؤيتهم لحيوان (قطة، كلب) في الشارع عطشان	126
27	يوضح البيانات المتعلقة بسلوك المبحوثين عند خروجهم للراحة	127
28	يوضح البيانات المتعلقة لاستعمال المبحوثين الأسلوب الخشن عند تشاجرهم مع أصدقائهم	128
29	يوضح البيانات المتعلقة بإمكانية استعمال المبحوثين أدوات حادة عند قيامهم بمشاجرة مع زملائهم	129
30	يوضح البيانات المتعلقة إمكانية المبحوثين استخدام المبحوثين أدوات الحادة عند قيامهم بمشاجرة مع أصدقائهم	130

فهرس الأشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح الهيكل التنظيمي للمؤسسة	88

فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	
الإهداء	
ملخص	
المقدمة	أ – ب – ج
الفصل الأول: الإطار المفهمي للدراسة	
أولا: الإشكالية	6
ثانيا: أهمية الدراسة	9
ثالثا: أهداف الدراسة	10
رابعا: أسباب اختيار الموضوع	11
خامسا: الدراسات السابقة	12
سادسا: تحديد المفاهيم	19
سابعا: المقاربة السوسيولوجية	23
الفصل الثاني: التلفزيون – نشأته وتطوره –	
تمهيد	29
أولا: نشأة التلفزيون	30
ثانيا: أهمية التلفزيون	38
ثالثا: وظائف التلفزيون	39
رابعا: الآثار الايجابية والسلبية للتلفزيون	42
خامسا: مزايا التلفزيون	46
سادسا: خصائص التلفزيون	48
خلاصة	51
الفصل الثالث: البرامج التربوية	

فهرس المحتويات

تمهيد	53
أولا: أثر البرامج التربوية على الطفل	54
ثانيا: أهمية البرامج التربوية للطفل	56
ثالثا: مميزات البرامج التلفزيونية التربوية	57
رابعا: نماذج مختارة عن أهم القنوات الفضائية الخاصة بالأطفال وغيرها من القنوات التي محتواها تربوي	58
خامسا: أسس اختيار البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال	62
سادسا: البرامج التربوية ودورها الفعال في الحد من ظاهرة العنف لدى الأطفال	64
خلاصة	66
الفصل الرابع: العنف أنواعه واشكاله	
تمهيد	68
أولا: صور وأشكال العنف	69
ثانيا: أنواع العنف	73
ثالثا: أسباب العنف	75
رابعا: أضرار العنف	77
خامسا: الآثار النفسية والاجتماعية للعنف ضد الأطفال	79
سادسا: العنف وأثره على المجتمع	80
سابعا: وسائل الحد من العنف	83
خلاصة	85
الفصل الخامس: الإطار التطبيقي للدراسة الميدانية	
تمهيد	87
أولا: التعريف بالمؤسسة	89
ثانيا: المنهج المستخدم	90
ثالثا: مجتمع البحث والعينة	91
رابعا: مجالات الدراسة	95
خامسا: أدوات جمع البيانات	96

فهرس المحتويات

عرض النتائج ومناقشتها	132
التوصيات	136
خلاصة	138
الخاتمة	140
قائمة المصادر والمراجع	
الملاحق	
فهرس الجداول	
فهرس الأشكال	
فهرس المحتويات	